



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الاجتماع



تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على

الإتصال الأسري

(دراسة ميدانية ببلدية بوعاتي محمود -ولاية قالمة-)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف:

أ.د/ بلعادي إبراهيم

من إعداد:

- العيساوي أبنى

- خليل هدى

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د/ ليليا بن صويلح	أستاذة التعليم العالي	رئيسا
أ.د/ ابراهيم بلعادي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
أ.محمد المنصف سريري	أستاذ مساعد "أ"	عضوا

السنة الجامعية:

2022/2021



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر

الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافتوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

الحمد والشكر لله ﷻ الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث،

ثم جزيل الشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل، الأستاذ الدكتور "بلعادي

إبراهيم"، المشرف على هذه المذكرة الذي رافقنا طيلة هذا البحث دون أن

يبخل بثمين وقته ووافر علمه، ونصائحه وتوجيهاته القيمة، منذ البداية

حتى هذه اللحظة، فله منا خالص التقدير والاعتزاز.

إهداء

نهدي هذا الجهد المتواضع إلى والدينا حفظهما الله ورعاهما، وإلى
الإخوة والاختات، إلى الاحباء والزملاء، إلى الأصدقاء القدماء
وأصدقاء الدراسة، كل من ساهم ولو بحرف ولكل من ساندنا في إنجاز
هذا البحث وإتمامه، وإلى كل من سلك دريا من دروب العلم، مع
تمنياتنا لهم بالنجاح والتوفيق.

إلى كل الأشخاص الذين نحمل لهم المحبة والتقدير.

ونسأل الله أن يجعله عملا مفيدا لكل طالب علم في هذا المجال.

الصفحة:	قائمة المحتويات
-	الشكر والتقدير
-	الإهداء
-	قائمة الجداول
-	قائمة الأشكال
أ- ب	المقدمة
الفصل الاول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة	
14	1. الإشكالية
17	2. الفرضيات
17	3. تحديد المفاهيم
30	4. المقاربات النظرية والدراسات السابقة
30	1.4 نظريات الإتصال
41	2.4 الدراسات السابقة
47	5. الإطار المنهجي للدراسة
الفصل الثاني: ماهية الإتصال	
52	1. مراحل تطور ظاهرة الإتصال
60	2. عناصر الإتصال
64	3. خصائص الإتصال
66	4. أنواع الإتصال
75	5. أدوات الإتصال
77	6. أساليب الإتصال
78	7. أهمية وأهداف الإتصال
80	8. وظائف الإتصال
82	9. معوقات الإتصال
الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي	
84	1- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي
87	2- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي
89	3- أنواع مواقع التواصل الإجتماعي

89	4- خدمات مواقع التواصل الإجتماعي
91	5- أهمية مواقع التواصل الإجتماعي
92	6- أشهر مواقع التواصل الإجتماعي
102	7- خصائص جمهور مواقع التواصل
103	8- الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الإجتماعي
104	9- الآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي
الفصل الرابع: الأسرة والإتصال الأسري	
108	1- مراحل تكوين الأسرة
109	2- أنواع وأشكال الأسرة
111	3- وظائف الأسرة
113	4- أهمية الأسرة
114	5- خصائص الإتصال الأسري
114	6- أنواع وأشكال الإتصال الأسري
117	7- ضوابط وأساليب الإتصال الأسري
119	8- عوامل غياب الإتصال الأسري
120	9- الآثار الناجمة عن ضعف الإتصال الأسري
121	10- أهمية وأهداف الإتصال الأسري
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
124	1- عرض وتحليل البيانات
147	2- النتائج العامة للدراسة
152	3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
155	خاتمة
158	قائمة المراجع
168	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
124	يوضح توزيع الأولياء حسب الجنس	01
124	يوضح توزيع الأبناء حسب الجنس	02
124	يوضح توزيع الأولياء حسب السن	03
125	يوضح توزيع الأبناء حسب السن	04
125	يوضح توزيع الأولياء حسب المستوى الدراسي	05
126	يوضح توزيع الأبناء حسب المستوى الدراسي	06
126	يوضح عدد الأفراد الذين لديهم حسابات بمواقع التواصل الإجتماعي	07
127	يوضح نوع الأجهزة المستخدمة لكل من الأولياء والأبناء	08
128	يوضح المواقع المستخدمة لكل من الأولياء والأبناء	09
129	يوضح المواقع المفضلة لكل من الأولياء والأبناء	10
130	يوضح مدى ضرورة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لكل من الأولياء والأبناء	11
131	يوضح سبب استخدام كل من الأولياء والأبناء لمواقع التواصل الإجتماعي	12
132	يوضح عدد الساعات التي يقضيها كل من الأولياء والأبناء على مواقع التواصل الإجتماعي	13
133	يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على أوقات النوم، الأكل، الواجبات المنزلية أو المدرسية لكل من الأولياء والأبناء	14
134	يوضح ما إن كانت مواقع التواصل الإجتماعي تأخذ الكثير من وقت الأفراد أم لا	15
134	يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الحياة الأسرية لكل من الأبناء والأولياء	16
135	يوضح كيف تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على الحياة الأسرية لكل من الأبناء والأولياء	17
136	يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري لكل من الأبناء والأولياء	18

137	يوضح كيف أثرت مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري لكل من الأولياء والأبناء	19
137	يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأوقات التي يقضيها كل من الأولياء والأبناء مع بعضهم البعض	20
138	يوضح مدى إضعاف مواقع التواصل الإجتماعي للحوار بين الأولياء والأبناء	21
139	يوضح مدى إضافة كل من الأولياء والأبناء لبعضهم البعض بمواقع التواصل الإجتماعي	22
139	يوضح مدى تواصل كل من الأولياء والأبناء مع بعضهم البعض بمواقع التواصل الإجتماعي	23
140	يوضح مدى مراقبة الأولياء لنشاط أبنائهم على مواقع التواصل الإجتماعي	24
140	يوضح كيف يراقب الأولياء نشاط أبنائهم على مواقع التواصل الإجتماعي	25
141	يوضح كيف يرى الأولياء استغلال أوقات الفراغ	26
142	يوضح كيف يحدد الأولياء علاقة أبنائهم بمواقع التواصل الإجتماعي	27
142	يوضح كيف يرى الأولياء تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على أبنائهم	28
143	يوضح آثار مواقع التواصل الإجتماعي على الأبناء من وجهة نظر الأولياء	29
143	يوضح إلى أي مدى يشكو الأولياء من طول مدة استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الإجتماعي	30
144	يوضح كيف يفضل الأبناء قضاء وقتهم	31
144	يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأوقات التي يقضيها الأبناء مع بعضهم البعض	32
145	يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التفاعل بين الأبناء	33
145	يوضح مدى إضافة أو متابعة الأبناء لبعضهم البعض بمواقع التواصل الإجتماعي	34
146	يوضح مدى تواصل الأبناء مع بعضهم البعض بمواقع التواصل الإجتماعي	35

146	يوضح مدى تسبب مواقع التواصل الاجتماعي بخلق مشاكل بين الأبناء	36
147	يوضح كيف تسبب مواقع التواصل الاجتماعي بخلق مشاكل بين الأبناء	37

قائمة الأشكال		
الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
40	نموذج كاتز وزملائه لنظرية الاستخدامات والإشباع	01
49	موقع بلدية "بوعاتي محمود" بالنسبة لخريطة قالمة	02
93	الشكل الأول لواجهة موقع الفيسوك حين كان تحت مسمى FACEHASH	03

المقدمة:

لقد شهدت مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة تنامي وانتشار ظاهرة استخدام تقنيات الإتصال الإلكتروني بمختلف أنواعها، من هواتف ذكية وحواسيب وأجهزة لوحية، وما صاحبها من إنتشار رهيب لمواقع تواصل إجتماعي التي أصبحت ضرورة في حياة الأفراد، كالفيسبوك، الانستغرام، التيك توك، الواتسأب، وغيرها، كونها وسيلة متعددة الوظائف والخدمات (إخبارية، ترفيهية، تثقيفية، تعليمية، الخ). إلا أنها من ناحية أخرى أصبحت بإمتياز وسيلة لإضاعة الوقت، كوقت الفراغ، وحتى الأوقات المهمة كالانشغال بالمهام والواجبات اليومية، ناهيك عن أوقات الراحة، وما قبل النوم وبعد الاستيقاظ، وحتى أوقات تناول الطعام. وقضاء الأفراد فترات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية واستخدامهم المفرط هذا لمواقع التواصل الإجتماعية قد تزامن مع إهمال الأسرة وتراجعها عن أداء بعض أهم مهامها وأدوارها، حتى سيطرت هذه المواقع على مستخدميها وأثرت على حياتهم اليومية، فسحبتهم من واقعهم الحقيقي إلى الواقع الافتراضي المثالي المزيف، وأثرت على فكرهم، سلوكياتهم وعاداتهم، وصحتهم النفسية والجسدية، كما أثرت على علاقاتهم وتفاعلاتهم وأضعفت مهارة الإتصال لديهم، وما يثير الإهتمام من هذا الجانب هو أن الإتصال المباشر يكاد يتلاشى ويحل محله الإتصال الإلكتروني بفضل هذه المواقع.

والإتصال عملية أساسية في الحياة اليومية، باعتباره أساس للعلاقات مهما تعددت بيئته (أسرية، إجتماعية، مهنية، الخ)، ونجاحها من نجاحه إن تمت تنميته كمهارة، واختلالها من اختلاله إن تم إهماله، لهاذا لا يمكن إغفال أو تجاهل تأثير الإتصال على حياة الأفراد أيا كان نوعه. وخاصة الإتصال الأسري، نظرا لأن الأسرة هي أولى المحطات التي يتعلم فيها الفرد الإتصال؛ من خلال تفاعله الأول مع والديه، كما أن الإتصال الأسري السليم يسهم في النمو السليم للأبناء إجتماعيا ونفسيا، ويهيئهم للتكيف مع الآخرين والتعامل معهم، من خلال تركيز أفراد الأسرة وخاصة الأولياء على تقوية الروابط الأسرية، وخلق جو من التفاهم والتعاون بين أعضاء الأسرة، فضلا على أنه من بين فوائد الإتصال الأسري أيضا هو حفظه للأفراد من التأثير السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي. ولهذا فقد حظي موضوع مواقع التواصل الإجتماعي والإتصال الأسري باهتمام واسع بين باحثي وعلماء الإجتماع، النفس، علم النفس الإجتماع، وعلى هذا الأساس تولدت لدينا الرغبة في معالجة موضوع تأثير مواقع التواصل الإجتماعي

على الإتصال الأسري من أجل فهم طبيعة العلاقة بينهما، ولفت الإنتباه لدراسة مثل هذه المواضيع وخاصة لقلّة وجود دراسات سابقة قد تناولت موضوع الإتصال الأسري في الجزائر، إلى جانب كونها ظاهرة شاعت بشكل هائل في وقتنا الحالي، وأنها مست جميع شرائح المجتمع، ومن جهة نشر الوعي حول مخاطر الإتصال الإلكتروني على الإتصال الأسري، وبيان أهمية الإتصال الأسري في تجاوز تلك المخاطر، وإبراز دور الأسرة في المراقبة ومسؤوليتها في التوعية بالاستغلال العقلاني والأمن لمواقع التواصل الإجتماعي.

ومن هذا المنطلق تأتي دراستنا لتسلط الضوء على تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الأبناء والآباء، وعلى علاقة الأبناء ببعضهم البعض وإحاطة بهذا الموضوع - بعد وضع المقدمة - قمنا بتقسيم الدراسة إلى خمسة فصول بهذا الشكل:

الفصل الاول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة، وتم تخصيصه لعرض الجانب النظري والمنهجي، وقد تضمن الإشكالية وفرضيات، وأهم مفاهيم الدراسة، والمقاربات النظرية المفسرة لعملية الإتصال، نظرية الصراع، نظرية النسق الإجتماعي، نظرية التفاعلية الرمزية، نظرية البنائية الوظيفية، نظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية الاستخدامات والإشباع، وأيضا الدراسات السابقة والإطار المنهجي الذي يتضمن منهج البحث وتقنياته، ومجالات الدراسة.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال، خصص للإتصال وقد تضمن، مراحل تطور ظاهرة الإتصال، وخصائصها، أنواعها، مستوياتها، أدواتها، أساليبها، أهميتها وأهدافها، ووظائفها، ومعيقاتها.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي، وأدرجنا فيه نشأة مواقع التواصل الإجتماعي ومرآحل تطورها، خصائصها، أنواعها، الخدمات التي تقدمها، أهميتها، أشهر مواقع التواصل الإجتماعي، وخصائص جمهورها، آثارها الإيجابية والسلبية.

الفصل الرابع: الأسرة الإتصال الأسري، خصص لمرآحل تكوين الأسرة، أنواعها، وظائفها، أهميتها، وخصائص ومجالات الإتصال الأسري، أنواعه وأشكاله، ضوابطه وأساليبه، معوقاته وعوامل غيابه، الآثار الناجمة عن ضعف الإتصال الأسري وأهميته وأهدافه.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية، الذي خصص لتحليل البيانات، والنتائج العامة للدراسة.

في الأخير، تم وضع خاتمة وإرفاق قائمة المراجع والملاحق.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه المذكرة:

- صعوبات في التعامل مع بعض المسؤولين الإداريين خاصة عند مرحلة تحديد مجتمع البحث وتكوين العينة.
- ضيق الوقت.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة:

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- تحديد المفاهيم

4- المقاربات النظرية والدراسات السابقة

5- الإطار المنهجي

1- الإشكالية:

عرفت المجتمعات البشرية عبر السنين مجموعة من التطورات المتعاقبة، والتي كان من بين أهمها تلك التي حدثت في المجتمعات المعاصرة، حيث شهدت في العقد الأخير من القرن الماضي تطورات جذرية وسريعة وخاصة في مجال التكنولوجيا. أدت هذه الأخيرة إلى ظهور وسائل إتصال جديدة تعتمد على الربط بالإنترنت، وفكرة الإنترنت جاءت في البداية كمشروع بحث تشرف عليه وكالة ARPA؛ أي وكالة المشاريع البحثية المتقدمة في قسم الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا كان بهدف دراسة إمكانية تطوير شبكة إتصالات يمكنها النجاة من هجوم نووي وكان هذا سنة 1969، ثم تحول هذا المشروع البحثي إلى وسيلة إتصال الإنترنت، وازداد حجم الشبكة وكذلك أخذ عدد الجامعات الموصولة بالإنترنت يزداد تدريجياً، وفي عام 1983 تم تطوير نظام تخاطب استخدمته كل المواقع مما أدى إلى تشكيل شبكة كبيرة فظهرت الإنترنت على وجهها المتكامل⁽¹⁾، الوسيلة التي كسرت حواجز المسافة والزمن وقربت بين مختلف المجتمعات بالرغم من التباعد الجغرافي واختلاف اللغات والثقافات.

تزايدت أهمية الإنترنت وتزايد الإقبال عليها وأصبحت ضرورة في حياة الأفراد والمجتمعات المعاصرة، حيث يتم استخدامها وتعميمها في كل من المنظومة الاجتماعية، التربوية، الثقافية، الاقتصادية، والسياسية وغيرها من النظم، فهي ليست مجرد مظهر من مظاهر التطور فحسب، بل هي وفي نفس الوقت عامل أساسي ومهم من عوامل التطور والتقدم، لهذا تتسابق المجتمعات، وبالأخص تلك المتطورة منها في الحصول على آخر جيل من أجيال الإنترنت، وهذه إحدى الأسباب التي أدت إلى تعميمها وانتشارها الهائل في العالم، إلى جانب كونها تمتاز بسهولة الاستخدام وسهولة ربطها بمختلف الأجهزة الإلكترونية، والتكنولوجيا أساساً وجدت لتسهيل الحياة، لذا فهي سهلة الاستخدام لجميع شرائح المجتمع على اختلافها وتنوعها. وتتوفر الإنترنت على العديد من التقنيات والتطبيقات الإتصالية، مثل البريد الإلكتروني وغرف الحوار والتراسل النصي، وبرمجيات التواصل المباشر، والقوائم البريدية، والأشكال المختلفة للصحافة الإلكترونية، المواقع الفردية الشخصية، المدونات الإلكترونية، والمواقع التساهمية. الخ

(1) عبد الرحمن أسامة: "أثر الإنترنت على الأطفال"، دار الحدث للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2019، ص-

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

ومواقع التواصل الإجتماعي⁽¹⁾، ويؤدي ربط وسائل التكنولوجيا الحديثة من هواتف ذكية محمولة وحواسيب أو ألواح ذكية بالإنترنت الى ولادة نوع جديد من التواصل الإنساني التواصل ألا وهو التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي المختلفة على وجه التحديد. وقد ارتبط ظهور وسائل التواصل الإجتماعي بمرحلتين هما: مرحلة الجيل الأول للإنترنت (web1.0)، ومرحلة الجيل الثاني للإنترنت (web2.0) إلا أن أكثر وسائل التواصل الإجتماعي ظهرت من خلال المرحلة الثانية، وقد ظهرت مواقع التواصل الإجتماعي في شكلها الأول المتمركز حول التراسل بالبريد في الولايات المتحدة الأمريكية، بظهور موقع خاص بالتواصل بين زملاء الدراسة*. ثم ظهرت بعدها مواقع أكثر تطوراً تتيح الفرصة للمستخدمين بوضع ملفاتهم الشخصية على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المستخدمين.⁽²⁾

وتختلف مواقع التواصل الإجتماعي عن المواقع الالكترونية العادية فهي تتيح للأفراد التواصل بالكتابة أو بالتسجيلات الصوتية أو بالمكالمات الصوتية أو بدرشة الفيديو الخاصة والجماعية وكذلك تدوين ونشر أو مشاركته نصوص صور أو مقاطع فيديو، هذا بعد أن ينشئ المستخدم حساب أو صفحة بالموقع وله الحرية في أن معلوماته الحقيقية أو أن يصنع حساباً أو شخصية وهمية، وهذه المميزات جعلتها تستقطب عدداً كبيراً هائلاً من الأفراد من مختلف الشرائح والفئات العمرية، بل والادمان وغيرها من التأثيرات الأخرى، ما جعل العلماء يدقون ناقوس الخطر فهذه المواقع قربت البعيد وأبعدت القريب، وخلقت عوالم افتراضية هبت الأفراد عن الواقع الإجتماعي وأدت إلى اغترابهم عنه. وعملية الإتصال بمواقع التواصل الإجتماعي في الواقع الافتراضي أثرت على كل من نوعية ونمط الحياة الواقعية في جميع المجتمعات مغيرة بذلك البنى المجتمعية والأنظمة الإجتماعية، حتى طبيعة الإتصال في حد ذاتها قد تغيرت فتأثرت علاقة الأفراد ببعضهم والجماعات ببعضها وتغيرت معها شبكة العلاقات الإجتماعية، ولعل أهم هذه العلاقات، العلاقات الاسرية، نظراً لأن الأسرة هي أهم جزء من أجزاء المجتمع فهي نواته

(1) الرويني أحمد رشاد علي: "مشاركة الأفراد في وسائل الإعلام"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ودار الجديد للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 2018، ص: 36.

(2) بن يعروف فايز خليفة أحمد: "المواجهة التشريعية والأمنية للجرائم المتصلة بمواقع التواصل الإجتماعي"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، أكاديمية شرطة دبي، مركز بحوث الشرطة، الإمارات، 2019، ص: 37.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الأولى وأساس نشأته وتكوينه، فهي من تمده بالطاقات الشبابية اللازمة لبنائه ونهوض به، وهي المؤسسة الأولى في تنشئة الأجيال، فيها يتعلم الأفراد أهم المبادئ والقيم والمعايير التي تتوافق مع بيئتهم المجتمعية، ويتشربون منها ثقافة مجتمعهم وعاداته وتقاليده.

ولا يتم أي شيء مما سبق دون عمليات متنوعة ومختلفة من التفاعل بين أفراد الأسرة ببعضهم، أو ما نسميه بالإتصال الأسري، الذي يشكل هو جوهر وأساس العلاقات الأسرية، يبدأ هذا الإتصال الذي يكون بين الزوجين ثم ينتقل للأبناء، ويتخذ عدة أشكال من بينها الحوار، التشاور، الإقناع، الاتفاق، التوجيه والمساعدة.

الإتصال الأسري هو عملية مهمة وأساسية لا تتم عملية التنشئة الإجتماعية إلا بها، وهو عملية تساعد على تماسك الأسرة وحمايتها من التفكك الأسري والتصدع والتشتت، ويساعد على بث روح المحبة، الاحترام، المودة والتعاون بين أفراد الأسرة ويقوي أواصرها، وبهذا ينشأ الجو المناسب الذي يمكنهم من مشاركة مشاعرهم وآرائهم، ما يجعلهم يدركون ويثمنون قيمة تواصلهم ببعضهم البعض. والإتصال الأسري القوي يسهم في تحسين جودة الحياة الإجتماعية والنفسية وهذا ما يعود وينعكس على مختلف الجوانب الحياتية الأخرى، ويصنع فردا إجتماعيا محبا للمشاركة والتفاعل مع الأفراد الآخرين، بالتالي يتمكن من الانسجام والاندماج معهم دون مواجهة صعوبات أو تردد.

وهو الرابط الذي تكون قوة الأسرة من قوته، وافقارها إليه يضعفها ويشتها وقد يفككها في بعض الأحيان هذا ما سيعود بالسلب على كل من الأسرة وأفرادها وحتى المجتمع ككل إن تقادم الأمر وانتشر بين الأسر، وهذا ما حدث ويحدث اليوم بفضل التطور التكنولوجي الذي نعيشه اليوم من أحدث التقنيات والوسائل الإلكترونية بالإضافة الى شبكة الانترنت وخدماتها وتطبيقاتها، وعلى وجه الخصوص مواقع التواصل الإجتماعي التي أضحت ظاهرة مجتمعية لا يمكن الاستغناء عنها، والتي أحدثت هناك آثار لا يمكن أن نتجاهلها أو لا نلاحظها بالإتصال والعلاقات داخل الأسر، وكذا تأثيرها على دور الأفراد داخل الأسرة وخارجها أي بمحيطهم المجتمعي، ومساسها بمنظومة الأخلاق والقيم، وبالتركيز على ما يحدث داخل الأسر، مواقع التواصل الإجتماعي قد قلصت أو قضت على اوقات فراغ الأفراد، واخذت حتى من أوقات اجتماع أفراد الأسرة ببعضهم، حتى كاد ينعدم التفاعل بينهم، فحتى وهم مجتمعون يكونون منهمكين منغمسين في هواتفهم الذكية يتصفحون المحتويات المتنوعة والمختلفة لمواقع التواصل

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الإجتماعي كل حسب حاجاته، وهذا ما خلق نوعاً من الفردانية وأخذ يسحب ويسرق الفرد تدريجياً من محيطه وواقعه الحقيقي، الأسري والإجتماعي.

وهنا تكمن المشكلة، فكيف لو سيلة إتصال أن تضعف الإتصال داخل الأسرة، المشكلة التي تدعو إلى دراسة تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال الأسري، ومن هنا نطرح سؤالنا الرئيسي التالي:

- ما هو تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال الأسري؟
والتساؤلات الفرعية الآتية:

1. ماهي إستخدامات أفراد الأسرة لمواقع التواصل الإجتماعي؟
2. كيف تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال بين الوالدين والأبناء؟
3. كيف تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال بين والأبناء ببعضهم؟

2-الفرضيات

2-1-الفرضية الرئيسية: تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي سلباً على الإتصال الأسري.

2-2-الفرضيات الفرعية:

- تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل مع الأهل والأصدقاء، لمتابعة مختلف الأخبار، وللربط بزملاء الدراسة أو العمل.
- هناك تأثير سلبي مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال بين الوالدين والأبناء.
- هناك تأثير سلبي مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال بين الأبناء ببعضهم البعض.

3-تحديد المفاهيم:

3-1-مفهوم التواصل الإجتماعي:

3-1-1-اصطلاحاً:

إن التواصل عملية إجتماعية تلعب دوراً هاماً وفعالاً وهي جزء أساسي في الحياة الإنسانية، ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ وتستمر دون إتصال وتواصل يجري بين أعضائها، فالتواصل وظيفة رئيسية في أي بناء متكامل سواء أكان هذا البناء بيولوجياً أم

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

سيكولوجياً أم إجتماعياً. وتكوين العلاقات التي تحدث بين الأفراد والجماعات إذ لا يمكن تصور حدوث تفاعل مثمر من أي نوع بين الأفراد والمجتمعات مع غياب تواصل فعال قائم على المشاركة وتبادل الآراء والمشاعر.⁽¹⁾

والتواصل الإجتماعي هو مجموع ردود افعال أو الاستجابات التواصلية التي تهدف إلى تغيير الاتجاهات والقيم من خلال نقل المعلومات والأفكار والمعارف.⁽²⁾

وهو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذات والأفراد والجماعات، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطو. يتيح فرص التأثير مع الآخرين، بما في ذلك تغير حالتهم العضوية والنفسية، ويتيح فرص التعاون مع الآخرين أو عدمه، ويمكن أن تنتج عنه مشاعر السعادة والتعاطف بين الأفراد، مثلما يثير لديهم مشاعر الأسى والحزن وعدم الشعور بالأمن.⁽³⁾

ومن منظور علم الاجتماع، التواصل الإجتماعي يشكل مجمل القوانين والقواعد التي تسمح بنشوء التفاعلات والعلاقات بين أفراد تجمعهم ثقافة واحدة، وتحافظ على استمرارية هذه العلاقة، وعليه فإن مفهوم التواصل أصبح ضروريا لأجل وصف وتشريح البناء الإجتماعي.⁽⁴⁾ فالتواصل الإجتماعي الأساس لعملية التنشئة الإجتماعية حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماطا من السلوك المتنوع والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار

(1) الصوافي عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد: "استخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات"، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير درجة الماجستير في التربية، جامعة نزوى، عمان، 2015-2016، ص: 16.

(2) عسيري فيصل محمد عيسى: "تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الطفل والاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية"، دار النهضة العربية، مصر، ط1، 2019، ص: 13.

(3) زبوع سامية وبن فراحة فتيحة: "أهمية التواصل والحوار في الحد من المشاكل الإجتماعية"، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع"، ج2، جمع وتنسيق نسيبة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018، ص: 372.

(4) أعراب فطيمة وحدادي وليدة: "إشكالية التواصل الإجتماعي في ظل استخدام وسائل الإعلام الجديدة"، المواقع الإجتماعية نمودجا، ضمن: "مجموعة من الباحثين، ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع"، ج2، مرجع سبق ذكره، ص: 448.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

القيم الثقافية السائدة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها. كما يركز علم الاجتماع على بعد محدد للتواصل الاجتماعي كونه نسقا أو نظاما اجتماعيا ضروريا لقيام أي مجتمع من المجتمعات، كما ينظر علماء الاجتماع إليه أيضا بوصفه عملية اجتماعية معقدة تتكون من عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية تحدد مصيرها وتؤثر في تحقيقها لأهدافها.⁽¹⁾

أما نظرة علم النفس التواصل الاجتماعي فهي نظرة غير متناقضة مع النظر السابقة بل مكملة لها، كما نأخذ بعين الاعتبار الأبعاد النفسية والشخصية بخصوص التواصل الاجتماعي، فعلم النفس يؤكد على ضرورة فهم طبيعة تكوين الفرد بما فيه من خبرات وتطورات واتجاهات وحاجات وقيم تدفع الفرد يسلك سلوكا مختلفا عن سلوكيات الآخرين.⁽²⁾

أما المنظور الإسلامي فالتواصل الاجتماعي يعنى به: تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية وتفسير النصوص والخبرات، ويشير مفهوم التواصل في المنظور الإسلامي إلى التفاعل الإيجابي النابع من رغبة الفرد في خلق التفاهم مع الآخر وهو المنطلق للوصول إلى الحق.⁽³⁾ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴿١٣﴾ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴿١٤﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٥﴾﴾ الحجرات 13.⁽⁴⁾

3-1-2- التعريف الإجرائي للتواصل الاجتماعي:

هو مجموع التفاعلات بين أفراد تجمعهم ثقافة واحدة، يتناقلون فيما بينهم الأفكار والتجارب الخبرات والمعارف، وهو أساس لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماطا من السلوك المتنوع والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد في إطار القيم الثقافية والتقاليد الاجتماعية السائدة. وهو نظام اجتماعي ضروري لقيام أي مجتمع من المجتمعات بوصفه عملية اجتماعية معقدة تتكون من عوامل اجتماعية، نفسية، ثقافية، سياسية واقتصادية.

(1) ساري حلمي خضر: "التواصل الاجتماعي: الأبعاد والمهارات"، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2014، ص:21.

(2) نفس المرجع، ص: 21.

(3) العبد ماجد رجب: "التواصل الاجتماعي: انواعه ضوابطه، آثاره ومعوقاته"، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص: 04.

(4) القرآن الكريم.

3-2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

3-2-1- اصطلاحا:

يشير مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع الموجودة على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web.2)، تتيح التواصل بين مستخدميها في مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتبونها للعرض.⁽¹⁾ وهي الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر الفضاء الافتراضي.⁽²⁾

وتعرف كذلك على أنها مواقع ويب وتطبيقات مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات ورسائل وصور. الخ، وهي مساحات افتراضية في شبكة الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية واستعمال أدوات متنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها.⁽³⁾ وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي، تتميز بسرعة نقل الخبر وتدعمه بالصورة الحية، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها، وهذه المواقع مكنت الأفراد من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في الحياة، من خلال مشاركتهم في تغذية هذه المواقع بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا.⁽⁴⁾

(1) مرابط أحلام وعطوب كريمة: "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحريض على الإرهاب"، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار واشكالية التواصل في المجتمع"، ج3، جمع وتنسيق نسيبة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018، ص: 115.

(2) الساعي ندى: "وسائل الإتصال الإلكترونية"، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص: 158.

(3) حنتوش أحمد كاظم: "مواقع التواصل الاجتماعي"، ودورها في قطاع التعليم الجامعي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد: 3، العراق، 2017، ص-ص: 9-10.

(4) جرار ليلي أحمد: "الفيسبوك والشباب العربي"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012، ص: 38.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

أما من منظور تقني: فهي المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت.⁽¹⁾ كما تعرف بأنها مواقع أو تطبيقات مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات، ورسائل، وصور،... إلخ. وبالتالي، يغطي مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة جانب البرمجيات والتطبيقات "Software"، ولا يغطي جانب الأدوات المستخدمة "Hardware" كالأجهزة المختلفة من الحواسيب المكتبية والنقالة واللوحية والهواتف الذكية وتقنيات الاتصالات، مع ملاحظة أن التقدم التقني المتسارع في الأدوات وإمكاناتها يعتبر من أهم العوامل الحاكمة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وظهور الابتكارات المتتالية في مثل هذه الوسائل.⁽²⁾

وعرفها الإعلام الاجتماعي بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، وهي مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر.⁽³⁾

3-2-3- التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع ويب وتطبيقات

على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web.2)، تتيح التواصل بين مستخدميها

(1) المقدادي خالد غسان يوسف: "ثورة المواقع الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية - الاجتماعية - الاقتصادية - الدينية - السياسية على الوطن العربي والعالم"، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص: 24.

(2) السويدي جمال سند: "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات، ط4، 2014.

(3) بن يعروف فايز خليفة أحمد: مرجع سبق ذكره، ص: 20.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

في مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات متنوعة للتفاعل والتواصل، وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عنهم وذلك بإنشائهم صفحات شخصية عليها وإرفاقها بملفات متنوعة الصيغ من صور ومقاطع صوتية أو مقاطع فيديو. إلخ، وهي وسيلة جيدة لنقل الأخبار والأحداث آنيا وعلى مدار الساعة، فهي تتميز بسرعة نقل الأخبار والأحداث ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وتدعمها بالصور ومقاطع الفيديو أو بال بث المباشر، وذلك بمشاركة الأفراد في تغذية هذه المواقع بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا. هذا ما جعلها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد.

3-3- مفهوم الإتصال:

3-3-1- لغة:

وَصَلَ / وَصَلَ إِلَى يَصِلُ، صِلَ، صِلَةً وَوُصُولًا، فَهُوَ وَاصِلٌ، وَالْمَفْعُولُ مَوْصُولٌ.

وَصَلَ الْخَبْرُ فَلَانًا/ وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى فَلَانٍ: بَلَّغَهُ.

وَوَصَلَ الشَّخْصُ إِلَى الْمَكَانِ/ وَصَلَ الشَّخْصُ إِلَى الْأَمْرِ: بَلَّغَهُ، انْتَهَى إِلَيْهِ.

وَصَلَ إِلَى شَاطِئِ الْأَمَانِ: نَجَا مِنَ الْخَطَرِ

وَصَلَ بِهِ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا: انْتَهَى وَأَدَّى بِهِ.

وَصَلَ إِلَى بَنِي فَلَانٍ: انْتَمَى إِلَيْهِمْ وَانْتَسَبَ: يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِمْ بِقَرَابَةٍ أَوْ حِلْفٍ. وَيَعْنِي

الإِتِّصَالَ الْإِلْتِقَاءَ، فَيُقَالُ قَرَّرَ الْإِتِّصَالَ بِهِ مَبَاشَرَةً، يَعْنِي قَرَّرَ الْإِلْتِقَاءَ بِهِ وَكَانَ عَلَى الْإِتِّصَالَ دَائِمًا

بِهِ، أَيْ اللَّقَاءَ وَالْإِتِّصَالَ أَيْضًا يَعْنِي الْإِرْتِبَاطَ. (1) وَالْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ أَوْ بَلُوغُهُ وَالْإِنْتِهَاءَ

إِلَيْهِ (2). وَوَرَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَصَلْتَ الشَّيْءَ وَصَلًا وَصَلَةً، وَالْوَصَلَ ضِدُّ الْهَجْرَانِ (3).

(1) تعريف معنى الإتصال في "معجم المعاني الجامع"، معجم عربي-عربي، متاح على الخط:

<https://www.almaany.com>

(2) الزبيدي طه أحمد: "معجم مصطلحات الدعوة والاعلام الاسلامي عربي-انجليزي"، دار النفائس، الأردن، ط1، 2010، ص 12.

(3) زوقار بلقاسم: "استراتيجية التواصل مع الآخرين وديناميكيته - بين الفشل والنجاح الرواية التواصلية نموذجاً، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع"، ج3، مرجع سبق ذكره، ص: 182.

3-3-2: إصطلاحاً:

كلمة الإتصال هي كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني Communis أي بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة. كما يرجع البعض الآخر هذه الكلمة إلى الأصل Common وتعني عام أو مشترك. وفي اللغة العربية ترجع إلى الفعل اتصل، والاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية، أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات، عن طريق الكلام أو الإشارات والرموز. كما تعني كلمة إتصال التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز، من أجل تحقيق هدف معين، وتتطوي على عنصر القصد والتدبير.⁽¹⁾ فالفرد عندما يتصل بالآخرين يكون هذا الإتصال بهدف الوصول للوحدة فكر أو نتيجة بصدد موضوع الإتصال. فعملية الإتصال تعني إنتاج وتوفير وتجميع البيانات والمعلومات الضرورية لاستمرار العمل في نقل هذه المعلومات وتبادلها وإذاعتها، ويمكن عن طريق الإتصال توحيد الفكر والاتفاق على المفاهيم وتسهيل عملية إصدار القرارات وبذلك تكون هذه العملية ضرورية طالما هناك تفاعل بين الفرد وغيره في أي منظمة.⁽²⁾

واستخدم الجاحظ لفظ البيان للتعبير عن كلمة الاتصال. ويورد الجاحظ التعريف التالي للبيان: "البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائناً ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضوع"، ويمثل الجاحظ معلماً بارزاً في فهم طبيعة عملية الاتصال ووظيفته فهماً واعياً يرجع إلى عدة قرون.

ومن خلال هذا التعريف نجد عناصر عملية الاتصال لدى الجاحظ كما يلي:

- القائل = القائم بالاتصال المرسل.
- السامع = المتلقي المستقبل.
- كل شيء كشف القناع = الرسالة.

(1) سنو مي عبد الله: "المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات"، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص:21.

(2) سليمان سناء محمد: "سيكولوجية الإتصال الإنساني"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2014، ص: 26.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

- الدليل أو أصناف الدلالات على المعاني من لفظ أو غير لفظ = الوسيلة.
- الغاية التي يجري إليها القائل هي الفهم والافهام وهي تقابل الهدف = التأثير⁽¹⁾.
- ويشير مفهوم الإتصال إلى طريقة أو عملية التدفق الحر للمعلومات والبيانات، الأفكار والآراء عبر وسائل الإتصال مختلفة، بين الأفراد داخل نسق إجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق الإجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل. وقد يكون إتصالا مباشرا الذي يتم مباشرة بين الأفراد دون الاستعانة بأية وسيلة إتصال وهو بمثابة فرصة كبيرة لتبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل، وقد يكون إتصالا مباشرا وتستخدم فيه أداة من أدوات الإتصال⁽²⁾.
- وهو العملية التي يتم من خلالها نقل المعاني (المنبهات، المعلومات، الأفكار، كافة الرسائل) بواسطة الرموز إلى الآخرين، وتهدف إلى تحقيق غاية أو هدف وتتم في بيئة إجتماعية وثقافية واقتصادية والاعلام الجديد جسد ذلك من خلال تطبيقات التواصل الإجتماعي⁽³⁾. كما قد تشير كلمة إتصال إلى معان كثيرة قد تعني علما أو نشاطا أو عملية أو مجال دراسة وقد يكون الإتصال عفويا أو عملا مخططا هادفا مقصودا⁽⁴⁾.
- أما تعريف كارل هوفلاند **Karl Hofland**: يقول فيه "إن الإتصال هو العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد منبهات (عادة رموز لغوية)؛ لكي يعدل سلوك الآخرين". وهذا التعريف ينص على أن القائم بالإتصال ينقل عمدا منبهات لإحداث تأثير. ويعرفه أندرسون **Anderson** بأنه: "النقل والاستلام مع الفهم للخواطر والتعليمات والمعلومات"⁽⁵⁾.

(1) أبو أصبع صالح خليل: "الاتصال الجماهيري"، دار البركة، عمان، الأردن، ط3، 2010، ص: 41.

(2) عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح: "مصطلحات عصر العولمة عربي-إنجليزي"، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، ص: 8.

(3) الشاعر عبد الرحمن بن إبراهيم، "مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2015، ص: 99.

(4) طلعت منال محمود: "مدخل الى علم الإتصال"، جامعة الاسكندرية، مصر، 2001/2002، ص: 11.

(5) لغرس سهيلة: "الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية: مقارنة نظرية حول المفاهيم والعلاقة"، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 01، الجزائر، جانفي 2021، ص: 28.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

ويرى جورج لندبرغ **George Lundberg**: "أن الإتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة العلامات والرموز، تعمل كمنبه للسلوك"، أي أن التفاعل يحدث بواسطة الرموز.⁽¹⁾

أما تشارلز كولي **Charles Cooley** فيعرف الإتصال أنه: الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعريفها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع، الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان.⁽²⁾

ويعرف أيضا **حيدر كريم**: أنه "عملية تفاعل مستمر بين الأفراد وتكوين بني معرفية مشتركة عن طريق المناقشة".⁽³⁾

كما يعرفه **مصطفى عشوي** على أنه: "عملية هادفة بين طرفين أو أكثر لتبادل المعلومات والآراء والتأثير في المواقف والاتجاهات، بالتالي فعملية الإتصال هي بمثابة الجهاز العصبي للتنظيم الذي يتيح جوا من الاستقرار والثقة بين أطراف هذا الإتصال".⁽⁴⁾

3-3-3- التعريف الإجرائي للإتصال:

هو عملية يتم من خلالها نقل ومشاركة وتبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات والمشاعر والآراء بين فردين أو أكثر داخل النسق الإجتماعي، عبر وسائل مختلفة بهدف

⁽¹⁾ عزت محمد فريد: "الإتصال ووسائله الجماهيرية - التقليدية والتكنولوجية"، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2018، ص: 12.

⁽²⁾ أبيش سمير ومونية زوقاي: "التعصب الديني والمذهبي وأثره على التواصل الإجتماعي، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع"، ج1، جمع وتنسيق نسيمة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018، ص-ص: 77-78.

⁽³⁾ حيدر كريم الجزائري: "علم النفس الإلكتروني"، الجامعة العراقية للدراسات التربوية والنفسية، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد، العراق، ط1، 2021، ص 64.

⁽⁴⁾ عشوي مصطفى: "عالم الإتصال - سلسلة الدراسات الاعلامية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص: 17.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

التواصل أو إصدار القرارات أو الاتفاق على أمر ما، أو تكوين علاقات أو تكوين بنى معرفية مشتركة، كما قد يعني الإتصال علما أو نشاطا عفويا، أو عملا مخططا هادفا مقصودا.

3-4- مفهوم الأسرة:

3-4-1- لغة:

ورد في لسان العرب أن: "الأسرة هي الدرع الحصينة". وفي المعجم الوسيط أن: "أهل الرجل وعشيرته" وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها "أسر" مشتقة من "الأسر": تعني القيد، يقال أسر أسرا وأسرا: قيده وأسره، أخذه أسيرا، والأسر أنواع: قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب. فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد، تأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط، وقد يكون القيد أمرا قسريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة اشتق من المعنى الاختياري؛ إذن فمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأسر والقيد.⁽¹⁾

3-3-2- اصطلاحا:

يشير مصطلح الأسرة إلى جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين أفرادها من أم وأب وأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة، كما أنها أهم مؤسسة تنقل الموروث الاجتماعي إلى الأجيال والأفراد.⁽²⁾

وتعرف أيضا أنها جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيس، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية.⁽³⁾

(1) سلاطينة بلقاسم ومالكي حنان: "أساليب التربية المتغيرة في الأسرة الجزائرية"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 01، الجزائر، مارس 2012، ص:67.

(2) نفس المرجع.

(3) حافظي سعاد: "مدى تأثير وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال على المجتمع"، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة العدد 06، ص:91.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

وتعرف أيضا بأنها أصغر جماعة اجتماعية في سلم النسب بينما يشير مصطلح العائلة الى الجماعة القرابية الكبيرة أو العائلة الممتدة، وفي مجتمعنا الحيز الفاصل بين الأسرة والعائلة غير واضح المعالم ومعقد في بعض الأحيان في الانتقال من نمط العائلة الممتدة إلى الأسرة النووية لم يكن له نفس الوقع على بنية ووظيفة الأسرة لو قارناه بالغرب لاختلاف البيئة الاجتماعية، الثقافية والمنظومة القيمية الخاصة بكل مجتمع.⁽¹⁾

والأسرة هي مؤسسة اجتماعية ولبنة أساسية لبناء المجتمع، تشكل رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر برابط القرابة يعيشون تحت سقف واحد، وتبدأ بعلاقة زواج بين رجل وامرأة، تجمعهم روابط بيولوجية، معنوية ومادية في ظل مجموعة من الالتزامات الاجتماعية من خلال أداء واجبات نحو الأسرة. وتتنوع بنيتها ووظائفها حسب الثقافات والمجتمعات من زمن لآخر، كما أنها أهم مؤسسة في نقل الموروث الاجتماعي إلى الأجيال، وتتنوع بنيتها ووظائفها حسب الثقافات والمجتمعات من زمن لآخر.⁽²⁾

أما تشارلز كولي الأسر أنها: "الجماعات التي تؤثر في نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسؤولا عن نفسه وعضوا فعالا في المجتمع".⁽³⁾

كما يعرفها كل من "إليوت وميريل F.Merril - M.Eliot بأنها:

"وحدة بيولوجية مكونة من زوج وزوجة وأبنائهما ويمكن اعتبار الأسرة أيضا نظاما اجتماعيا أو منظمة اجتماعية متعارف عليها تقوم بسد حاجات إنسانية معينة".⁽⁴⁾

(1) مسامح وهيبية وأم لرقاب سمية: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة سطيف-"، "مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع"، مجلد: 02 عدد: 03 سبتمبر 2019، ص: 69.

(2) طاهري لخضر بن العيد: "وسائل الإعلام وآثارها الاجتماعية على الأسرة الجزائرية - رؤية سوسيولوجية -"، "مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية"، المجلد: 02، العدد: 02، 2020، ص: 67.

(3) استيتيه دلال وسرحان عمر: "المشكلات الاجتماعية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص: 267.

(4) شعبان كريمة: "العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية"، "المجلة العلمية لجامعة الجزائر3"، العدد 09 ديسمبر، 2017، ص-ص: 3-4.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

ويعد مفهوم كلا من "برجيس ولوك **Looke - Burgess** والذي جاء في كتابهما الأسرة سنة 1953 من أكثر المفاهيم المنتشرة فقد أوردنا أن الأسرة:

"هي جماعة من الأشخاص اتحدوا برباط الزواج أو الدم التبني ويتكون منهم بيت واحد، فيتفاعلون ويتصل بعضهم ببعض في قيامهم بأدوارهم الاجتماعية الخاصة بكل منهم كزوج وزوجة وأم وأب وابن وابنة وأخ وأخت، ويكونون تحت ظل ثقافة مشتركة يحافظون عليها".⁽¹⁾

3-4-3- التعريف الاجرائي للأسرة:

الأسرة هي أصغر وحدة في المجتمع ولبنة أساسية لبنائه، وأول مؤسسة اجتماعية للتنشئة الاجتماعية، المجتمع، وتبدأ بعلاقة زواج بين رجل وامرأة، تجمعهم روابط بيولوجية، معنوية ومادية، وتتنوع بنيتها ووظائفها حسب الثقافات والمجتمعات من زمن لآخر، كما أنها أهم مؤسسة في نقل الموروث الاجتماعي إلى الأجيال بالإضافة لكونها المصدر الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية والاخلاق والقيم، وتتنوع بنيتها ووظائفها حسب الثقافات والمجتمعات من زمن لآخر.

3-5- مفهوم الإتصال الأسري:

3-5-1- اصطلاحا:

الإتصال الأسري هو ذلك الإتصال القائم بين طرفين من افراد الاسرة ألا وهما الزوجان، أو عدة أطراف والمتمثلة في: الوالدين والأبناء - الأبناء والأبناء، والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة ومعالجة المشكلات.⁽²⁾

والإتصال الأسري هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفهية وغير الشفهية بين أفراد الأسرة، وهو أيضا القدرة على الانتباه لما يفكر ويشعر به الآخرون، بعبارة أخرى الإتصال ليس فقط التحدث ولكن أيضا الاستماع لما يقوله الآخرون. والإتصال موجود في

(1) الخفاف إيمان عباس: "الذكاء الإنفعالي"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2013، ص:

(2) عسيري فيصل محمد عيسى: مرجع سبق ذكره، ص 22.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

كل أسرة خاصة ذلك الإتصال المرتبط بأمور الحياة اليومية وهو ما يسمى بالإتصال الآلي أما الإتصال العاطفي فهو ما يتعذر على العديد من الأسر النجاح فيه.⁽¹⁾

وهو ذلك الإتصال الذي يتجلى في العلاقات الأسرية من خلال التبادلات والتأثيرات التي تعزز من التماسك والتعاون داخل الأسرة حيث تتجسد فيه كل معاني التفاعل المباشر والتواصل بين أفراد الأسرة. ولغة التفاهم التي تنقل الأفكار بين كل أفراد الأسرة ومشاعرهم ورغباتهم واتجاهاتهم الى بعضهم البعض، فهي لغة تفاهم تحمل معاني صريحة، وغير صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة ايجابية أو سلبية، وهذا يعتمد على طبيعة أساليب الإتصال المتبعة داخل الأسرة.⁽²⁾

وهو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة بين أفرادها. والتواصل الأسري يقصد به التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة. حيث يظهر في صور متنوعة ومقصودة مع الأولاد، مثل الضم الحسي ومعنوي، التواصل العاطفي، الإحسان، العطف عليهم، الرفق بهم والتكفل باحتياجاتهم المادية، ويتم تحقيق التواصل الأسري عن طريق الحوار الذي يعتبر تفاعل لفظي يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء، حيث يتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الإصغاء.⁽³⁾

كما يعنى به الإتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء)، والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة، كما يقصد به أيضا لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنقل

(1) أبرييم سامية ورولة مدفوني: "ثقافة الحوار الأسري وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة أم البواقي، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار واشكالية التواصل في المجتمع"، ج2، جمع وتنسيق نسيبة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018، ص: 500.

(2) فراح وهيبة: "الإتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي للمراهق"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، علم النفس الإجتماعي، جامعة الجزائر2، 2011/2012، ص: 70.

(3) ميلودي حسينة: "انعدام الأسس السليمة للتواصل الأسري وعلاقته بانحراف الأبناء"، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار واشكالية التواصل في المجتمع"، ج3 مرجع سبق ذكره، ص-ص: 27-28.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه إلى الآخرين في الأسرة، وتشمل هذه اللغة: الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة، وتجعلهم سعداء أو أشقياء بحياتهم الأسرية.⁽¹⁾

3-5-2- التعريف الإجرائي للإتصال الأسري:

هو ذلك الإتصال الذي يتم بين أفراد الأسرة (وقد يكون إتصالا بين الوالدين، أو إتصالا بين الوالدين والأبناء، أو إتصالا بين الأبناء بعضهم ببعض)، والذي يتم بهدف نقل وإيصال ومشاركة أحاسيس وأفكار وتطلعات ورغبات واتجاهات أفراد الأسرة، ويأتي الإتصال الأسري في عدة صور كالتحاور والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والمساعدة ومعالجة المشكلات وغيرها، أي يتم من خلال قيام أفراد الأسرة بأدوارهم تجاه بعضهم، وهذا ما يعزز من التماسك والاستقرار الأسري، ويخضع هذا الإتصال إلى عوامل نفسية واجتماعية، وإلى أساليب إتصالية التي تحدد ما إن كانت وجهته سلبية أو ايجابية.

4- المقاربات النظرية والدراسات السابقة:

4-1- نظريات الإتصال:

4-1-1- نظرية الصراع الإجتماعي:

تقوم هذه النظرية على أساس أن الصراع هو العملية الرئيسية في المجتمع وأن هذا التغيير في المجتمع هو نتيجة هذا الصراع، وليس نتيجة التطور أو الارتقاء الطبيعي الذي يحدث بفضل آليات التغيير الإجتماعي، وتقوم الفكرة على أساس أن المجتمع يتكون من عناصر إجتماعية متصارعة، وأن الصراع كصورة من صور التفاعل بين العناصر المتصارعة هو الذي ينتج عنه التغيير أو التطوير، وذلك مثل تفكير الفلاسفة القدماء في حدوث التغيير نتيجة للقوى المتعارضة أو المتضادة، وفي إطار المفاهيم الفلسفية مثل الخير والشر، الحقيقية والزائف. وهو ما أطلق عليه فيما بعد العملية الجدلية أو الديالكتيكية، التي اتخذت أساسا للأفكار الخاصة بالصراع وعلاقته بالتغيير الإجتماعي في كتابات هيجل وأنجلز وماركس.⁽²⁾

(1) زوج سامية وبن فرحاته فنيحة: مرجع سبق ذكره، ص: 372.

(2) مي عبد الله سنو: "نظريات الإتصال"، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ط1، 2006، ص: 201.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

ويمكن تلخيص الافتراضات الخاصة بهذا النموذج في الآتي:

- الاعتقاد الأفضل عن المجتمع هو أنه يتكون من فئات أو جماعات من الأفراد تختلف خصائصهم بشدة من فرد إلى آخر.
- جميع عناصر المجتمع تحاول تحقيق مصالحها الخاصة في منافسة مع الآخرين، أو المحافظة على مصالحها بمقاومة الجهود التنافسية للآخرين.
- تستقر خبرات الصراع في تنظيم المجتمع، نظرا لأن عناصره تحاول تحقيق مكاسب جديدة أو الحفاظ على مكاسبها، وبالتالي فإن الصراع يوجد في كل مكان وزمان، من خلال العملية الجدلية للمنافسة وصراع المصالح تتحقق عملية التغيير، فالمجتمعات ليست في حالة توازن ولكنها في حالة تغير دائم.⁽¹⁾

ويتخذ أصحاب هذا المنظور من الصراع إطارا لفهم موضوع الأدوار السائدة التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة، ففي كل المجتمعات ينظر إلى الرجال على أنهم يمسكون مقاليد الأمور الخاصة بتوزيع الأدوار بين النوعين، ونظرا لسيطرة الرجال على النسق الوظيفي والمنتفعين بفوائده، وإدراكهم أن السماح للمرأة بدخول هذا النسق يعني مشاركتها للرجل في فوائده، ومن مصلحة الرجل أن يعمل على الحد من مشاركة المرأة في فرص عمل حتى يفوز بفوائد وتعود كلها عليه. الإناث على أدوار خاصة بهن داخل المنزل سوف يحقق ما يهدف إليه الرجل من إبعادهن عن النسق الوظيفي الذي يعتبره الرجل أنه النسق الخاص به.⁽²⁾ ولم ينظر أصحاب هذا الإتجاه للأسرة علي أنها سمة من السمات العامة للمجتمع الإنساني ولكنهم نظروا إليها في سياق تحليلهم لطبيعة المجتمع الرأسمالي وما يتميز به من طبقة. ونقطة انطلاق معظم تحليلات ممثلي هذا الاتجاه عن الأسرة والعلاقات بين الجنسين موجودة في كتاب "أصل الأسرة: الملكية الخاصة والدولة" لأنجلز الذي فرق فيه بين تحقيق المساواة بين الجنسين في المرحلة الحديثة، حيث يري إنجلز أن النزعات والخلافات الأسرية بين الزوجة والزوج والأب والأبناء، والأبناء وبعضهم أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق

⁽¹⁾ نفس المرجع ، ص-ص: 178-179.

⁽²⁾ طلعت إبراهيم لطفى والزيات كمال عبد الحميد: "النظرية المعاصرة في علم الاجتماع"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص: 113.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

والواجبات ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات الأسرية وحتى إذا حدث فترة غابت فيها المشاحنات الأسرية فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة.⁽¹⁾

4-1-2- النظرية البنائية الوظيفية:

المدخل البنائي الوظيفي هو مدخل التوازن في فهم علاقات الإتصال والإعلام ووظائفه في المجتمع، ويشير مصطلح البناء إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع وفي الواقع أن السلوك الأسري، والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي، والعقيدة، والسحر، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية، كما يشير مصطلح «وظيفة» إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.⁽²⁾

والنظرية البنائية الوظيفية هي إحدى أهم الإسهامات في علم الاجتماع بشكل عام والتي أنت مصاحبة للأحداث التي أنت بها الثورة الفرنسية لتحدي التصورات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير وتحليلها للنظم والمؤسسات التقليدية والتي أوجدت الروابط الإجتماعية اللازمة لقيام المجتمع، كما جاءت هذه النظرية مصاحبة للتحويلات والتعديلات على الاتجاه الوضعي السوسيولوجي في القرن التاسع عشر، خاصة في فترة ما بعد الثورة الفرنسية حيث عارضت هذه النظرية منذ بدايتها النزعة الفردية التي تميزت بها فلسفات التنوير.

ومن أهم مسلمات هذه النظرية أنها تقوم على أن تنظيم المجتمع وبناءه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن، يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر، فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر. والوظيفية تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الإجتماعي الكلي. ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر، في شكل متكامل وثابت. وتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام والإتصال يفترض أن وسائل الإعلام والإتصال عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل

(1) معن خليل عمر: "علم اجتماع الأسرة"، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص: 44.

(2) أبو شنب جمال محمد: "نظريات الإتصال والاعلام: المفاهيم - المدخل - النظرية للقضايا"، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2015، ص: 70.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

من خلال وظائفها على تلبية هي العلاقة بين العناصر والنظم حاجات المجتمع، وتقوم هذه العناصر في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه.⁽¹⁾

أما بالنسبة لتطبيق نظرية البنائية الوظيفية على الأسرة، فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر الأسرة والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، وتحاول اكتشاف وظائف الأسرة بالنسبة لأعضائها من جهة عن طريق التعرف على كيفية ارتباط الأزواج والزوجات، والآباء والأبناء، وأيضا وظائف الأسرة بالنسبة لباقي أجزاء المجتمع الخارجي وكيفية ارتباطهم به.⁽²⁾ ويمكن دراسة العملية التي عن طريقها يتعلم أعضاء الأسرة من آبائهم أو أصدقائهم كيفية التصرف والسلوك مع الأعضاء الآخرين في الأسرة. كما توجهنا نظرية التفاعل إلى كيفية تنمية أعضاء الأسرة للفهم المشترك لأفعالهم من خلال عملية الاتصال، ويمكن للتفاعلين ملاحظة أن الآباء يبدوا أن المحادثات والحديث ويقومون بمقاطعة حديث غيرهم غالبا أكثر مما يفعل الأبناء، كما يمكنهم ملاحظة أن الأزواج يقومون بمثل هذه الأشياء أكثر مما يقوم بها الزوجات غالبا، ونظرا لأن البحوث قد كشفت عن أن الناس الذين يتحدثون أكثر من غيرهم، ويبدأون بكثير من المحادثات، ويقومون بمقاطعة حديث غيرهم غالبا، يميلون إلى التأثير أكثر من غيرهم في عملية اتخاذ القرار الجماعي، لذلك فقد يستخلص التفاعليون أن الآباء داخل الأسرة أكثر تأثيرا من الأبناء. كما أن الأزواج أكثر تأثيرا من الزوجات. كما قد ينظر التفاعليون إلى بعض المؤشرات الأخرى للاختلافات في القوة داخل الأسرة. وقد يستدل على ذلك من أنماط أو كيفية الجلوس أثناء تناول وجبات الطعام، حيث يجلس الأزواج والآباء على رأس المائدة، الأمر الذي يرمز إلى سيادتهم على جميع الأعضاء داخل الأسرة.⁽³⁾

4-1-3- نظرية النسق الاجتماعي:

تقدم هذه النظرية منظورا اجتماعيا للأفعال الإتصالية، وهذه النظرية تنظر الى الفرد على أنه موجه نحو هدف معين في أي عمل يؤديه أو في أي سلوك يصدر عنه، وأن ما لدى

(1) مي عبد الله سنو: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 174-175.

(2) طلعت إبراهيم لطفى وكمال عبد الحميد الزيات: مرجع سبق ذكره، ص: 85.

(3) نفس المرجع ، ص-ص: 133-134.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الفرد من اهتمامات ودوافع توجه سلوكه وأفعاله، وأن من وراء كل فعل أو سلوك إنساني أسباب ودوافع واهتمامات الإنجاز هدف معين للفرد نفسه، وبالإضافة إلى ذلك فإن الفعل الاجتماعي يحدث في الموقف الذي يكون فيه الفاعل موجهاً نفسه إليه وحيث يكون الفاعل موجهاً بواسطة الأعراف والقيم وقيود أخرى من نفس البيئة الاجتماعية، وهذا يعني أن يكون النظر إلى الفرد على أنه ليس حراً في أفعاله وسلوكه بواسطة ثقافته التي يتعلمها خلال تفاعله مع الآخرين في مجتمعه أو جماعته، ويتضح هنا أن عملية تحويل الأهداف واختيار الوسائل المناسبة لتحقيقها لا تتأثر فقط بالعوامل والشروط العملية، بل أيضاً بالثقافة التي يكتسبها الفرد من الآخرين.⁽¹⁾

ومن أشهر من تحدثوا عن هذه النظرية هو تالكوت بارسونز في كتابه عن النسق الاجتماعي حيث عرف النسق الاجتماعي بأنه مجموعة من الأفراد المدفوعين بميل إلى الإشباع الأمثل لاحتياجاتهم، أما العلاقة السائدة بين أفراد هذه المجموعة تتحدد بحسب نسق من الأنماط المركبة والمشاركة ثقافياً.⁽²⁾

ويرى بارسونز أن الفعل الاجتماعي عموماً يتميز بوجود دافع له لإنجاز بعض الأهداف. وقد يتمثل هذا الهدف في الوصول إلى حالة من الرضا أو تجنب الحرمان، أما بالنسبة للحالة المستقبلية التي ينظر إليها الفرد نظرة سلبية اصطلاح على تسميتها بالتوقع، وذلك وفقاً لوجهة نظر بارسونز، بينما الحالة المستقبلية التي يبحث عنها الفرد بنشاط وإيجابية اصطلاح على تسميتها بالهدف، كما أن انساق الإتصال تنشأ عن عملية التفاعل الأهداف الاجتماعية.⁽³⁾

4-1-4- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد نظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ماهي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات والنظم، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم. وتهتم التفاعلية الرمزية بطبيعة اللغة والرموز

(1) الصديقي سلوى عثمان وبدوي هناء حافظ: "العملية الإتصالية - رؤية نظرية وعملية واقعية"، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 2008، ص-ص: 67-68.

(2) منال طلعت محمود: مرجع سبق ذكره، ص: 109.

(3) سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 67-69.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

في شرح عملية الإتصال في إطارها الإجتماعي، حيث تتحدد الاستجابات من خلال نظام الرموز والمعاني الذي يبينه الفرد للأشياء والأشخاص والمواقف.⁽¹⁾

ظهرت هذه النظرية في أعمال جورج هيربرت ميد، وكما هو واضح من الاسم فإن هذه النظرية تهتم أساسا وفي المقام الأول بعملية التفاعل الإجتماعي القائم على الرموز وتركز بشكل مباشر على الإتصال، ويصف ميد بعض مقومات هذه النظرية على النحو التالي:

- أن الفعل الإجتماعي يكون مستقرا في الأفراد الفاعلين الذين يلائمون أو يكيفون مسارات أفعالهم الشخصية نحو كل منهم الآخر من خلال عملية التفسير. وعلى النقيض من ذلك فإن المفاهيم الإجتماعية تضع الفعل الإجتماعي عادة في حركة ونشاط المجتمع أو في بعض وحدات هذا المجتمع.

- يؤكد على حرية اختيار الفعل داخل إطار النظام الإجتماعي ومن وجهة نظر التفاعلية الرمزية فإن تنظيم المجتمع الإنساني يمثل الإطار الذي يحدث بداخله الفعل الإجتماعي، كما أن هذا التنظيم ليس هو العامل المحدد للفعل.

- يؤكد ميد كذلك على أن عناصر معينة مثل الثقافة والنسق الإجتماعي أو التدرج الإجتماعي تضع شروطا للفعل بدون أن تحدده أو تقيدته. فالأفراد لا يقومون بأداء الفعل من أجل الثقافة، أو البناء الإجتماعي.

- أن الفعل الإجتماعي الذي يحدث في الموقف يتشكل وفقا للتنظيمات الإجتماعية ومع ذلك فإن هذا الفعل يكون موجها نحو الموقف وليس موجها بشكل مباشر نحو الملامح المحددة ذاتها.

- أن هذا المدخل النظري يسمح بحرية أكبر وتنوع أكثر من مدخل النسق الإجتماعي، ومن خلال هذا الإطار العام يقدم ميد أيضا رأيا في السلوك الإتصالي، والذي يضيف شكلا جوهريا على وجهة نظر هيربرت ميد حيث أبرز نقطتين أساسيتين:

النقطة الأولى: هي أولية الإتصال.

(1) مجاني باديس ومرابط فريدة: "نظريات الإتصال"، للوثائق -نشر- استيراد وتوزيع كتب، قسنطينة، الجزائر،

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

النقطة الثانية: انعكاسية الفعل الإتصالي، أي قدرة الفرد على التحدث مع نفسه من وجهة نظر الآخرين في هذا الحديث الداخلي وفي نتيجتها أو حصيلتها فإن الشخص يعطي هذه المحادثة شكلا ويصيغها وفقا للمجتمع، بدلا من أن يقوم المجتمع بتشكيلها، وهكذا فإن الإتصال يعتبر عملية خلاقة بمعنى أن نتيجته هي نفسها نتاج للفعل نفسه الذي يعد فريدا في نوعه ولا يمكن التنبؤ به.⁽¹⁾

وتركز هذه النظرية على دراسة العلاقات الأسرية الموجودة بين الزوجين معا، وبينهما وبين الأولاد، والنظر إلى الأسرة باعتبارها وحدة متكاملة من الشخصيات المتفاعلة التي ينبغي دراستها من خلال العمليات التفاعلية بين أفرادها.⁽²⁾ فالحياة الأسرية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين أفراد الأسرة وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأسرة وأفرادها.⁽³⁾

4-1-5- نظرية الحتمية التكنولوجية:

ترجع هذه النظرية الى جهود العالمان "مارشال ماكلوهان وهاورد حيث تم التركيز على تحليل عملية الإتصال بناء على التكنولوجية المستعملة في وسيلة الإتصال التي تفرض هيمنتها في كل مرحلة تاريخية، حيث يرى ماكلوهان أن الوسيلة هي الرسالة حيث أن مضمون أي وسيلة هو دائما وسيلة أخرى، وأن مضمون الإتصال غير له علاقة بالتأثير، فالذي يجعل هناك فرقا في حياة الأفراد إنما هي الوسائل السائدة في عصر ما وليس مضمونها السائد.⁽⁴⁾

وينظر ماكلوهان إلى للمجتمع يشكل جانبا أساسيا من جوانب حتميته وبأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تشكل جانبا أساسيا من المجتمع، وتؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات. وقد تابع هذه الفكرة بشكل أكثر تعمقا ليعرف أهميتها التكنولوجية، مما جعله يطور فكرة محددة عن "الصلة بين وجود الاتصال الحديث في المجتمع والتغيرات الاجتماعية

(1) سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 70-72.

(2) فراح وهيبية: مرجع سبق ذكره، ص: 54.

(3) الشهري حنان بنت شعشوع: مرجع سبق ذكره، ص: 10.

(4) عبد الجواد سلوى عبد الله وغباري أمل محمد سلامة: "الإتصال الإجتماعي في الخدمة الإجتماعية بين النظرية والتطبيق"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2012، ص-ص: 130-131.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

التي تحدث في ذلك المجتمع"، ويرى أن "التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضا في السياسات الإنسانية"، والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل. وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات.⁽¹⁾

4-1-6- نظرية الاستخدامات والإشباع:

هذه النظرية تشير إلى أن الفرد يولي اهتماما للرسائل التي تساعد على إشباع احتياجاته ورغباته، والرسائل التي من هذا النوع يهتم بها الفرد ويستقبلها ويتذكرها، وحتى لو كانت هذه الرسائل لا تتفق مع أفكار الفرد فإنه يتعرض لها إذا توقع أنها مفيدة أو إذا اعتقد أنها ستحقق له نوعا من الإشباع، وبموجب نظرية الاستخدامات والإشباع أيضا فإن الأفراد قد لا يتعرضون للرسائل التي يتوقعون أنها غير سارة، وحتى إذا تعرضوا لها فإنهم سوف يتجاهلونها أو ينسونها.⁽²⁾ وتعود بدايات هذه النظرية إلى الأربعينيات من القرن التاسع عشر عندما درس الباحثون أسباب استماع الجمهور إلى الإذاعة وكيف يستخدمونها في حياتهم اليومية، كما تضمنت بعض أبحاث الاستخدامات والإشباع تأثير الكتب الروائية على الأطفال، وتأثير الصحف على القرار، وكذلك تأثير التلفزيون على الأطفال والمراهقين، ساعدت هذه الأفكار وما ترتب عليها من ممارسات بحثية على ظهور نظرية الاستخدامات والإشباع وتطورها وشهدت تطورا ملحوظا في وظيفتها، فقد كان ينظر إليها أنها تساعد على فهم علاقة الأفراد بوسائل الإتصال أكثر مما تؤثر وسائل الإتصال في الأفراد، وتطورت بحيث أصبحت تشرح تأثير وسائل الإتصال من خلال استخدام الأفراد لهذه الوسائل.⁽³⁾

وتتلخص أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع فيما يلي:

– الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

(1) نواتي نور الدين: "ماكلوهان مارشال: قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم"، "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة الجزائر 03، العدد: 10، مارس 2013، ص: 183.

(2) المرجع نفسه، ص: 134.

(3) عبد الجواد سلوى عبد الله وغباري أمل محمد سلامة: مرجع سبق ذكره، ص: 134.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.
 - الفهم العميق لعملية الإتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها
 - الكشف عن " الإشباعات المطلوبة" التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الإتصال والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.(1)
- وتكمن أهمية نظرية الاستخدامات والإشباعات، في أنها تمكن من خلال دراسة الحاجات الإنسانية التي تتسم بالتنوع والتعدد، وبالإضافة إلى الحاجات الفسيولوجية، هناك الدوافع مثل التواصل الإجتماعي، واكتشاف الواقع وفهمه، التنشئة الإجتماعية، والتسلية والترفيه، فهذه كلها ترتبط بالوجود للفرد من النواحي السيكولوجية والإجتماعية والإتصالية، وفي نفس السياق نجد أن وسائل الإتصال ترتبط بكافة احتياجات الأفراد سواء المادية أو غير المادية، كذلك فإن الحاجة للإتصال هي في حد ذاتها برهان ودليل على التطلع الكامن في أعماق الفرد إلى حياة أفضل يثريها التعاون مع الآخرين، فالأفراد يتطلعون إلى تحقيق نمو ذواتهم وإشباع حاجاتهم المادية، وهناك حاجات تعكس التطلعات غير المادية التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من خلال الإتصال مثل الاعتماد على النفس، والذاتية الثقافية والحرية والاستقلال واحترام الكرامة الإنسانية، والعون المتبادل والإسهام في إعادة تشكيل البيئة، وغير ذلك من الاحتياجات التي يسعى الأفراد لتحقيقها على المستويين الفردي والإجتماعي من خلال الإتصال.(2) حيث تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للإتصال وبصفة خاصة تلك التي يتوقع الفرد أن يشبعها أو يلبسها له الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة.(3)

• حاجات ودوافع التعرض لوسائل الإتصال حسب نظرية الاستخدامات والإشباعات:

وتنقسم إلى قسمين:

- **دوافع نفعية:** تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية .

(1) ليلي أحمد جرار: مرجع سبق ذكره، ص: 124.

(2) عبد الجواد سلوى عبد الله وغباري أمل محمد سلامة: مرجع سبق ذكره: ص-ص: 135-136.

(3) المزاهرة منال هلال: "نظريات الإتصال"، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص-

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

- دوافع طقوسية: وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة.⁽¹⁾

• إشباع وسائل الإعلام والاتصال، وتنقسم إلى:

- إشباع المحتوى:

وتحتوي على نوعين من الإشباع:

- إشباع توجيهية: وتتمثل في الحصول على معلومات، وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباع ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

- إشباع اجتماعية: ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية؛ حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرتهم، من خلال تحقيق إشباع مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش والتمكن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات.

- إشباع عملية الاتصال:

وتنقسم هي الأخرى إلى نوعين:

- إشباع شبه توجيهية:

- وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في مواضيع التسلية والترفيه والإثارة.

- إشباع شبه اجتماعية: **Para Social**: وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباع مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة إحساسه بالعزلة، مثل تحرير الخيال، واستثارة العواطف،

(1) ممدوح السيد عبد الهادي شتلة وحنان كامل حنفي مرعي: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014- دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري-"، "دورية إعلام الشرق الأوسط"، العدد 11، 2015، مصر، ص: 6.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

والتخلص من الشعور بالملل والضيق والشعور بالوحدة والعزلة، والتوحد أو

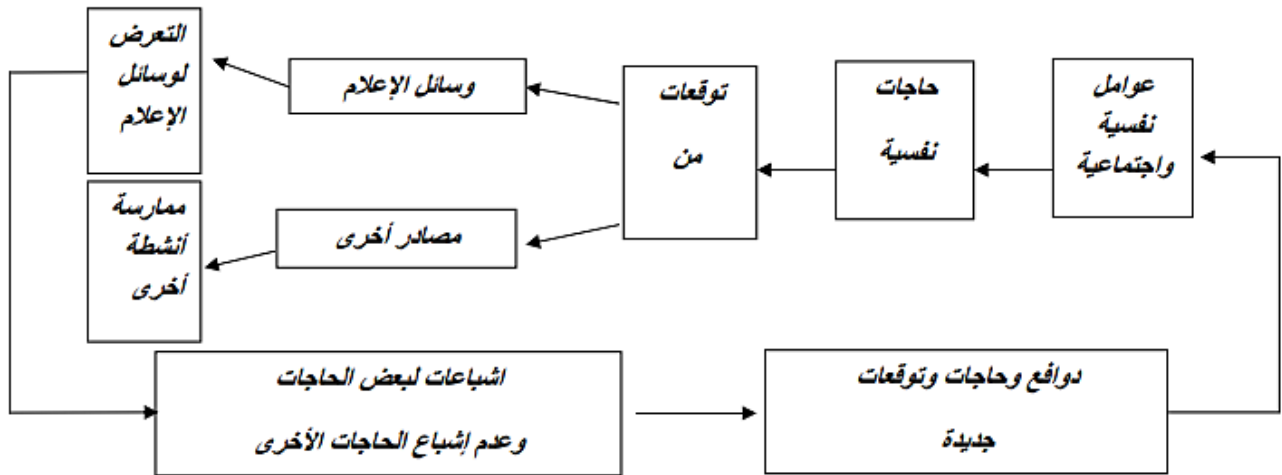
الاندماج مع الشخصيات.⁽¹⁾

وقد صنف كل من كاتز Katz وجيرفتش Gurovtch وهاس Hass الحاجات

المرتبطة بوسائل الإتصال إلى خمس فئات رئيسية:

- **الحاجات المعرفية:** وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.
- **الحاجات الوجدانية:** وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.
- **حاجات التكامل النفسي:** وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.
- **حاجات التكامل الاجتماعي:** وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين.
- **حاجات الهروب:** وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية.⁽²⁾

وقد قدم كاتز وزملائه نموذجا لنظرية الإستخدامات والإشباع في الشكل التالي:⁽³⁾



شكل رقم (01): نموذج كاتز وزملائه لنظرية الإستخدامات والإشباع

(1) نفس المرجع، ص: 7.

(2) الشهري حنان بنت شعشوع: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 24-25.

(3) عبد الحميد محمد: "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة مصر، ط3، 2004، ص: 184.

4-2-الدراسات السابقة:

4-2-2-الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:(1)

دراسة ماري وانغاري نيامبورا، بعنوان تأثير منصات منصات مواقع التواصل

الاجتماعي على الأسرة وعلى التفاعلات الأسرية في مدينة ليمورو.

وتهدف الدراسة أيضا إلى التحقق من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل

الاجتماعي داخل الأسرة في بلدة ليمورو، لاستكشاف ما إذا كانت هذه المواقع تجمع أفراد الأسرة ببعضهم وتزيد التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة أو إذا كانت تتسبب في تفكيك الأسرة بدلا من ذلك.

أنت هذه الدراسة لتجيب على هذه الأسئلة:

-كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟

-هل تجمع وسائل التواصل الاجتماعي أفراد الأسرة ببعضهم، وتزيد من التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة أم تؤدي إلى تفكيك الأسرة بدلا من ذلك؟

واعتمدت الباحثة في ذلك على المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبيان والمقابلات،

وخلصت إلى هذه النتائج:

- وأوضحت نتائج الدراسة أن الناس يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم من أيام الأسبوع وخاصة الـ WhatsApp .
- كما أشارت إلى أن غالبية المستجيبين يقضون ما بين 0 إلى 2 ساعة يوميا في الدردشة مع أصدقائهم عبر الإنترنت.
- تمكّن مواقع التواصل الاجتماعي المبحوثين من معرفة زملائهم الدارسين معهم بشكل أفضل، والاتصال بالأصدقاء، والتواصل مع الأشخاص الذين لديهم اهتمامات مماثلة.

(1) Mary Wangari Nyambura : "IMPACT OF SOCIAL MEDIA PLATFORMS ON FAMILY AND HOUSEHOLD INTERACTIONS IN LIMURU TOWN ", A project submitted for the award of degree of Master of Arts in Communication Studies, University of Nairobi, Kenya, 2020.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

- بالرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي قد حسنت العلاقة بين المبحوثين وأفراد أسرهم، فقد أثبتت النتائج أنها أحدثت بعض التوترات أيضاً في الأسرة.

علاقتها مع دراستنا:

هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا في الموضوع، لكنها ركزت على موقع الواتساب فقط.

2-3- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: (1)

دراسة سامي عثمان الخليفة محمد تحت عنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري (دراسة حالة بمدينة الحفافية - محلية بحري - ولاية الخرطوم).
تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبيان والمقابلة، على عينة عمدية قصدية من الأسر بمدينة الحفافية وكذلك تم إجراء مقابلات مع بعض الشخصيات
تمحورت هذه الدراسة على تساؤل رئيسي هو:

هل أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً للتفاعل المباشر بين الأفراد؟

علاقتها مع دراستنا:

هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا في المتغيرات و أنها اعتمدت على المنهج الوصفي.

الدراسة الثانية: (2)

دراسة حنان بنت شعشوع الشهري بعنوان تأثير استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفييس بوك وتويتر نموذجاً -دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة).

تضمنت هذه الدراسة 4 تساؤلات رئيسية:

(1) الخليفة محمد سامي عثمان: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري (دراسة حالة بمدينة

الحفافية - محلية بحري - ولاية الخرطوم)"، بحث لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والأثربولوجيا والخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، السودان، 2018.

(2) الشهري حنان بنت شعشوع: مرجع سبق ذكره.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

التساؤل الأول:

- ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر؟

التساؤل الثاني:

- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيس بوك وتويتر؟

التساؤل الثالث:

- ما الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟

التساؤل الرابع:

- ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيسبوك وتويتر؟

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

علاقتها مع دراستنا:

تشترك مع دراستنا في المتغيرين، ونفس نوع العينة (القصدية) ولكنها ركزت على التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على عكس دراستنا التي ركزت على الجانب السلبي أكثر، وهذه الدراسة ركزت على موقعي تويتر وفيسبوك، أما في دراستنا نحن، أدرجنا 12 موقعا. وإختلفت أيضا في المنهج فقد اعتمدت على المنهج المسحي.

الدراسة الثالثة: (1)

دراسة منال محمد بن حمد الناصر بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على

العلاقات الاجتماعية والأسرية (لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض).

(1) منال محمد بن حمد الناصر: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية - لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص التوجيه والإرشاد الطلابي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2013.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

تضمنت الدراسة التساؤل الرئيس التالي:

- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة؟
واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، واختيرت العينة بالطريقة
الطبقية العشوائية، واستخدمت استبانة من إعداد الباحثة.

علاقتها مع دراستنا:

تناولت هذه الدراسة نفس المتغيرات التي اخترناها لكن اختلفت في نوع العينة (طبقية
عشوائية، وكذلك اختلفت في المنهج فقد اعتمدت على المنهج المسحي.

الدراسة الرابعة: (1)

دراسة دعاء عمر محمد كنانة بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة
دراسة فقهية. جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية: لتوضح غايات الاتصال البشري وأدواته
وتسليط الضوء على تأثير وسائل الاتصال على العلاقة بين أفراد الأسرة. ولتبين أهم الآثار
النفسية والاجتماعية والصحية للإدمان على وسائل التواصل. وتوضيح حكم الشرع في هذه
الوسائل واستخداماتها. ولكي تحدد أخلاقيات وسلوكيات التواصل الاجتماعي التي يجب أن يلتزم
بها المستخدمون لها، وتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي في هذه الدراسة.
وجاءت هذه الرسالة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم وسائل الاتصال الحديثة ؟
- ما تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أفراد الأسرة ؟
- ما هي أهم الضوابط التي يجب الالتزام بها عند استخدام وسائل الاتصال الحديثة ؟
- ما هي الأحكام الفقهية المتعلقة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة ؟

علاقتها مع دراستنا:

أنها تناولت نفس الموضوعين، لكنها دراسة تحليلية من منظور فقهي، واختلفت في
المناهج أيضا فقد اعتمدت على المنهج الوصفي والاستقرائي.

(1) دعاء عمر محمد كنانة: "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية"، الأطروحة مقدمة
لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية - نابلس -
فلسطين، 2015.

2-3- الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: (1)

دراسة حميش، نورية وحميدي خيرة بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري (-موقع الفايسبوك نموذجا-). إتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان، حددتا مجتمع الدراسة من سكان ولاية المدية بحجم عينة من 300 مفردة، وقد تم سحب العينة بطريقة قصدية عمدية ممن يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فعلا.

وجاءت إشكالية هذه الدراسة على الشكل الآتي:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري عند المراهق؟

في هذه الدراسة تم الاعتماد على أداة المقابلة، في دائرة سيدي علي على مجموعة من البيوت وفي ثانوية دار عبيد.

علاقتها مع دراستنا:

تناولت هذه الدراسة نفس موضوع بحثنا ونفس نوع العينة، ولكنها ركزت فقط على فئة

المراهقين.

الدراسة الثانية: (2)

دراسة قامت بها مريم لواطى وسعاد حمدوش تحت عنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي. (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة تاسوست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية). وتضمنت هذه الدراسة السؤال الرئيس للإشكالية التالي:

(1) حميش نورية وحميدي خيرة: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري-موقع الفايسبوك نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، إتصال وصحافة مكتوبة، بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2016/2017.

(2) لواطى مريم حمدوش سعاد تحت عنوان: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي. (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، إتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، السنة 2017/2018.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

- ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي؟
وتم الاعتماد في دراستهما على أداة الاستبيان، كما تم اختيار العينة العشوائية البسيطة المقدره
ب 36 مفردة، تمثل مجتمع الدراسة المكون من 89 مفردة.

علاقتها مع دراستنا:

تناولت هذه الدراسة نفس موضوع دراستنا لكنها ركزت فقط على تأثير مواقع التواصل
الإجتماعي على الإتصال الأسري لدى الأستاذ الجامعي، في حين شملت دراستنا جميع الفئات
والشرائح التي تستخدم الإنترنت.

الدراسة الرابعة: (1)

دراسة إسراء معتوق ومداني مريم بعنوان: تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على
العلاقات الأسرية (دراسة ميدانية لطلبة: أولى ماستر علم اجتماع بجامعة حمة لخضر-الوادي).
وتم الاعتماد فيها على أداة الإستبيان لجمع المعطيات، أما عينة الدراسة فشملت 60 طالب
من طلبة أولى ماستر علم الاجتماع. وجاء السؤال المحوري لهذه الدراسة كالآتي:

- ما هو تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية داخل المجتمع
السوفي؟

علاقته مع دراستنا: تناولت نفس موضوع الدراسة غير أنها ركزت فقط على الشباب الجامعي.

الدراسة الثالثة: (2)

دراسة قام بها كل من مصطفى سحاري وخير الدين بوهدة تحت عنوان تأثير مواقع
التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية. وتضمنت السؤال المحوري للإشكالية الدراسة
التالي:

(1) معتوق إسراء ومداني مريم: تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية (دراسة
ميدانية لطلبة: أولى ماستر علم اجتماع بجامعة حمة لخضر-الوادي-)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،
تخصص علم اجتماع الإتصال، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2018-2019.

(2) سحاري مصطفى وبوهدة خير الدين: "تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية (دراسة ميدانية
على عينة من الأسر في ولاية المدية من جانفي إلى جوان 2018)", "مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة
المدية"، الجزائر، 2018.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

- ما التأثير الذي يمكن أن يلحقه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعلاقات الأسرية في ولاية المدية؟

علاقتها مع دراستنا: تناولت هذه نفس موضوع دراستنا، كما ركزت على وجهة نظر الزوجين، أما دراستنا فركزت على جميع أفراد الأسرة (الذين يستخدمون الانترنت)، كما تناولت الدور الرقابي للأولياء لنشاط أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما تناولناه أيضا بالدراسة.

4-التعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي قمنا بتضمينها في بحثنا، تتميز بالتدرج من القديم الى الحديث، والتي تناولت نفس موضوع الدراسة الذي تناولناه (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والاتصال الأسري) لكن من زوايا وطرق مختلفة، وحاولت التعرف على أنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتناولت مدى تأثيرها على العلاقات الأسرية عبر عينات مختلفة في مجتمعات مختلفة، وعلى التأثيرات السلبية والإيجابية لها، وطرق إستغلالها، وفترات الاستخدام، وساعات الاستخدام، كما ركزوا على المواقع الشهيرة فقط، وتعددت طرق البحث وأدواته الا ان اغلبهم اعتمدوا على المنهج الوصفي وأداة الإستبيان، والعينة القصدية التي تتناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة، وهي نفس الطريقة العلمية التي إعتدناها في بحثنا، وبمكنا أن نستفيد من هذه الدراسات التي سبقت دراستنا في توسيع دائرة فهمنا لموضوع الدراسة، وفي توجيهنا عبر مختلف عمليات البحث العلمي.

5-الإطار المنهجي للدراسة:

5-1-المنهج:

لا تقل أهمية المنهج العلمي عن أهمية الدراسة العلمية، فهو: " جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة".⁽¹⁾

(1) عباس عائشة وآخرون: "منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية"، المركز الديمقراطي العربي الشامل في منهجية العلوم الاجتماعية، برلين، ألمانيا، 2019، ص: 14.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

وبالعودة لطبيعة دراستنا التي تسعى لمعرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري، ارتأينا أن المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب لها كونه المنهج الذي يصف الظاهرة ويحدد خصائصها ويصنفها ويحللها للوصول إلى فهم كافي للعلاقة بينها وبين المتغيرات.

وبعنى بالمنهج الوصفي أنه: "المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كميّاً أو كميّاً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى."

ويعرف كذلك بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيّاً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.⁽¹⁾

5-1- تقنيات جمع البيانات:

5-2-1- الاستمارة: تعد الاستمارة أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع

البيانات والمعلومات من مصادرها، وتعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها تعطيه المعلومات المفيدة للدراسة والبحث والمراد معرفتها.⁽²⁾ وهي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث تحتوي على عدد من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة، أو النصف مغلقة.⁽³⁾ مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أفراد العينة لتعبئتها قصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.⁽⁴⁾

(1) المشهداني سعد سلمان: "منهجية البحث العلمية"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2019، ص: 126.

(2) نفس المرجع، ص: 171.

(3) طاهر حسو الزبياري: "أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص: 142.

(4) رحي مصطفى عليان وعثمان غنيم: "مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص: 82.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

وقد اعتمدنا بشكل أساسي على الإستمارة ذات الأسئلة النصف مغلقة في جمع البيانات من المبحوثين، فقمنا بتوجيهها لمجموعة من الأسر التي لها ربط دائم بالإنترنت، وقد قمنا بتخصيص إستمارتين، لنأخذ بالاعتبار وجهة نظر كل من المبحوثين آباء وأبناء فهناك الأسئلة فقمنا بتخصيصها للآباء دون الأبناء، وأخرى للأبناء دون الآباء، لمراعاة اختلاف الأدوار والعلاقات داخل الأسرة، وقد تضمنت كلتا الاستمارتين أربعة محاور هي:

المحور الأول: البيانات الشخصية (السن، الجنس، المستوى الدراسي).

المحور الثاني: إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي.

المحور الثالث: تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال بين الآباء والأبناء.

المحور الرابع: تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال بين الأبناء.

كما قد قمنا ببعض التعديلات على الاستمارتين قبل وبعد تجربتها على المبحوثين.

5-3- مجالات الدراسة:

5-1-3- المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية في "بلدية بوعاتي محمود" بالتحديد في "حي عنابي الطاهر".

التعريف ببلدية بوعاتي محمود:

بوعاتي محمود هي منطقة جبلية صغيرة شمال ولاية قالمه، المعروفة أيضا باسمها



الفرنسي القديم "غاليناني" (على إسم الجنرال الفرنسي Gallieni) أثناء خضوعها للإستعمار، وقبله كانت تسمى ب: "هنشير السعيد". وتقع بالشمال الشرقي لولاية قالمه، يحدها شمالا بلدية النشماية، جنوبا بلدية الركنية شرقا بلدية بكوش لخضر (ولاية سكيكدة) وغربا بلدية الفجوج وهيليوبوليس، يوجد إضافة إلى التجمع

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الحضري الرئيسي تجمعين حضريين ثانويين: حي بن عريبة الصادق وحي عنابي الطاهر، أضف إلى ذلك أربع مشاتي: السيلة، مكاسة، البقرات ومشتة أم لحناش.

تقدر نسبة الشباب حوالي 78% من مجموع السكان، توجد بالبلدية 06 مدارس ابتدائية، 02 منها ريفية والكمالية واحدة، عدد السكان في بلدية بوعاتي حسب إحصائيات سنة 2021 هو 10443 نسمة، أما عدد العائلات هو: 8182 عائلة.

أما عن حي "عنابي الطاهر" فبلغ عدد سكانه 2597 نسمة حسب إحصائيات سنة 2021، ويحتوي على 431 عائلة.⁽¹⁾

5-2-3- المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة في شهر أبريل 2022 في حي "عنابي الطاهر" حيث قمنا بتطبيق 79 استمارة.

5-3-3- المجال البشري

العينة:

قمنا بإختيار مجموعة من الأسر اختيارا قصديا نظرا لما يتطلبه موضوع الدراسة أي باعتماد العينة القصدية، فقمنا باختيار 27 أسرة من حي "عنابي الطاهر" ببلدية "بوعاتي محمود" بولاية قالمة، تتوفر فيها شروط الأنسب لبحثنا، أي تتوفر فيها الربط بالانترنت، وأفرادها يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي من أولياء وأبناء، واستطعنا تطبيق 79 استمارة على 32 ولي من أب وأم، و47 استمارة أخرى على أبنائهم. وقد تم استيفاء جميع الاستمارات التي تم توزيعها.

⁽¹⁾ مقابلة شخصية مع: مساعدي موسى، رئيس مصلحة التنظيم العام بالبلدية، مندوب إحصاء، بلدية بوعاتي، يوم الثلاثاء 18 ماي، 2022.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

-1 مراحل تطور ظاهرة الإتصال

-2 عناصر الإتصال

-3 خصائص الإتصال

-4 أنواع الإتصال

-5 أدوات الإتصال

-6 أساليب الإتصال

-7 أهمية وأهداف الإتصال

-8 وظائف الإتصال

-9 معوقات الإتصال

1- مراحل تطور ظاهرة الإتصال:

يعتبر الإتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني وتعتبر قصة تطوره من المكونات الأساسية لقصة تطور الحضارة الإنسانية؛ فقد كان الإتصال - في فجر الحياة - بسيطاً وسهلاً كبساطة الحياة وسهولتها، إذ كان الإنسان يمارس الإتصال في حدود بشرية ضيقة، وفي مساحات جغرافية قليلة، وفي موضوعات بسيطة، وفي سبيل تحقيق غايات متواضعة.⁽¹⁾ وتطور الإتصال عبر تاريخ الإنسان قد مر في ست مراحل رئيسة هي:

1-1- مرحلة الإشارات والعلامات (مرحلة ما قبل التاريخ):

من المحتمل أن الإنسان الأول قد تفاهم مع الآخرين بالأصوات والإيحاء قبل استعمال الكلمات الحقيقية. وقد دارت آراء العلماء حول التخاطب البشري في أربعة محاور: الأول أن اللغة توفيق من الله، والثاني أنها إلهام، والثالث أنها اصطلاح، والرابع أنها محاكاة للأصوات، كما لخصه ابن جني وغيره وعلى كل حال فقد تبادل الناس المعلومات في المقام الأول مشافهة⁽²⁾، وتفترض معظم التخمينات أن البشر كانوا يعيشون في تجمعات صغيرة منذ ملايين السنين يستخدمون أدوات بسيطة في حياتهم البدائية، في هذه الفترة يفترض أن الإتصال قام بدور رئيس في تحديد المهام؛ لتنشئة شبابهم كما نفع نحن اليوم. وعلى الأرجح أن الإنسان البدائي مارس الإتصال من خلال عدد محدود من الأصوات التي كان قادراً من الناحية الجسمية والطبيعية على إصدارها، مثل: الهمهمة والدمدمة والزمجرة والصراخ، بالإضافة إلى إشارات الجسد بالأيدي والأرجل، وغيرها من الحركات.⁽³⁾ وكانت الصور والرسوم هي الخطوات الأولى نحو اللغة المكتوبة. وقد بدأ الفنانون قبل التاريخ استخدام سلسلة من الصور لحكاية قصة، كتاريخ رحلة صيد ممتعة أو عاصفة عنيفة. وبالتدريج طور الناس نظاماً من الصور الصغيرة التي ترمز للأشياء والأفكار الأكثر شيوعاً. ويعرف هذا النظام بالكتابة بالصور وقد

(1) القاضي محمد كمال: "الإتصال: الأهمية - الفاعلية - المصادقية"، المركز الإعلامي للشرق الأوسط، القاهرة، مصر، 2002.

(2) مفلق خضرة: "الإتصال - المهارات والنظريات وأسس عامة"، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص: 49.

(3) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص: 50.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

طور السومريون الذين عاشوا في بلاد الرافدين أول نظام للكتابة بالصور حوالي سنة 3500 ق.م. وقد استخدمت الكتابة بالصور بكفاءة في الأشياء المألوفة، ولكن الناس واجهوا صعوبة في كتابة الكلمات الجديدة، أو غير المألوفة، وبالتدريج تعلموا أن يجعلوا كل رمز يمثل صوتاً بدلاً من شيء أو فكرة؛ ونتيجة لذلك أمكن لهم أن يكتبوا أية كلمة في اللغة المنطوقة، وقد مكنت الكتابة الناس من تبادل الرسائل عبر المسافات الطويلة، دون الاعتماد على الذاكرة. كما تمكن من الاحتفاظ بالمعلومات لاستخدامها في وقت لاحق، وباختراع الكتابة انتهى عصر ما قبل التاريخ، وبدأت حقبة التاريخ المكتوب.⁽¹⁾

1-2- مرحلة التخاطب واللغة (خلال الأزمنة القديمة):

وقد بدأت هذه المرحلة في وقت ما خلال الفترة ما بين 35 - 40 ألف سنة مضت⁽²⁾، وقد ساعدت اللغة على تمكن الجنس البشري من التأقلم مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، وانتقلت مجتمعات عديدة من أسلوب حياة الصيد إلى تطوير حضارات كبرى، وكان من المستحيل أن يتم ذلك بدون اللغة، وقد استغرقت هذه المرحلة معظم التاريخ البشري، حيث بدأت من العصور القديمة حين عرف الإنسان عملية تبادل المعلومات. فمن الثابت أن الإنسان البدائي كان يحكي لأقرانه عن مغامراته في الصيد، وانتصاراته وخبراته في الحرب، والدفاع عن النفس، وإبلاغ الرعية أوامر الحكام، وإعلان حالة الحرب أو السلم، أو الاحتفال بمناسبة دينية، أو زواج حاكم أو وفاته، أو سقوطه وتنصيب غيره. وفي هذه المرحلة لم تكن حاجة الإنسان الاتصالية قد تخلت عن بدائيتها، وكان الحديث كافياً لإشباع هذه الحاجة. إلا أنها طريقة لم تمكن الإنسان من نشر أفكاره بشكل فعال من حيث المكان؛ حيث لم يكن يستطيع أن يتصل إلا إلى الحد الذي يمكن لصوته أن يصل إليه، ثم أدرك الإنسان - بعد ذلك - أنه لكي يستطيع توسيع دائرة اتصاله، كان عليه أن يلجأ إلى وسائل أخرى، مثل قرع الطبول، والنفخ في الأبواق، وإشعال النيران في الليل والدخان بالنهار، وما شابه ذلك من الوسائل البدائية البسيطة، وقد تغلب العسكريون مثلاً على مشكلة المسافات البعيدة باستخدام قمم الجبال والتلال لنقل شفرات اتصالية متفق عليها عن طريق الشعلات النارية. وإن كلمة

(1) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 49-50.

(2) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 50-51.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

تلغراف ذاتها مأخوذة عن اليونانيين قبل مولد المسيح عليه السلام بنحو ثلاثمائة عام، ومعناها (يكتب لمسافة ما)، وكان الإنسان قادرا على صنع الطبول من خشب الأشجار وجلود الحيوانات، وكان قادرا على قهر المسافات باستخدام الحمام الزاجل والمرايا العاكسة، وطلقات المدافع، وأضواء المنارات. وكل هذه الأدوات وغيرها استخدمها الإنسان للتغلب على المسافة والزمن، إلا أن تقنيات الإتصال الأولى كانت محدودة إلى حد بعيد، ومعظمها كان ثقيلًا مزعجًا، ولا يمكن الاعتماد عليه بشكل تام، فالكثير منها اعتمد على وجود طقس صحو، والآخر يمكنه فقط نقل رسائل جد مبسطة (1).

1-3-مرحلة الكتابة: لم تمكن الإنسان في تلك الحقبة من نشر أفكاره بشكل فعال عبر المكان، كما لم تمكنه أيضا من الحفاظ على أفكاره بدقة عبر الزمان، ومن هنا بدأت محاولات الإنسان تجاه الكتابة، بالانتقال من الكتابة التصويرية إلى الكتابة الرمزية، التي تستخدم حروفا بسيطة للتعبير عن أصوات محددة، ثم الكتابة الألفبائية، وذلك على النحو التالي:

• **الكتابة التصويرية:** كانت الرموز التصويرية (من خلال الصور والرسومات البدائية) يتم حفرها على الحجارة)، هي الخطوة الأولى في تعلم النطق والكتابة(2)، ولكنها لم تبدأ إلا بعد استقرار نظام الزراعة؛ لتسجيل حدود الملكية والبيع والشراء، والتنبؤ بسلوك نهر النيل، وبعد ذلك تطورت الكتابة مع اللغة، وأصبح للإنسان القدرة على أن يحفظ سجلات من الحديث والكلام الذي كان سائدا في المرحلة الشفهية السابقة. وكانت الكتابة التصويرية تزين القبور والمعابد والآثار، وبعد زيادة تبسيطها خرجت منها الكتابة الهيروغليفية منذ نحو ستة آلاف سنة التي بدأت ب النقوش المعبرة عن معان في مصر ومملكة ما بين النهرين، كانت عبارة عن صور بدائية محفورة على الجدران والأسطح في صيغ اصطلاحية متفق عليها والتي من بينها:

- شروق الشمس: ويعني اليوم.

(1) نفس المرجع ، ص-ص: 52-53.

(2) طيبي منير: "وسائل الاعلام والإتصال عبر التاريخ الحديث - كرونولوجيا التطور من الإتصال غير اللفظي إلى الملتيميديا الجديدة"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 06، العدد 03، الجزائر، ديسمبر 2020، ص: 8.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

- القوس والسهم: ويرمز إلى الصيد.
- الخط المتعرج: ويعني بحيرة أو نهر.

وكانت مهارات القراءة والكتابة قاصرة على المتخصصين والصفوة، فقد كان وجود هذه المهارة مصدرا للقوة والنفوذ والسلطان ولم يكن عامة الناس يستطيعون القراءة أو الكتابة، وظل الأمر حكرا على من تمتعوا بالنفوذ بين أفراد المجتمع. وفي حوالي عام 2500 قبل الميلاد، توصل المصريون القدماء إلى طريقة صنع ورق البردي، الذي إذا قورن بالحجارة، فإنه يعد شيئا خفيفا ومرنا إلى أبعد الحدود، ومن السهل الكتابة عليه بالفرشاة والحبر، بدلا من النقش على الحجر بالإزميل وهي بمثابة الصحف في عصرنا هذا، فظهرت عندهم جريدة (القصر)، وقد وجد علماء الآثار في العراق نشرات ترجع إلى سنة 180 قبل الميلاد، ترشد الزراع إلى كيفية بذر محاصيلهم وريها، وعلاجها من الآفات، وهذه النشرات تشبه إلى حد كبير النشرات التي توجهها وزارات الزراعة في الدول المتقدمة.⁽¹⁾

• **الكتابة على أساس النطق (الرمزية):** طور السومريون (العراقيون) نمطا آخر من الكتابة التي تعتمد على الرموز الصوتية⁽²⁾. ففي حوالي عام 1700 قبل الميلاد توصلوا إلى فكرة أن يعبر رمز صغير عن صوت محدد، بدلا من أن يعبر عن شيء أو فكرة. فبدلا من آلاف الرموز المنفصلة، أصبح المطلوب عدد أقل من الرموز؛ للتعبير عن أصوات المقاطع التي تتكون منها الكلمات، وكان ذلك بداية تطوير الكتابة الصوتية، وتسهيل معرفة القراءة والكتابة، وأصبح على المرء أن يتذكر مائة رمز فقط لمعرفة مختلف المقاطع الصوتية في اللغة.⁽³⁾

• **الكتابة الهجائية الألفبائية (التي تعتمد على الحروف):** بعد أن طور السومريون العراقيون الكتابة بالرموز الصوتية، استغرق الأمر عدة قرون أخرى لظهور الكتابة الألفبائية باليه ي بلاد الإغريق عام 700 قبل الميلاد انتشرت بسرعة في أنحاء العالم القديم، وتعتمد على استخدام رموز الحروف للتعبير عن الأصوات، بدلا من المقاطع الصوتية،

(1) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 52-57.

(2) طيبي منير: مرجع سبق ذكره، ص: 8.

(3) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص: 57.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

وكان أهم انجاز بشري، ظهر من خلاله الأبجديات اللغوية لشعوب العالم، فأصبح لدينا 28 حرف للغة العربية، و26 حرف للغة الانجليزية، فكل شعب له لغته الخاصة التي تعلمها وأتقنها، كما يتعلم الطفل الصغير النطق من اسه وأبيه، فهناك الإيطالية والفرنسية والعبرية واللاتينية، الخ.⁽¹⁾

وحوالي عام 3500م طور الإغريق القدماء طريقة سريعة لإرسال الرسائل من مدينة لأخرى عن طريق مجموعة من الجدران اللبينية. وقد كانت المسافة بين هذه الجدران قريبة، بحيث كان كل منها يمكن رؤيته من الجدار المجاور له وقد مثلت الفجوات، خلال أعلى كل سور، حروف الهجاء، ويقوم الشخص بإشعال النار في الأماكن المناسبة على الجدار لإرسال رسالة. ويرى المراقب على الجدار المجاور النيران وينقل الرسالة، ويسمى هذا النظام من الإتصالات بالبرق المرئي. وقد حصل الرومان القدامى على الأخبار من صحيفة مكتوبة باليد تسمى الأحداث اليومية (الأكتا ديورنا)، وكان يصدر بعض النسخ من الصحيفة كل يوم ويلصق في الأماكن العامة.⁽²⁾

وفي روما كان الاتصال ممثلاً في الخطابة والمناقشات والملاحم، التي تروي بطولات الحروب في جو حماسي، وكان الإسكندر الأكبر يدرك أهمية الاتصال وطرق التأثير، ولهذا كان يصطحب في ركابه مجموعة من الشعراء والكتاب والمفكرين، وفي العصر الروماني كانت تصدر في روما صحيفة (الحوادث اليومية) في أيام يوليوس قيصر، وتحتوي على كثير من الأخبار المتنوعة والنشرات الحكومية، وكانت تعلق في الميادين العامة؛ ليقراها المواطنون.⁽³⁾

1-4- مرحلة الطباعة:

قد أوجدت الصحة الفكرية لعصر النهضة الأوروبية إقبالاً على الكتب لم يستطع النسخ باليد مجاراته. وقد حلت هذه المشكلة باختراع الطباعة التي كانت معروفة منذ قرون في آسيا ولدى المسلمين في الأندلس، ولكنها لم تكتشف في أوروبا حتى القرن الخامس عشر

(1) طبي منير: مرجع سبق ذكره، ص: 9.

(2) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص: 50.

(3) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص: 47.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

الميلادي⁽¹⁾. وقد اكتشف المسلمون سر الطباعة بعدما حصلوا عليه من الفتوحات التي تجاوزت الصين⁽²⁾ حيث استخدموا قوالب خشب محفورة تبلل بالأصباغ ثم تضغط على الورق لطباعة الأشكال المراد التعبير عنها- بعد أن كانت في البداية عبارة عن قوالب صلصال طرية⁽³⁾. ثم طوروا الورق فأنتجوا ورقا من الكتان، وكان أول مصنع لإنتاج الورق في اسبانيا ثم بإيطاليا بصقلية ثم انتقلت صناعة الورق لأوروبا⁽⁴⁾.

وبنفس طريقة الطباعة بقوالب الخشب أو ما يسمى بالرسم أو الطباعة بالكتل الخشبية- طبع الأوروبيون الأوائل أوراق اللعب التي كانت مشهورة ومطلوبة آنذاك، فقد كان الفنان يقوم بنحت صورة بارزة لورقة لعب على كتلة من الخشب، ثم يقوم الطابع بوضع الحبر عليها ويضغطها على ورقة فتنقل الرسمة. وسرعان ما استخدم الطابعون هذه الطريقة لعمل الكتب أيضا، ولكن نقش كل كلمة على الكتلة الخشبية كان يستغرق وقتا طويلا. وقد جعل اختراع الحروف القابلة للتحريك الطباعة أسرع بكثير؛ الذي ظهر أولا في آسيا منذ القرن الحادي عشر الميلادي، ولكن هذا الاختراع لم ينتقل إلى أوروبا في ذلك الوقت⁽⁵⁾. ثم تحسنت الطباعة حتى أصبحت آلية، ثم تلاها اختراع آلة متقلة للطباعة على يد جوهان غوتنبرغ⁽⁶⁾ (الحداد الألماني) وهو مخترع حروف الطباعة القابلة للتحريك في أوروبا ففي منتصف القرن 15 ميلادي (عام 1445)، حيث قام بتجميع عدة اختراعات ليوجد نظاما جديدا كاملا للطباعة. فقام بعمل قطع منفصلة من حروف الطباعة القابلة للتحريك لكل حرف نموذجا صغيرا وآخر كبيرا، وقام يصف حروف الطباعة داخل إطار "صندوق الصف" لتكوين الصفحات كما أوجد حبرا خاصا به من

(1) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص: 51.

(2) دليو فضيل: "تاريخ وسائل الإتصال والإعلام"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2013، ص: 38.

(3) طبي منير: مرجع سبق ذكره، ص: 8.

(4) دليو فضيل: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 38-39.

(5) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص: 52.

(6) دليو فضيل: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 38-39.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

الألوان والصبغات والمواد الأخرى. وحول معصرة خمر كان يمتلكها إلى مبنى للطباعة يعتبر الأول من نوعه في أوروبا.⁽¹⁾

ويذكر المؤرخون بأن أول مطبعة عربية أنشأت في التاريخ الحديث قد أنشأت على يد الموارنة في لبنان سنة 1610 ميلادي وهي مطبعة دير فرحيا جنوب مدينة طرابلس، هذا وكانت تستعمل الحروف السريانية والعربية بينما استعملت مطبعة دير مار يوحنا الصايغ التي أنشأت في السويد في لبنان عام 1733 وفي عام 1811م، استخدم طابع ألماني يدعى فريدريك كوينغ محركا بخاريا لتزويد آلة الطباعة بالقوة المحركة. واستخدمت جريدة التايمز اللندنية هذه الآلة لأول مرة في عام 1814م، ويمكن هذا الاختراع التايمز، وجرائد أخرى من طباعة أعداد كبيرة، بتكلفة قليلة، مما جعل بالإمكان توزيع الجرائد على نطاق واسع.⁽²⁾

والطباعة لها الفضل في ظهور وسائل إتصال جديدة كالكتب المطبوعة والنشرات والصحف والمجلات، وبهذا أصبحت الكلمة المقروءة هي وسيلة للإعلام والإتصال في العصر الحديث.⁽³⁾

1-5- مرحلة الإتصال الجماهيري:

شهد القرن التاسع عشر معالم ثورة وسائل الإتصال الجماهيرية، التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الإتصال، والتي كان من بين أسباب ظهورها الاستجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فبسبب التوسع في التصنيع، وزيادة الطلب على المواد الخام، والتوسع في فتح أسواق جديدة خارج الحدود، برزت الحاجة لاستكشاف أساليب سريعة لتبادل المعلومات التجارية، وبالتالي أصبحت الأساليب التقليدية للإتصال لا تلبي التطورات الكبيرة التي يشهدها المجتمع الصناعي، وبذلت محاولات عديدة لاستغلال ظاهرة الكهرباء بعد اكتشافها، وظهرت

(1) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص: 52.

(2) صلاح مروى عصام: صلاح مروى عصام: "الإعلام الإلكتروني - الأسس وآفاق المستقبل"، دار الإعصار

للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص-ص: 42-43.

(3) دليو فضيل: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 38-39.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

مخترعات جديدة نتيجة اكتشاف الكهرباء، وفي عام 1824 اكتشف العالم الإنجليزي وليم ستيرجون Sturgen الموجات الكهرومغناطيسية، واستطاع صمويل مورس اختراع التلغراف عام 1837 بطريقة النقط والشرط، وتم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وكان التلغراف عنصرا مهما في تكنولوجيا الاتصال الإلكترونية.⁽¹⁾ وسجل الكسندر جراهام بل (وهو مدرس للصم اسكتلندي المولد) براءة اختراع نوع من الهاتف في عام 1876، وقد مكن جهاز بل من نقل الصوت البشري عبر الأسلاك. ولكن أول شبكة للهاتف تم تمديدها لنيوانغلاند عام 1878، واستخدمت تصميم بيل. وبحلول عام 1890، مكان نظام بل للهاتف يستخدم على نطاق واسع ملة أمريكا وأوروبا. وفي عام 1896 اكتشف المخترع الايطالي ماركوني اللاسلكي، حيث كانت المرة الأولى التي يتم فيها انتقال الصوت الى مسافات بعيدة دون الحاجة إلى أسلاك حيث أدى ذلك إلى ظهور الخدمة الإذاعية الصوتية لأول مرة في كندا والمانيا عام 1919 ثم امريكا عام 1920، ثم بدأت بعد تجارب البث الإذاعي تجارب البث التلفزيوني، وقد استفادت التجارب الأمريكية الأولى لاختراع الخدمات التلفزيونية كافة الاختراعات السابقة، وظهر أول بث تلفزيوني أمريكي عام 1941، وكمان اختراع السينما قد ذاع وانتشر، ما بين العام 1895 بظهور أول فيلم صامت من إنتاج فرنسي، وحتى العام 1927 بولادة السينما الناطقة، فاكتملت معادلة الاتصال الجماهيري بشقيها الثقافي والإخباري، لتعلن عن دخول البشرية عصر الاتصال الجماهيري المرلي ميل السينما والتلفزيون.⁽²⁾

1-6- مرحلة الاتصال التفاعلي:

والتي برزت في النصف الثاني من القرن العشرين الماضي؛ نتيجة اندماج تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية، وتكنولوجيا الأقمار الصناعية، التي ساعدت على نقل الرسائل الاتصالية بشتى صورها فورا عبر القارات، وغير ذلك من الوسائل الاتصالية التفاعلية الحديثة. واهمها، الاتصالات الفضائية، وإمكانية الاتصال المباشر بقواعد البيانات، وظهور وانتشار

(1) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص: 61.

(2) صلاح مروى عصام: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 44-47.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

التليفزيون الكابلي والتفاعلي وخدمات الفيديو تكس، والتاتكست، والفيديو ديسك، ونظم الليزر، والميكروويف، والألياف الضوئية، والاتصالات الرقمية، وخدمات الهاتف المحمول، والبريد الإلكتروني وشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي كأحد تطبيقات الإنترنت⁽¹⁾.

2- عناصر الإتصال:

2-1- المرسل (القائم بالإتصال أو المصدر):

المرسل هو العنصر الأول والأساسي في عناصر عملية الإتصال والمقصود بالسؤال من؟ وهو مصدر الرسالة والذي يقوم بصياغتها، والتي بدورها تحتوي على مجموعة من المعلومات تحمل دلالات أو معاني بهدف إحداث أثر لدى المرسل إليه كتغيير أو تعديل فكرته أو سلوكه أو اتجاهه أو موقفه⁽²⁾، وقد يكون هذا المصدر فرداً أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة،⁽³⁾ أو جهازاً من الأجهزة الإلكترونية المعروفة التي تقوم بوظيفة الإرسال.⁽⁴⁾

• الخصائص الواجب توفرها في المرسل:

هناك مجموعة من الصفات والخصائص التي يجب أن تتوفر في المرسل أثناء عملية الإتصال وهي:

- أن يكون ملماً بخصائص من يتعامل معهم من حيث العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.
- أن يكون قادراً على التعبير الجيد والوضوح عن رسالته.
- أن يكون مقتنعاً ومؤمناً بالرسالة التي يرغب في إيصالها إلى المستقبل.
- أن يكون قادراً على تحديد الهدف أو الأهداف من رسالته.
- أن يكون قادراً على الاستجابة والرد على الأسئلة.
- أن يكون قادراً على بناء مواقف تواصلية جديدة.

(1) صلاح مروى عصام: مرجع سبق ذكره، نفس المرجع، ص: 55.

(2) حيدر كريم الجزائري: مرجع سبق ذكره، ص: 67.

(3) المشاقبة بسام عبد الرحمن: "تطبيقات الإتصال"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2015، ص: 132.

(4) حيدر كريم الجزائري: مرجع سبق ذكره، ص: 67.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

- أن يحسن اختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل الرسالة.
- أن يكون متمكنا من المحتوى الذي يريد إيصاله.
- أن يكون ملما بعملية الإتصال وقنواتها.
- أن يكون مرنا في التعامل مع المستقبل.⁽¹⁾

فكلما ارتفعت درجة التركيز والقدرة على الحوار لدى المرسل مع المستقبل كلما زادت قدرته في التعرف على رجع الصدى للأفكار التي يطرحها ويساعده ذلك في توجيه الحديث بشكل يلائم الموقف وفي اختبار أساليب الإقناع التي تلائم المستقبل، ليحقق في النهاية التأثير الذي ينشده.⁽²⁾

2-2- المستقبل أو المتلقي:

وهو الشخص أو مجموعة الأشخاص التي تستقبل الرسالة. ونقوم بتفسير رموزها ومحاولة فهم محتواها والتأثر بها وإدراك معناها في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها خلال عملية الاتصال. حيث إن المتلقين هم أفراد متباينون في المستويات والنوعيات.⁽³⁾ ويتأثر المستقبل بعوامل ذاتية ونفسية وإجتماعية وسياسية تؤثر في استلامه للمضمون الإتصالي والإعلامي.⁽⁴⁾ ومن ثم يجب أن يراعي القائم بالاتصال تلك العوامل كي تحقق الرسالة هدفها.

• الخصائص الواجب توفرها في المستقبل:

ولكي يتمكن المستقبل من استقبال الرسالة وفهمها كما يقصد المرسل، عليه أن يتحلى ببعض الأمور التي من ضمنها:

- الانتباه والاهتمام للرسالة، وتركيز الذهن والفكر حولها.
- الحالة النفسية والجسدية، كعدم الإرهاق أو الشعور بالملل والضيق أو النعاس.

⁽¹⁾ رمضان علياء: "مهارات الإتصال"، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2018، ص: 29.

⁽²⁾ مقربوش نصيف فهمي: "الإتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة"، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010، ص-ص: 28-29.

⁽³⁾ رمضان علياء: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 33-34.

⁽⁴⁾ المشاقبة بسام عبد الرحمن: مرجع سبق ذكره، ص: 135.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

- أن تكون لدى المستقبل اتجاهات ايجابية نحو نفسه، ونحو المرسل، ونحو قناة الاتصال.
- التجاوب الإيجابي مع الرسالة بطرق مختلفة مناسبة، كالتعليقات عن طريق وسائط الانترنت.
- أن يوفر التغذية الراجعة للمرسل حتى تكون عملية الاتصال مستمرة ودائرية وحيوية، فيصبح مرسل مرة أخرى وهكذا.⁽¹⁾

• العوامل المؤثرة على المستقبل:

- درجة التجانس بين المرسل والمستقبل.
- إن المستقبل كائن حي إجتماعي فهو يحمل تصورات وخبراته وتقاليده الخاصة وإذا أخذت هذه العوامل بعين الاعتبار فإن كل رسالة يستلمها المستقبل ستمر والمستقبل يتسلم الرسالة ويترجمها.⁽²⁾

2-3- الرسالة:

وهي الهدف من عملية الإتصال التي تحتوي على عدد من المعاني أو الأفكار، ينقلها القائم بالإتصال إلى الطرف الآخر ويتم التعبير عن هذه المعاني أو الأفكار من خلال الرموز اللغوية أو اللفظية أو غير اللفظية أو من خلالهما معا، والتي تشكل المعنى الإجمالي للمضمون الإتصالي⁽³⁾ وهي التي تجسد أفكار المرسل وتنقلها إلى المستقبل.⁽⁴⁾ وفاعلية الإتصال تتوقف على الفهم المشترك للموضوع واللغة، ومن هنا فإن عملية الإتصال تتوقف على حجم المعلومات المتضمنة في الرسالة، ومستوى هذه المعلومات من حيث البساطة والتعقيد حيث أن المعلومات إذا كانت قليلة فإنها لا تجيب على تساؤلات المتلقي ولا تحيطه بموضوع ومحتوى الرسالة ما يعرضها للتشويه، أما المعلومات الكثيرة فقد يصعب على المتلقي استيعابها.⁽⁵⁾

(1) رمضان علياء: مرجع سبق ذكره، ص: 34.

(2) المشاقبة بسام عبد الرحمن: مرجع سبق ذكره، ص: 135.

(3) رمضان علياء: مرجع سبق ذكره، ص: 30.

(4) حيدر كريم الجزائري: مرجع سبق ذكره، ص: 68.

(5) المشاقبة بسام عبد الرحمن: مرجع سبق ذكره، ص: 134.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

• الخصائص الواجب توفرها في الرسالة:

- وتوجد مجموعة من النقاط التي يجب أن يلاحظها المرسل أثناء إعداده وإرساله للرسالة:
- أن يكون محتوى الرسالة مناسباً مع ميول وحاجات وقدرات المستقبل ومستواه المعرفي والثقافي.
 - أن يكون محتوى الرسالة صحيحاً علمياً وخالياً من التكرار والتعقيد.
 - أن تكون مناسبة للمستوى العمري والعقلي للمستقبل.
 - أن تكون الرسالة جذابة ومثيرة للانتباه والتفكير.
 - أن تكون لغة الرسالة واضحة وبسيطة.
 - أن تُلبي حاجة المستقبل وتثير انتباهه.
 - أن تعرض بطريقة شائقة وغير تقليدية
 - أن تتميز بإحداث تغيير إيجابي.
 - أن تكون متوافقة مع تطلعات وآمال المجتمع.
 - أن تناقش قضايا حقيقية.⁽¹⁾

2-4- الوسيلة: (قناة الإتصال / أداة لإتصال)

تعرف الوسيلة بأنها الأداة التي من خلالها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ويعتبر بعض العلماء وعلى رأسهم مارشال مالكلوهان بأن الوسيلة تلعب دوراً هاماً في عملية الإتصال بل هي من أهم عناصره حيث وصفها قائلاً "الوسيلة هي الرسالة" أي أن استعمال وسيلة معينة في عملية التواصل قد تحدث تغييراً جذرياً في الأشخاص أكثر من التغيير الذي يحدثه مضمون الرسالة. ومن أمثلة وسيلة الإتصال: النور يشكل قناة التواصل البصري، أما الهواء فيشكل قناة للتواصل الشفوي وجهاً لوجه، بينما الكهرباء والكيمياء فهما قنوات للتواصل الآلي. إلخ، وفي التواصل الجماهيري تكون الصحيفة أو المجلة أو الإذاعة أو التلفزيون، وهكذا فلكل عملية تواصلية أداة ملائمة ومحددة، وقد تتعرض الأداة لبعض المعوقات والتشوهات نتيجة الخلل الذي قد يصيبها، مثل الكتابة غير الواضحة، والظروف المناخية غير الملائمة والأصوات

(1) رمضان علياء: مرجع سبق ذكره، ص: 30.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

الخارجية التي لا يمكن لأطراف التواصل السيطرة عليها أو عدم ملائمة الوسيلة المستعملة لفهم المستقبل وحدود الزمان والمكان، يدخل ضمنها كل العوامل الفيزيائية والفسولوجية للفرد.⁽¹⁾

2-5- التغذية الراجعة أو التغذية العكسية أو رجوع الصدى:

إن المرسل عندما يصيغ رسالته في محتوى ما ويرسلها إلى المستقبل فإنه يسعى الي تحقيق أهداف معينة من العملية الإتصالية ويتوقع من المستقبل رد فعل أو استجابة تترد مرة أخرى إليه، وحدث رد فعل للرسالة سواء كان رد الفعل إيجابيا (الموافقة والقبول) أو سلبيا (الرفض) وقد تكون فورية أو مؤجلة، وهذا ما يطلق عليه التغذية المرتدة أو العكسية أو الراجعة أو رجوع الصدى، وبفضل التغذية الراجعة يتحول المستقبل عندما يتحدث إلى مرسل، ويتحول المرسل الى مستقبل وبذلك يصبح هناك تبادل للأدوار، وتصبح عملية الإتصال عملية ديناميكية دائرية مستمرة، وهنا يكمن نجاحها.⁽²⁾ وللتغذية الراجعة فائدة كبيرة أثناء الإتصال، فمن خلالها يتعرف المرسل على مدى تفهم المتلقي للرسالة، وكذلك مدى إمكانية تحسين تلك الرسالة.⁽³⁾

3- خصائص الإتصال

3-1- الخصائص العامة للإتصال:

- ومن بين خصائص عملية الإتصال التي تساهم بدور كبير في ايضاح مفهومه ما يلي:
- تلقائي: يكون الأفراد مدفوعين إجتماعيا إلى الإتصال ببعضهم البعض، بما خلقه الله تعالى في الإنسان من طبيعة بشرية.
 - الإتصال ظاهرة إنسانية: فالإتصال أسلوب إنساني، وهو يختلف عن الإتصال لدى الحيوانات الذي يعتمد على عوامل حسية بعيدا عن السمات الإجتماعية التي يتميز بها الإتصال الإجتماعي لدى الإنسان.
 - الإتصال ظاهرة عامة ومنتشرة: بالنظر إلى أهميته نجد ما يؤكد أن الإتصال من الظواهر العامة والمنتشرة على مستوى الأفراد.
 - الإتصال يمتاز بموضوعيته: فالإتصال ليس تصورا أو خيالاً، وإنما هو حقيقة واقعية.

(1) حيدر كريم الجزائري: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 68-69.

(2) رمضان علياء: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 34-35.

(3) حيدر كريم الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص:70.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

- الإتصال له طبيعة تاريخية: كان الإتصال في أول أشكاله يقوم على المواجهة، وبتطور الحياة الإجتماعية أصبح يأخذ أشكالاً أكثر تشعباً وتعقيداً مع ظهور الكتابة ومن بعدها الطباعة وهكذا فيما تلاها من مستحدثات إلى غاية ظهور الوسائل الالكترونية حالياً.
- الإتصال يمتاز بالترابط وصفة الإلزام: فهو وسيلة للترابط والتماسك في المجتمع حيث يحقق للإنسان الشعور بالأمان والتكامل الإجتماعي.⁽¹⁾
- الإتصال عملية ديناميكية: تتضمن عملية الإتصال تفاعلاً بين المرسل والمستقبل الأول يؤثر والآخر يتأثر ولا تتوقف عملية الإتصال عن هذا الحد بل قد يتبادل الطرفان الأدوار بينهما وبذلك فإن عملية الإتصال متغيرة من حيث الزمان والمكان، أي أن عملية الإتصال عملية ديناميكية وليست استاتيكية.
- الإتصال عملية منظمة: تتصف عملية الإتصال بأنها منظمة فهي بالضرورة عملية مقصودة يتم تخطيطها وتصميمها وتنفيذها وإدارتها بصورة منظمة.
- الإتصال عملية متنوعة: فهو عملية إجتماعية لا تتوقف عند استخدام اللغة اللفظية الشفوية أو التحريرية فقط بل يتم أيضاً استخدام اللغة غير اللفظية.⁽²⁾
- الإتصال عملية هادفة: يرمي الإتصال إلى تحقيق هدف محدد (إرسال المعلومات والبيانات أو نقل فكرة أو الترفية أو التعليم) ويتطلب ذلك مجموعة من الإجراءات والخطوات المرتبطة بعضها ببعض مثل تصميم الرسالة وإرسالها والإشراف على وصولها واستقبال الرد.
- الإتصال عملية حتمية: أي أن الإتصال حتماً ولازم ولا بد أن يتم سواء شئنا أم أبينا، والتواصل ضرورة حياتية ولا يمكن تجنب التواصل مع الآخرين سواء كان ذلك منه وقصد أو بدون قصد وسواء كان إتصاله صحيحاً أم خاطئاً.⁽³⁾

(1) الكافي إسماعيل عبد الفتاح: "تنمية مهارات الإتصال"، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، ط1، 2019، ص: 38.

(2) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص: 24.

(3) رمضان علياء: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 39-40.

3-2- خصائص الإتصال كظاهرة إجتماعية:

- الإتصال كظاهرة إجتماعية له خصائص مميزة، من أهمها:
- الإتصال ظاهرة تلقائية تتبع تلقائيا من التفاعل الإجتماعي.
- الإتصال ظاهرة جبرية تفرض نفسه بقواعدها على السلوك الفردي وجدت قبل وجود الفرد ولا يملك الأخير إلا الامتثال لهذه القواعد.
- الإتصال كظاهرة إجتماعية فهو ظاهرة ديناميكية بمعنى أنها لا تعرف الثبوت لتغيير المجتمع بنظمه وثقافته وانساقه بين الحين والآخر.
- الإتصال كظاهرة إجتماعية فهو ظاهرة هادفة بمعنى أنها تحقق أهداف معينة تثبت من النسيج الإجتماعي للمجتمع ككل.
- الإتصال ظاهرة تبادلية بمعنى أنها تؤثر في الظواهر الأخرى وتتأثر بها.
- الإتصال ظاهرة متغيرة بتغيير مورثولوجيا المجتمع (بنياته بين الريف والحضر وعدد السكان ونوعياتهم والنمط الثقافي للبناءات الإجتماعية).
- الإتصال ظاهرة شئئية بمعنى أنها شئ له وجود حقيقي في ثنايا المجتمع قد لا تدركه أو نلمسه ولكن ندرك اثاره.
- الإتصال ظاهرة إجتماعية مرتبطة بكل من: التنظيم الإجتماعي للمجتمع ككل (إمكاناته - مشكلاته)، الأيدلوجية السياسية السائدة والنمط الثقافي للمجتمع (اللغة، العادات، التقاليد، الدين)، والنمو القومي للشخصية والنمو الحضاري للمجتمع.⁽¹⁾

4- أنواع الإتصال:

4-1- نوع الإتصال من حيث اللغة المستخدمة:

- **الإتصال اللفظي:** ذلك الإتصال الذي يتم من استعمال الاوتار الصوتية واخراج الحروف من مخارجها بالمشافهة المباشرة أو غير المباشرة، ومثال ذلك: المحادثة الطبيعية بين الافراد

(1) عبد الواحد سليمان إبراهيم: "السلوك الإجتماعي الإيجابي - أساليب تعلمه تنميته"، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص- ص: 181-182.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

(1) حيث يتضمن التعبيرات اللفظية المسموعة أو المقروءة، ويعتمد الإتصال اللفظي على استخدام الألفاظ كوسيلة لنقل الرسالة ويأخذ شكل الكتب والمذكرات والخطابات والتقارير والمحادثات التليفونية والمناقشات والمناظرات والندوات والمؤتمرات. إلخ، وقد يعتمد الإتصال اللفظي على استخدام اللغة العامية أو اللغة الفصحى التي تعتمد على مجموعة القواعد النحوية التي تنظم استخدام اللغة. (2) كما أن الإتصال اللفظي يجمع بين الالفاظ المنطوقة والرموز الصوتية، بعبارة " أهلا وسهلا " قد تقال بنبرة صوت تحملها دلالات مختلفة عن معناها الأصلي بتغيير نبرة الصوت مع الحركة، وهي من طرق الأداء غير اللفظية. (3) ويدخل ضمن هذا النوع كل أنواع الإتصال التي يدخل فيها اللفظ أو الكلمة كوسيلة للإتصال. (4)

• الإتصال غير اللفظي:

هذا النوع من الإتصال يعتمد على اللغة غير اللفظية والوسائل التي تستخدم فيه لا تعتمد على الكلمة المكتوبة وغير المكتوبة وإنما على وسائل أخرى مثل الصورة الرسوم، الخرائط، الرسومات البيانية، والنماذج، والعينات وكذلك الإشارات وتعبيرات الوجه فهي أساليب غير لفظية. ويدخل هذا النوع من الإتصال ضمن كل أنواع الإتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية ويطلق عليها أحيانا اللغة الصامتة.

يؤكد **ليهنر وكوبي Kube & Lehner** أنه على الرغم من أن اللغة كإتصال اللفظي يساعدنا على نقل الرسائل حتى لو كانت بعيدة عنا جغرافيا أو زمنيا، إلا أن اختلاف اللغات يجعل فرص التفاعل أو التواصل محدودة. وأشار روجرز إلى أنه بالرغم من أن الإتصال اللفظي ضروري للغاية إلا أن الألفاظ يمكن أن تكون عائقا يستخدمه الفرد لكي يتجنب الإتصال الصادق ولذلك فإن التعبير الأكثر صدقا عن الفرد إنما يكون من خلال الإتصالات غير اللفظية مثل إتصال العين، واللمس، والابتسام. ويضيف **تيسر وهاس Hass & Tepper** أنه من بين

(1) حيدر كريم الجزائري، ص: 65.

(2) عبد الواحد سليمان إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص: 172.

(3) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص: 14.

(4) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص: 34.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

السلوكيات غير اللفظية: التوجه البدني والتعبير الوجهي والترنيم الصوتي والإشارات والإيماءات. ومن أنواعه الأخرى لغة الصمت، والتعبيرات الحسية والفيزيولوجية والتعبيرات الحركية واللغة الرمزية والإشارات، إلخ⁽¹⁾،

أما عن دلائل قيمة الإتصال غير اللفظي بوجه خاص فقد اتضح أن الرسائل المتضمنة في قنوات التفاعل غير اللفظي تكون أكثر أهمية في بعض الحالات من المضمون اللفظي في تشكيل انطباع حول الآخرين، إذ تدرك على أنها أكثر دقة وأقل خضوعاً للتزييف، كما كشفت بحوث تجريبية أنه عندما يتعارض التصريح اللفظي مع التعبيرات غير اللفظية في موقف ما فإن أحكام المتلقين حول المرسل تعتمد في المقام الأول على المؤشرات المدركة عبر القنوات غير اللفظية، مثل تعبيرات الوجه وخصائص الصوت وإشارات اليد ووضع الجسم، وغيرها من العلامات التي تتم عن صدق المرسل أو كذبه.⁽²⁾

○ مميزات الإتصال غير اللفظي: ومن مميزات الإتصال غير اللفظي:

- أنه يعبر عن معلومات وجدانية مثل: الحب والبغض والكره، والدهشة أو الموافقة، إضافة إلى الكثير من النواحي الوجدانية التي لا يمكن التعبير عنها بطريقة لفظية.
- أن الإتصال غير اللفظي يتضمن معلومات تتعلق بمضمون الرسالة اللفظية مثل: نبرة الصوت وحدته فضلاً عن أنه يوفر المعلومات التي تقيد في فهم طبيعة العلاقة بين الأطراف المشاركة في عملية الإتصال.
- أن الرسائل غير اللفظية تتميز بصدقها.

○ أنواع الإتصال غير اللفظي:

و ينقسم الإتصال غير اللفظي إلى:

- لغة الإشارة، الإيماءات
- لغة الحركة أو الأفعال (حركة الجسد).
- الإتصال بالعين.
- الحوار الوجهي أو التعبير الوجه.

(1) عبد الواحد إبراهيم سليمان: مرجع سبق ذكره، ص: 173.

(2) نفس المرجع، ص: 185.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

وفيما يلي بعض الدلالات للسلوك غير اللفظي وهي تعتمد على ملاحظات العين المجردة:

- تركيز العين في عين الطرف الآخر: تدل على الإنصات أو تركيز الانتباه.
- تجنب تلاقي الأعين: تدل على البرود أو الهروب أو اللامبالاة أو العصبية.
- التثاؤب: تدل على الملل والضجر.
- التريبت على الكتف: تدل على الموافقة أو الطمأنينة أو التشجيع أو الصداقة.
- الاستقامة والاعتدال في الجلسة: تدل على الثقة بالنفس.
- الإيماءات لأعلى ولأسفل: تدل على لمتابعة والإنصات أو التأثير.
- الانحناء للأمام: تدل على الاهتمام أو العناية.
- رفع الحواجب مع ابتسامة مصطنعة: التهكم أو السخرية.
- رفع الحواجب: تدل على المفاجأة أو عدم التصديق أو الدهشة.
- تضيق العين: تدل على عدم الموافقة أو الشعور السلبي.
- الابتسامة: تدل على الارتياح أو الرضا أو الموافقة.⁽¹⁾

○ أساليب الإتصال غير اللفظي:

- لغة الأشياء: مثل ارتداء الملابس السوداء ودلالاتها أو وضع أدوات زمن أو عصر معين فوق المسرح وتوحي للمشاهد بزمن المسرحية.⁽²⁾
- التعبيرات الصوتية: مثل نبرة الصوت، درجة خشونته بالإضافة للعوامل غير اللفظية التي يطلق عليها التعبيرات الصوتية.
- الإشارات: وتعتبر أول وسيلة إتصال طورها الإنسان، والإشارات يمكن أن تصاحب الرسالة اللفظية،⁽³⁾ وتشمل الإشارات البسيطة أو المعقدة.
- تقديم الذات: مثل مظهر الفرد وما يتعلق به من الملابس، والحلي وطريقة تصفيف الشعر وأدوات التجميل وغيرها. الإتصال عن طريق اللمس حيث يعتبر اللمس أداة

(1) سليمان سناء محمد: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 90-91.

(2) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص: 34.

(3) عبد الواحد إبراهيم سليمان: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 173-175.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

إتصالية تعبر بقوة عن مشاعر الخوف والحب والقلق، فضلا عن أهمية حاسة اللمس في مرحلة الطفولة المبكرة.⁽¹⁾

- **الإتصال التكاملي:** هذا النوع الذي يجمع ما بين اللفظي وغير اللفظي، مثل: عند التحدث يمكن استعمال اليد أو إيماءات الوجه وبترايط مستمر في الإتصال والتواصل.⁽²⁾

4-2- نوع الإتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الإتصالية:

- **الإتصال الذاتي:** هو ذلك الإتصال الذي يحدث داخل الفرد حينما يحدث نفسه، يتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، فالفرد قد يتناقش مع نفسه إذا كان يقرأ كتاباً أو يشاهد برنامجاً تلفزيونياً، ويعتبر فهم هذه العملية التي تحدث بين الفرد وذاته أساس فهم عملية الإتصال.⁽³⁾ وفي هذه الحالة يتحول الإنسان تلقائياً إلى مصدر ومتلقي في الوقت نفسه، فالإنسان يفكر في موضوعات كثيرة معظم الوقت ويقلبها على جوانبها المختلفة ليصل إلى رأي معين، قد يحتفظ به لنفسه أو ينقله إلى الآخرين،⁽⁴⁾ ويقصد به أيضا إدراك الفرد لذاته ولعلاقته بالعالم المحيط به، وتحديدته وإدراكه الدقيق لقدراته وجوانب القوة والضعف فيها، ومعرفة الفرد لذاته تسهل له رؤية الآخرين، فكلما كانت معرفة الفرد لصفاته الذاتية ضعيفة، ضعفت قدرته في إدراك صفات الآخرين.⁽⁵⁾

○ **خصائص الإتصال الذاتي:** ومن خصائص الإتصال الذاتي ما يلي:

الأولى: أن المرسل والمستقبل يكونان داخل نفس الفرد، وبالتالي يقوم الفرد ذاته بتصحيح الأخطاء التي يحدثها.

والثانية: أن الرموز التي تشكل الرسالة تتطلب فقط فهما من جانب الفرد المتضمن في

عملية الإتصال الذاتي وهو ما يعني تقليل مشكلات سوء الفهم للرموز اللغوية.

(1) عبد الواحد إبراهيم سليمان: مرجع سبق ذكره، ص: 174.

(2) حيدر كريم الجزائري: مرجع سبق ذكره، ص: 66.

(3) عبد الفتاح محمود أحمد: "الإتصال اللفظي وغير اللفظي"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2012، ص: 17.

(4) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص: 16.

(5) عبد الواحد إبراهيم سليمان: مرجع سبق ذكره، ص: 183.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

وهذا النمط الإتصالي يمثل ركيزة العلاقات الإتصالية الإنسانية، سواء الإتصال بين الفرد والآخريين أو الإتصال داخل الجماعة الإجتماعية.⁽¹⁾

• الإتصال الشخصي (المباشر، المواجهي):

ويقصد به العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمهارات والمعلومات والاتجاهات بين الأفراد بالطريقة المباشرة وجها لوجه دون عوامل أو قنوات وسيطة أو وسائل نقل صناعية.⁽²⁾ ويستطيع فيه المرسل والمستقبل أن يتعرف على الآخر بشكل واضح، ويتميز بقوة تأثير أكثر من باقي أنواع الإتصال الأخرى، ويسمى إتصالا ثنائيا أو ثلاثيا طبقا لعدد المشاركين فيه. ويتيح ذلك التعرف الفوري والمباشر على تأثير الرسالة، ويتيح للقائم بالإتصال فرصة تعديل رسالته؛ لتصبح أكثر فاعلية أو إقناعا.⁽³⁾

○ أنواع الإتصال الشخصي:

- مباشر: ويتم مواجهة حيث أن المرسل والمستقبل، يكونان في المكان نفسه، والإتصال يتم وجها لوجه حيث إن المرسل يحصل علي رد فعل مباشر من المستقبل، ويمكن أن يصبح مستقبلاً ويعود ويصبح مرسلًا.
- غير مباشر: ويتم عن طريق واسطة ما كالهاتف، أو المراسلة، أو التخاطب بالحاسوب. وفي هذا النوع لا يكون هناك مواجهة بين المرسل والمستقبل والتغذية الراجعة تكاد تكون معدومة، وإذا ما حدثت تحدثت في وقت متأخر.⁽⁴⁾

• الإتصال الجمعي:

عندما عدد أفراد الجمهور المستقبل عن الحد الذي يمكن المرسل من معرفة جميع أفرادهم، وتقدير مدى تفاعلهم وتأثرهم برسالته بشكل يقيني ومؤكد، فإن الإتصال هنا انتقل من دائرة الإتصال الشخصي إلى دائرة أوسع، تعرف بالإتصال الجمعي، وهو ذلك النوع من الإتصال الذي يقوم فيه المرسل بمخاطبة عدد محدود من الجمهور في مكان معين، وفي وقت محدد،

(1) نفس المرجع، ص: 184.

(2) مقربوش نصيف فهمي: مرجع سبق ذكره، ص: 33.

(3) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص: 17.

(4) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص: 34.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

والإتصال الجمعي بصفة عامة يحدث بين مجموعة من الأفراد، مثل الأسرة أو زملاء الدراسة والعمل، أو جماعات الأصدقاء، عند اتخاذ قرار أو حل مشكلة؛ حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الإتصالي.⁽¹⁾

● **الإتصال العام:** ويعني هذا الاتصال وجود الفرد مع مجموعة كبيرة من الأفراد، مثل المحاضرات العامة والندوات والمسارح وغيرها، ويتميز التفاعل بين أعضاء هذا النوع بأنه مرتفع، وبوحدة الاهتمام، والمصلحة المشتركة، والالتقاء حول الأهداف العامة، وعادة ما يتم هذا النوع من الإتصال في أماكن التجمعات التي تقام خصيصاً لهذا الغرض.⁽²⁾

● **الإتصال الجماهيري (أو الإتصال الغير محدود):** وهو عملية الإتصال التي تساهم في نقل المهارات والأفكار والمعلومات والاتجاهات إلى جماعات كبيرة من الأفراد باستخدام وسائل إتصال جماهيرية⁽³⁾ وهو يتميز بقدرته على إيصال الرسائل إلى جمهور عريض (عدة مئات، أو آلاف أو ملايين من البشر، لا يتواجدون في المكان نفسه) متباين الاتجاهات والمستويات، ولأفراد غير معروفين للقائم بالإتصال، تصلهم الرسالة في نفس اللحظة، وبسرعة فائقة، مع القدرة على خلق رأي عام، حيث يكون المرسل معروفاً لدى المستقبلين، بينما المرسل لا يعرف المستقبلين، كما يحدث في وسائل الإعلام، مثل التلفاز، والمذياع، والصحافة. هذا، ويكمنه الإتصال باتجاه واحد فقط (من المرسل إلى المستقبلين)، ولا يحدث العكس ورد الفعل غير معروف بالنسبة للمرسل.

● **الإتصال الوسطي:** هو نوع من الإتصال يحتل مكاناً وسطاً بين الإتصال المواجهي، والإتصال الجماهيري، وهو يشمل الإتصال السلبي من نقطة إلى أخرى، مثل الهاتف والتلكس،⁽⁴⁾ الراديو المتحرك، الأفلام التليفزيونية. إلخ، فيشبه الإتصال الشخصي، من حيث قلة عدد المشاركين في الإتصال حيث يكون المتلقي شخص واحد أو أكثر، ومعروف للقائم بالإتصال، والرسالة ذات طابع خاص. ويمتلك كذلك خصائص الإتصال الجماهيري؛ إذ

(1) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص: 17.

(2) نفس المرجع، ص: 17.

(3) منقربوش نصيف فهمي: مرجع سبق ذكره، ص: 33.

(4) مفلح خضرة: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 31-35.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

يمكن أن يكون جمهوره غير متجانس، والمشاركون فيه بعديد مكنيا عن بعضهم بعضا، ويستقبلون الرسالة نفسها في أماكن متعددة، كما يستخدمون قنوات إتصال باهظة التكاليف⁽¹⁾.

4-3- أنواع الإتصال من حيث اتجاهه:

● **الإتصال في اتجاه واحد:** ويقصد به تلك العملية التي تتضمن نوع من المعلومات والأفكار التي تنتقل من المرسل إلى المستقبل، وغالباً ما يطلق على هذا النوع الإتصال الناقص لأنه يسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل دون أن يصاحبه ردود فعل أو تغذية عكسية توضح مدى وصول الرسالة ومحتواها ومدى استيعاب المستقبل لهذا المحتوى أم لا. ومثلاً على ذلك عندما يستمع الأفراد إلى برنامج تليفزيوني أو حديث إذاعي دون أن تتاح لهم الفرصة للمناقشة، أو التعبير عن رأيهم، فلا تعطى الفرصة لاكتمال التفاعل بين طرفي الإتصال.⁽²⁾ ويستخدم هذا النوع من الإتصال عندما يرغب المرسل أن لا تكتشف أخطاءه، أو إن لا يستمع لنقد الآخرين، أو يرغب في حماية قوته وهيبته.⁽³⁾

● **الإتصال في اتجاهين (الإتصال الكامل):** يسمى أيضا بالإتصال الكامل حيث يتوفر فيه جميع عناصر عملية الإتصال وخاصة رجع الصدى، وهذا يعني أن المرسل يستطيع أن يتأكد من وصول رسالته إلى المستقبل، أي أنه يتيح الفرصة كل من المرسل والمستقبل للمناقشة والتعبير عن رأيهم بالأخذ والعطاء، كما أنه يتأكد من مدى إدراك المستقبل لمحتوى هذه الرسالة أم لا وهذا يعني أن هناك عملية تبادل في الأفكار والمعلومات والمهارات أي عملية تفاعل مستمر ومثمر في نتائجه.⁽⁴⁾ يستخدم هذا النوع الإتصال من الزيادة ثقة الأفراد

(1) عزت محمد فريد: مرجع سبق ذكره، ص: 17.

(2) نفس المرجع، ص-ص: 33-34.

(3) قساماس صبرينة و بو يحيى نصر الدين: " تأثير الهاتف الذكي على الإتصال الأسري -دراسة مسحية ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بولاية عين الدفلى-"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم

الإعلام والإتصال، جامعة الجليلي بونعامة - خميس مليانة، الجزائر، 2017/2018، ص: 56.

(4) عزت محمد فريد، مرجع سبق ذكره، ص-ص: 33-34.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

وقدرتهم على فهم الرسالة أو الأثر الذي أحدثته فيهم السماح بإمكانية تعديل الرسالة بما يخدم الهدف ومن أمثلة هذا النوع المقابلات والندوات والاجتماعات.⁽¹⁾

4-4- أنواع أخرى للإتصال:

• **الاتصال التنظيمي:** ويتمثل في مختلف أنواع الاتصال التي تتم داخل المؤسسة. ويكون

إما أن يكون رسميا (هابطا، صاعدا وأفقيا) أو غير رسمي، حيث أن:

○ **الإتصال الرسمي:** والمقصود هنا بالإتصال الرسمي هو وجود نظام قائم على

التخطيط للإجراءات والكيفية التي يملكها تدفق البيانات في المؤسسة بما يقضي

والتوزيع الرسمي للسلطات والاختصاصات والوظيفة. وأهداف الإتصال الرسمي

تتمثل في:

- نقل الأوامر الصادرة من المنظمة وفقا لعملية التسلسل القيادي.

- نقل الاقتراحات وردود الأفعال التي يبديها القائمون بالتنفيذ للسلطات المسؤولة.

- إحاطة جميع الأعضاء بالأهداف العامة التي تحاول المنظمة إنجازها.⁽²⁾

وعادة ما تسير عملية نقل المعلومات في الإتصال الرسمي في ثلاثة مستويات هي:

- **الإتصال النازل أو الإتصال الرأسي:** تنتقل فيه المعلومات من أعلى إلى أسفل⁽³⁾، يعتبر هذا

النوع من الاتصال في المجال الصناعي والتجاري وهو من أهم أنواع الاتصال وأكثرها انتشارا

وتنتقل عن طريقة البيانات من الأفراد الذين يشغلون المناصب الإدارية العليا وبدونه لا يمكن

إعطاء التعليمات لتنفيذ الخطط الموضوعة لتحقيق هذه المنشأة أو نقل البيانات.⁽⁴⁾

- **الإتصال الصاعد:** ويتم نقل المعلومات فيه من أسفل إلى أعلى أو ما يسمى بنقل المعلومات

أفقيا⁽⁵⁾ لا يقل هذا النوع من الاتصال عن الاتصال الرأسي في الأهمية وأن كان أقل منه انتشارا

(1) قسام صبرينة وبويحيى نصر الدين: مرجع سبق ذكره، ص: 56.

(2) متقربوش نصيف فهمي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 35-36.

(3) عبد الواحد إبراهيم سليمان: مرجع سبق ذكره، ص: 177.

(4) سليمان سناء محمد: مرجع سبق ذكره، ص: 151.

(5) عبد الواحد إبراهيم سليمان: مرجع سبق ذكره، ص: 177.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

وحدوثا وخاصة في المنشأة التي تتبع المركزية في السلطة الدرجة كبيرة ولقد تبين أهمية هذا النوع من الاتصال بنتيجة الاقتراحات المقيدة التي تصل إلى الإدارة.⁽¹⁾

- **الإتصال الأفقي:** حيث يتم نقل المعلومات أو الإتصال على مستوى واحد⁽²⁾، وتبادل الاتصالات الأفقية على نطاق واسع أصبح ضرورة حتمية في الوقت الحاضر نظرا لاتساع نطاق المنشآت وتزايد تقسيم العمل. لأن الإتصال الأفقي ضروري ومناسب وبصفة خاصة في حالة الأفراد القريبين من المستويات المنخفضة من الإدارة.⁽³⁾

○ **الاتصال غير الرسمي:** هو إتصال يتم خارج المسارات الاتصالية الرسمية وهو إما مكمل الاتصال الرسمي أو معيق له، فمثلا عملية الإتصال في الواقع داخل المنظمة لا تأخذ الشكل الرسمي فقط ولكنها تشمل على أشكال أخرى غير رسمية وفي غير الرسمي لا توجد إجراءات أو قواعد محددة تشكل الإتصالات، ولكن يتم الإتصال بين الأفراد بطريقة طبيعية دون إجراءات أو لوائح تحكم هذا الإتصال.⁽⁴⁾

• الإتصال ما بين الثقافات:

ويتم بين ثقافات مختلفة بغية التفاهم، التثاقف أو الغزو والهيمنة الثقافية، وغالبا ما يكون عن طريق قنوات فردية وجماعية ومنظمة وغير منظمة مثل السفراء، التجار، السياح، البعثات الدراسية والرياضية والثقافية، المعارض، الكتب، الصحف والمجلات، الإذاعات، وكالات الأنباء، التلفزيونات، الأفمار الصناعية والشبكات الجهوية والعالمية.⁽⁵⁾

5- أدوات الإتصال:

نجد أن الإنسان في عملية الاتصال يعتمد على أدوات، هذه الأدوات هي: حواس الإنسان ويمكن تقسيمها إلى:

(1) سليمان سناء محمد: مرجع سبق ذكره، ص: 151.

(2) عبد الواحد إبراهيم سليمان: مرجع سبق ذكره، ص: 177.

(3) سليمان سناء محمد: مرجع سبق ذكره، ص: 151.

(4) متقربوش نصيف فهمي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 35-36.

(5) دليو فضيل: "تاريخ وسائل الإتصال والإعلام"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2013، ص:

5-1- حواس عليا:

وهي تنقسم ايضا إلى:

- **إحساسات بصرية:** وأداتها الاتصالية، أن عضوها المستقبل هو العين التي تتأثر بالموجات الضوئية
- **إحساسات صوتية:** وأداتها الاتصالية، أي عضوها المستقبل هو الأذن التي تتأثر بالموجات الصوتية.
- **إحساسات توازنية:** وأداتها الاتصالية، أي عضوها المستقبل هو الأذن الداخلية التي تتأثر بحركات الرأس في مختلف الاتجاهات.
- **إحساسات كيميائية:** وأداتها الاتصالية أي عضوها المستقبل هو كل من الأنف والشم أو كلاهما، اللذان يتأثران بالمركبات الغازية أو السائلة.

6-2- حواس دنيا:

ويصعب تحديد موضعها أو نوعها، ومن أمثلتها:

- **إحساسات اللمس:** وأدواتها الاتصالية، أي عضوها المستقبل هو سطح الجلد وأداتها الاتصالية الجلد أو بعض أجزاء الجلد.
- **إحساسات حرارية:** وأداتها الاتصالية، أي عضوها المستقبل هو سطح الجلد، بصورة تختلف عن الإحساسات السابقة، تبعا لتوزيع الأطراف العصبية الخاصة بها،
- **إحساسات عقلية:** وأداتها الاتصالية هي التقدير الذاتي للإنسان بمعنى أن الإنسان يستطيع إذا كان واقفا ودون أن ينظر إلى أسفل يستطيع أن يفتح ساقيه أو يرفع قدما ويقف على الأخرى، أو يرفع إحدى رجليه إلى الخلف ويمسكها بذراعه المقابل لها، وفي كل حالة يستطيع أن يحدد الزاوية أو درجة الارتفاع لحركة السيقان أو الأرجل.
- **إحساسات داخلية:** وأداتها الاتصالية قد تكون المعدة أو الجسم كله، ومن مظاهرها الشعور بالجوع أو التعب أو الدوخة أو المرض وهي بمثابة إحساس بألم

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

الجوع أو الضغط العضلي أو ارتفاع أو انخفاض درجة الحرارة في الصيف والشتاء أو الشعور بعدم القدرة على الحركة مع آلام شديدة.⁽¹⁾

6- أساليب لإتصال:

حددت فرجينيا ساتير Satir Virginia، خمسة أساليب أساسية للإتصال والتي هي:

- **أسلوب العدوان واللوم:** يركز مستخدمى هذا الأسلوب على أخطاء الآخرين وينتقدونهم باستمرار على نحو يسوده التعالي والخطرة، كما يتميز اللوامون بالاستبداد وفرض الآراء على الآخرين وفعل ما يريدون على حساب الآخرين، وقد يكون الرئيس اللوام مهابا وخاصة لو كان يحظى بالقوة على مرؤوسيه، فيتمكن من دفعهم نحو فعل ما يريد هو ، وهذا لا يعني أن أسلوب اللوم والنقد يعتبر مرفوضا أو سلبيا، فهناك مواقف معينة تتطلب هذا الاسلوب.

- **أسلوب الإسترضاء وعدم الجزم:** يقوم أصحاب هذا الأسلوب استسماح الآخرين، وإنكار ذاتهم، وهم نادراً ما يرفضون أمراً، ويتحدثون كما لو كانوا عاجزين عن أن يفعلوا شيئاً من أجل أنفسهم ولأنفسهم،⁽²⁾ ولذلك فهم يحتاجون دائماً إلى من يساندهم أو يؤيدهم - ويتجاهل المسترضون حقوقهم الخاصة وحاجاتهم ومشاعرهم وهو غير قادرين على عما يريدونه بصفة مباشرة وحاسمة، مثال لذلك القائد الذي يتميز بهذا الأسلوب لا يستطيع أن يجزم في أمر ما، ويجد صعوبة بالغة في أن يقول ما يريد ولاء لمرؤوسيه.

- **الأسلوب العقلي:** وأصحاب هذا الأسلوب يستخدمون العقل في حساباتهم، وهذا الأسلوب يستلزم قدرة فائقة على أن يظهر الإنسان بمظهر من الهدوء والرصانة والاتزان الانفعالي والحكمة، في اتخاذ القرار وعدم التسرع في الحكم على الأمور، كما لا يسمح بمشاعره أن نخرج إلى حيز التعبير، وتظل مشاعره وانفعالاته كاملة بداخله.

الأسلوب الواضح والمباشر:

وأصحاب هذا الأسلوب يتميزون بقدرتهم على طلب حقوقهم وإثارة مشاعرهم والتعبير عن أفكارهم وآرائهم بطريقة مباشرة ومحددة وواضحة، وتعبيرات الوجه أدبهم تتفق مع ما يطلبونه

(1) سليمان سناء محمد: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 61-62.

(2) نفس المرجع، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

ولديهم القدرة على تنفيذ وعودهم، ويعتمد هذا الأسلوب على عدم تحقيق رغبات أصحابه على حساب الآخرين ويلتزم بمبدأ الاحترام ويتعد عن المخالفات المقصودة.

- **الأسلوب الملتوي أو الاحتكاري:** و يقوم على أساس عدم الاندماج في المواقف المتبادلة بين الأشخاص أو المواقف الشخصية، وأصحاب هذا الأسلوب يكونون كل أنواع الاستراتيجيات المحافظة على ذاتهم بعيداً عن أطراف الإتصال غير المريحة، ولكن عندما لا يتمكنون من ذلك، فأنهم يلجأون إلى استخدام آخر للتعامل مع هؤلاء وهو أسلوب المناورات الملتوية أو احتكار مشاعر الآخرين وعواطفهم واستغلالها، وفي هذه الحالة تستخدم أساليب معينة كالغضب، والإحراج، وإحساس الآخرين بالذنب كطريقة للاستيلاء عليهم. (1)

7- أهمية وأهداف الإتصال:

7-1- أهمية الإتصال:

وتتلخص أهمية الإتصال في النقاط الآتية:

- يفتح المجال للتفاعل البشري، ويفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والميادين.
- يبعد الإنسان عن الشعور بالعزلة ويستخدمون وسائل إتصال تيسر لهم التفاهم مع الآخرين بغض النظر عن معتقداتهم وأفكارهم وجنسياتهم وأعمارهم.
- يتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن الحوار والنقاش بين طرفين من الناس أو مجموعة مع أخرى.
- يساعد الأفراد والمجتمعات على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى.
- يستعمل للتعرف على الأحداث الجارية في العالم لحظة وقوعها أو فوراً بعد حدوثها، بحيث أصبح العالم شبة قرية إلكترونية، أو بيت إلكتروني يتصل فيه الإنسان بالعالم دون أن يغادر منزله أو قريته.

(1) متقربوش نصيف فهمي: مرجع سبق ذكره، ص: 37.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

- يلعب دورا هاما في عملية إنماء المجتمع، حيث يعد الإنماء حركة تغيير وتطوير للمجتمع في حقل معين يصب في قنوات التنمية الشاملة.(1)
- وضع جون ديوي ثلاثة أسباب أساسية لأهمية الإتصال لحياة الجماعة هي:
 - أن وجود المجتمع واستمراره متوقف على نقل عادات العمل والتفكير والشعور من الكبار إلى الناشئين، ولا يمكن للحياة الإجتماعية أن تدوم بغير هذا النقل الشامل للمثل العليا والأمانى والقيم والآراء من الأفراد الراحلين عن حياة الجماعة إلى أولئك الوافدين عليها.
 - أن الناس يعيشون جماعة بفضل ما يشتركون فيه من أهداف وعقائد وأمان ومعلومات، والإتصال هو وسيلة اكتسابهم إياها.
 - أن الإتصال يؤدي إلى زيادة خبرات الأفراد فتتسع خبرة كل فرد عن طريق الخبرة التي يود كل طرف منهم أن يشرك زميله فيها. (2)

7-2- أهداف الإتصال:

- **الأهداف التوجيهية:** ويمكن أن يحقق ذلك حيثما يتجه الإتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها ولقد وضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت أن الإتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا الهدف من الإتصال.
- **الأهداف الإدارية:** ويقصد بها سعى عملية الإتصال إلى تنمية وتحسين وتطوير العمل في الجهاز الإداري للدولة والقطاع الخاص باستخدام تلك الأهداف وتتنحصر أيضاً نحو تحسين مستوى الأداء المهاري وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسات المختلفة باستخدام عملية الإتصال.
- **الأهداف التثقيفية:** ويقصد بها سعى عملية الإتصال إلى تبصير وتوعية وتوضيح الموضوعات للمستقبل بأمور غامضة لديهم ويهمهم معرفتها وتوسيع مداركهم لكل ما يدور حولهم من تطورات مجتمعية، كما يحدث ذلك في جميع وسائل الإعلام والاتصال لزيادة ثقافة الأفراد، أو لنقل التراث من جيل إلى الأجيال المختلفة والمحافظة عليها.

(1) رمضان علياء: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 18-19.

(2) محمد كمال القاضي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 4-5.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

- الأهداف التعليمية: ويقصد بها سعى عملية الإتصال إلى إكساب وتطوير وتدعيم وتحسين وتنمية خبرات ومهارات ومفاهيم ومعلومات حديثة ومتطورة باستخدام عناصر الإتصال المختلفة للأفراد ليمارسوا مهامهم ووظائفهم في المجتمع.
- الأهداف الترفيهية: ويقصد بها سعى عملية الإتصال إلى الترويح للأفراد وتحقيق البهجة والاستمتاع لهم وقضاء أوقات الفراغ كما في المسارح والحفلات.⁽¹⁾
- الأهداف الإجتماعية: ويقصد بها سعى عملية الإتصال إلى تحقيق التوافق والتفاعل والترابط بين أفراد المجتمع وتنمية الود والحب والتعاون بينهم جميعاً وبذلك تقوى الصلات الإجتماعية بين الأفراد، من خلال المشاركة المستمرة في المناسبات والحفلات والأعياد باستخدام عنك اصرا الإتصال المختلفة.⁽²⁾
- الأهداف المهنية: ويقصد بها سعى عملية الإتصال إلى تحقيق التقدم والتطوير المنشود في كل المجالات والميادين والمهن المختلفة في المجتمع باستخدام العناصر الإتصالية في سرعة توصيل المعلومات والقرارات لأجهزة المؤسسات المهنية المتنوعة لتحقيق الرقى والتقدم.⁽³⁾

8-وظائف الاتصال:

- الإقناع: هذه الوظيفة للاتصال تساعد النظام الاجتماعي والسياسي في تحقيق الاتفاق والإجماع بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة عن طريق الإقناع وضمان قيام كل فرد بالدور المطلوب تجاه المجتمع ومؤسساته المختلفة أما القصد من وظيفة الإقناع للاتصال فهي إحداث تحولات أو التغييرات المطلوبة في وجهات نظر المجتمع حول حدث معين أو فكرة معينة تساعد النظام الاجتماعي أو السياسي أو تثبيت وجهات نظر أو أفكار قائمة والتأكيد عليها.⁽⁴⁾

(1) مقربوش نصيف فهمي: مرجع سبق ذكره، ص: 22.

(2) رمضان علياء: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 19-20.

(3) مقربوش نصيف فهمي: مرجع سبق ذكره، ص: 24.

(4) قسماص صبرينة و بو يحيى نور الدين: مرجع سبق ذكره، ص: 53.

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

- **التوجيه والارشاد:** يقصد بالتوجيه عملية تكوين اتجاهات فكرية في الأفراد يراها المجتمع ومحقة لأهدافه، والتوجيه هذا تقوم به كل مؤسسات وأجهزة المجتمع، ففي محيط الأسرة يقوم الأب والأم بدور التوجيه للطفل في توجيه وتنشئة النشئ والأفراد علمياً وخلقياً حتى يلتحق بالمدرسة، التي تقوم بالنصيب الأكبر في توجيه المواطنين في المجتمع المعاصر وتلعب الخدمة الإجتماعية هنا في المجال المدرسي دوراً هاماً في هذا الصدد، وأيضا أجهزة الإعلام والإتصال المختلفة.
- **الإخبار:** تعتبر وظيفة الأخبار بالحوادث ومجريات الأمور حول العالم من أهم وسائل الإتصال، فتدقق المعلومات عن الأحداث الجارية في العالم يعود بالنفع والفائدة على المجتمع وعلى أعضائه، وعلى مستوى المجتمع، والمتابعة تقدم إنذارت عن الأخطار والتهديدات في العالم (هبوب الأعاصير أو غزو عسكري)، وغيرها من الأحداث الاحداث السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الرياضية، إلخ.
- **الترفيه:** لقد أصبح الترفيه نشاطاً هاماً وضروريا في المجتمع الإنساني المعاصر بفضل ما يؤدي به للأفراد والجماعات فهو ينتشلهم من الضغوط والتوتر الناجمين عن تعقيد الحياة وقيودها المتزايدة. وقد ظهر نوع من الترفيه يعرف بالترفيه الموجه، وفيه تقديم مادة ترفيهية حسب رغبة الافراد، تتضمن اتجاهات فكرية واجتماعية تساعد على تثبيت قيم ما أو تعديلها.
- **التعارف الإجتماعي:** وهنا نعلم أن الإتصال يخلق فرصاً لاحتكاك وتقارب الأفراد والجماعات على المستويين الفعلي والعاطفي، وتحقق هذا بما تتيحه وسائل الإتصال كمواقع التواصل الاجتماعي من خدمات زادت من فرص التعارف بين الناس.
- **التنشئة الإجتماعية:** بنقل وبتث القيم والعادات والتقاليد وكل ما ذات قيمة في ثقافة أو حضارة البلد مثل الثناء على السلوك الجيد والحرص عليه والتنبيه للسلوك الضار وعدم تكراره. إلخ، وكذلك التعليم والتنقيف فكثير من الناس يكتسبون القيم والاتجاهات من الإتصال ووسائله ويتعرفون على أشياء وموضوعات لم يكونوا يعرفونها من قبل أيضاً كما يضيفون إلى معارفهم معلومات ويصححون معلوماتهم أيضاً.⁽¹⁾

(1) متقربوش نصيف فهمي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 42-44.

9- معوقات الاتصال:

- التسرع في الحكم: فالتسرع في الحكم على المواقف وعلى الأشخاص كثيرا ما يعطل حدوث الاتصال بين مختلف الأفراد
- التعصب للرأي: عندما يدخل بعض الأفراد في مناقشة أو حل مشكلة يحاولون الانتصار لآرائهم والتعصب لها.
- سوء النقاط الرسالة: الذي قد ينجم عن التسرع في تفسير الرسالة أو عن قصور حسي أو إدراكي في التقاطها. أو بسبب حدوث تشويش.
- تركيز المستقبل على أجزاء الرسالة وإعطائه تفسيراً يتعارض مع تفسيرها الحقيقي أو ما يسمى ب: الإدراك الانتقائي المفرط.
- سوء رجع الصدى: ويتجلى في عدم إعطاء ردود الفعل الدالة على حسن استقباله للرسالة وتفاعله معها مما يؤدي إلى إرباك عملية الاتصال كلها
- التشويش: وهو التلوث الذي يطرأ على الرسالة بسبب دخول أشياء إضافية كاستعمال مفردات غير مألوفة يصعب على المستقبل فهمها بسهولة مثل تقديم مواضيع لا تتوافق مع مستواه، أو عدم وضوح قصد المرسل في رسالته وضوحا كافيا، أو الفهم الخاطئ للمعاني بسبب التفاوت في الثقافة بين المرسل والمستقبل.
- الشرود وعدم الانتباه: ويعني ذلك عدم الرغبة في التفاعل مع الرسالة ويحدث لتصارع المنبهات والاهتمامات والضغوط الخارجية.
- التباين في المستوى والإدراك: ويرجع ذلك إلى تباين مستويات الثقافة والمعرفة والإدراك.
- إغلاق قنوات الاتصال بين الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية.
- عدم وجود تخطيط كاف لعملية الاتصال من حيث تحديد الغرض منه وتوقيفه.
- وجود آراء وفرضيات غير واضحة.
- الرقابة على الاتصال وحذف بعض أجزاء من الرسالة تؤدي إلى صعوبة فهمهم المقصود أو الغرض من عملية الاتصال.⁽¹⁾

(1) سليمان سناء محمد: مرجع سبق ذكره، ص: 153.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- 1- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي
- 2- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي
- 3- أنواع مواقع التواصل الإجتماعي
- 4- خدمات مواقع التواصل الإجتماعي
- 5- أهمية مواقع التواصل الإجتماعي
- 6- أشهر مواقع التواصل الإجتماعي
- 7- خصائص جمهور مواقع التواصل الإجتماعي
- 8- الآثار الإيجابية مواقع التواصل الإجتماعي
- 9- الآثار السلبية مواقع التواصل الإجتماعي

1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

ساهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار وتطوير مواقع التواصل الاجتماعي المبنية على التطبيقات، التي تركز على بناء مواقع إجتماعية أو علاقات إجتماعية بين الأفراد من ذوي الاهتمامات والنشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية أساساً على التمثيل، بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي، وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار حساباتهم الشخصية.

كانت أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات هي: موقع ذاقلوب Theglobe.com عام 1994، تلاه موقع جيوسيتيز Geocities في العام نفسه، وتلاهوا موقع تريبود Tripod بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل، من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهي الأساس الذي قامت عليه المدونات، في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني، وأهمها موقع كلاس مايتس classmates.com عام 1995 الذي يهتم بربط الإتصال بين زملاء الدراسة⁽¹⁾، وموقع SixDegrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات⁽²⁾ مواقع التواصل الاجتماعي ودورها المشابه لخدمات المواقع الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن قدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من غوغل ، وهو موقع ماي سبايس الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك، حتى قام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات

(1) محمد العمر: الانترنت والمجتمع، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص: 133.

(2) صلاح مروى عصام: مرجع سبق ذكر، ص-ص: 246-247.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير،⁽¹⁾ وبهذا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي محل الدراسة للكثير من الدارسين والباحثين في مجموعة من المواضيع من بينها الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستخدامات المراهقين.⁽²⁾

ويمكن تقسيم مراحل التطور التاريخي لكل من شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بهذا الشكل:

- من عام 1960 إلى 1970: أوائل الستينيات، ومنذ منتصف الستينيات بدأت شركة " ARPA " بتطوير شبكة أربانت " ARPANET"، عندما قامت بعملية وصل أجهزة الكمبيوتر العسكرية المنتشرة عبر الولايات المتحدة وهي أربع أجهزة رئيسية عن طريق هذه الشبكة وهي تعتبر نواة شبكة الإنترنت اليوم.

- من عام 1970 إلى 1980: نمت شبكة أربانت لتشمل 23 جهازاً رئيسياً ولتخرج عن النطاق العسكري وتشمل الجامعات ومراكز البحوث العلمية الحكومية، وفي منتصف السبعينيات تم وصل لأول مرة بالخارج مع جامعة لندن ومركز في النرويج لتصبح دولية، كما تم عام 1978 فصل البروتوكول (طريقة تبادل البيانات) TCP إلى IP لأول مرة، وتم إنشاء أول مجموعة على الإنترنت "Group" وهي مجموعة جامعة ديوك في كارولينا واستخدمت اليوسنت لذلك، وتعتبر نواة التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

- من عام 1980 إلى 1990: في هذه الفترة تطورت صناعة الحاسوب لينتشر الحاسوب الشخصي في بيوت العامة الأمريكيين، وتعددت المواقع التي تربط الحاسوب غير أربانت، وفي عام 1982 ظهر أول استخدام لعبارة إنترنت مع ظهور أجهزة الخادم (سيرفرات) لتخزين المعلومات وتسهيل الوصول لها، وفي عام 1986 أنشئت المؤسسة الوطنية للعلوم الأمريكية الشبكة باسم "NSFNet" لربط المدارس والجامعات بشبكة الحاسوب، عبر خطوط الهاتف لربط الحواسيب ببعضها مع بعض ونقل البيانات عبر الموديم ذو سرعة 56 كيلو بايت بالثانية، وفي نهاية تلك الفترة أصبح هناك أكثر من 300 ألف حاسوب مرتبطة بعضها مع بعض.

(1) الشماليّة ماهر عودة وآخرون: "الإعلام الرقمي الجديد"، دار الإعصار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص:201.

(2) صلاح مروى عصام: مرجع سبق ذكره، ص:247.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- من عام 1990 - 2000: في بداية هذا العقد تم تقديم مفهوم الشبكة العالمية الموسعة "wide World Web" من قبل "تم لي" في مؤتمر جنيف، مع مفهوم بروتوكول الانتقال من نص إلى آخر مرتبط به "http"، حيث بلغ عدد أجهزة الحاسوب المرتبطة بعضها مع بعض حوالي مليون جهاز، كما ظهر مفهوم تصفح الإنترنت في تلك الفترة، وفي عام 1994 ظهر برنامج موزايك أول متصفح للصور والكتابات على الإنترنت، وفي منتصف العقد توقفت NSFNet عن تقديم خدمة الربط على الإنترنت، وظهرت شركات تجارية أخرى لربط الأفراد والمؤسسات في أمريكا وأوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية وإفريقيا (وفي الوطن العربي دولة ربطت عبر الإنترنت تونس في عام 1991 وتلتها الكويت) ويسمح بمواقع أجنبية باللغات المحلية، وقد ظهر أول موقع تواصل إجتماعي عام 1997 وهو SixDegrees.com وهو استخدم لتبادل الأخبار بين طلاب الجامعات، وفي نفس العام تفوق برنامج مايكروسوفت للتصفح على الإنترنت إكسبلورر على موزايك كونه المتصفح المفضل الأول في العالم، ووصل عدد الأجهزة المربوطة في نهاية العقد إلى 10 ملايين جهاز.

- عام 2002: غوغل محرك البحث الأول في العالم يسجل 3 بليون موقع في فهرسه.

- عام 2003:

يوجد 200 مليون جهاز مربوط على الشبكة العالمية. وإطلاق أول موقع تواصل إجتماعي مخصص لتبادل الصور وإضافة الأصدقاء وهو مايسبايس وكذلك إطلاق موقع لينكد إن.

- عام 2004:

المدونات التي ظهرت في منتصف التسعينيات، تلقى انتشاراً واسعاً عبر العالم.

- عام 2005:

إطلاق موقع يوتيوب لتحميل وتنزيل الأفلام المصورة، وكذلك إطلاق مارك زاكربيرغ موقع فيسبوك في جامعة هارفارد.

- عام 2006:

يزداد التركيز على إنشاء المواقع ذات التواصل مع المستخدم وتعتمد على تقديم الطلبات، الصور، الأغاني وتبادل الملفات، وتتوسع موقع الفيسبوك في العالم وتوسع استخدامه تجارياً، وشهد هذا العام ظهور موقع تويتر أيضاً.

- عام 2010: البدء بالحديث عن تطبيق إنترنت Web 2.0 الجيل الجديد من شبكة الانترنت، لتقديم خدمة أسرع ومتنوعة بشكل أكبر.⁽¹⁾ إبحثي عن مراحل أخرى وتعتبر مرحلة اكتمال مواقع التواصل الإجتماعي. وتشهد المرحلة الثانية من تطور مواقع التواصل الإجتماعي على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع المواقع العالمية، ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم، واليوم صار الإنترنت صوت العالم الذي ينطق بلغاته المتعددة.⁽²⁾

2- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي:

- هناك مجموعة من السمات التي تشترك فيها مواقع التواصل الإجتماعي والتي من بينها:
- **شاملة:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغي من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال هاته المواقع بكل سهولة.
 - **السرعة:** تمتاز بسرعة تبادل المعلومات معززة باتساع نطاق نشر مثل تلك المعلومات. حيث أن طبيعة الإتصالات في وسائل مواقع التواصل الإجتماعي تمتاز بالسرعة، التي هي معززة باتساع نطاق نشر المعلومات، وبعبات أوضح فإن الإتصالات فيها يمكن أن تكون واحد الى واحد، أو واحد إلى كثير، أو كثير إلى كثير أو عدة.⁽³⁾
 - **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل ومكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم - التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.⁽⁴⁾
 - **حرية النشر:** في المنتديات الالكترونية يمكن أن يكتب العضو ما يريد لكن وفق سياسة المنتدى ووفق توجهاته وعادة ما يتم فرض قيود كثيرة في الكتابة والنشر في تلك المنتديات

(1) خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 19-23.

(2) العريشي جبريل بن حسن والدوسري سلمى بنت عبد الرحمن محمد: المواقع الإجتماعية والقيم - رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص: 25.

(3) القندلجي عامر ابراهيم، الإعلام والمعلومات والإنترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص: 274.

(4) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص: 67.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

حتى على مستوى روابط المواقع الأخرى، لكن مواقع التواصل الاجتماعي قدمت حرية أكبر للنشر، ففيها يمكن أن تكتب عن سياسة البلاد وتنتقد بحرية وتبدي رأيك بشفافية ودون خوف.⁽¹⁾

– **المشاركة:** وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث إنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

– **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادراً ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

– **الترابط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكات إجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط المستخدمين بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مثل خبر ما على مدونة قد يلفت إنتباه المستخدم ويجذب إهتمامه، فيقوم بمشاركته مع معارفه وأصدقائه على الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.⁽²⁾

– **المرونة:** وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، حيث أن المجتمع الافتراضي لا يتحدد بالحدود الجغرافية بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع اشخاصاً لم لم يسبق لهم أن يكونوا على صلة من قبل بالضرورة قبل أن يلتقوا إلكترونياً.

– **اللامركزية:** حيث تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي، ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة ينشؤون حسابات بأسماء مستعارة مرفقة بصور تحمل وجوه ليست بوجوههم.⁽³⁾

(1) العريشي جبريل بن حسن والدوسري سلمى بنت عبد الرحمن محمد: مرجع سبق ذكره، ص:63.

(2) خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 26-27.

(3) صلاح مروى عصام: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 282-284.

3- أنواع مواقع التواصل الإجتماعي:

- **مواقع أساسية:** وهي المواقع الإجتماعية العامة والمفتوحة للجميع، والتي تضم ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة ⁽¹⁾ تتمثل في اختيار الأصدقاء والتشبيك معهم، التراسل وإجراء محادثات شخصية أو داخل مجموعات، ومشاركة الصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو والروابط والنصوص وغيرها من الملفات. ومن أمثلة هذه المواقع موقع الفيسبوك، تويتر، رديت، الخ. ⁽²⁾

- **مواقع عمل:** وهي ليست مواقع ذات طابع عام وهي نمط ينصب اهتمامه على المحترفين وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات والعمال والمهنيين والحرفيين، حيث تتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن على سيرتهم الذاتية وانجازاتهم. والمثال الأشهر على ذلك موقع لينكدان، ومن خلال هذا النوع من المواقع يمكن للمستخدم كتابة سيرته الذاتية في مجال تعليمه وعمله ويمكن أن يدعو أصدقاءه لتركيبته لأشخاص آخرين لبدء مجالات عمل جديدة فيما بينهم، لذلك فتلك المواقع عليها إقبال كبير بعيداً عن صراعات وضوضاء المواقع الإجتماعية الكبرى. ⁽³⁾

4- خدمات مواقع التواصل الإجتماعي:

تتشارك مواقع التواصل الإجتماعي بتقديم مجموعة من الخدمات، كما قد تتمايز عن بعضها ببعض فيها، وهي بذلك تحقق لمستخدميها ما يتلائم مع حاجاتهم المتطورة، والتي من بينها:

- إنشاء الصفحات أو الملفات الشخصية **Pages / Profiles**: وتتضمن هذه صفحات اسم الشخص، وجنسه، وتاريخ الميلاد، والجنسية، والاهتمامات، والصورة الشخصية،

(1) العريشي جبريل بن حسن والدوسري سلمى بنت عبد الرحمن محمد: مرجع سبق ذكره، ص: 35.

(2) نفس المرجع، ص: 34.

(3) العلي صالح: "مهارات التواصل الإجتماعي -أسس، مفاهيم وقيم"، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2015، ص: 248.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- بالإضافة إلى معلومات أخرى، ويمكن من خلال هذه الصفحات التعرف على المستخدم، واهتماماته، وأصدقائه، والصور الجديدة التي يعرضها.⁽¹⁾
- ألبومات الصور **Photo Albums**: تتيح مواقع التواصل الإجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.⁽²⁾
 - الأصدقاء، العلاقات: وهم الأشخاص والعلاقات التي يقيمها المستخدم لأهداف معينة، وتطلق بعض المواقع على الشخص المضاف قائمة الأصدقاء، صديق أو علاقة.
 - ارسال الرسائل: تتيح هذه الخدمة ارسال رسائل قصيرة لصديق أو لأي شخص، ليس بالضرورة أن يكون على قائمة الأصدقاء.⁽³⁾
 - إنشاء المجموعات: حيث تسمح بإنشاء مجموعات ذات اهتمامات معينة أو مصالح مشتركة ومسميات محددة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعاً إلكترونياً متقارباً.⁽⁴⁾ وتحظى هذه المجموعات بمساحة أشبه ما تكون بمنتهى مصغر، ويمكن أن تنسق هذه الاجتماعات عن طريق الأحداث أو ما يسمى بالـ: Events، ودعوة أفراد المجموعة، ومعرفة عدد الحاضرين والغائبين.⁽⁵⁾
 - إنشاء الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع الفيسبوك، واستخدمتها المواقع تجارياً بطريقة فعالة حيث تعمل حالياً على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجاب التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين ذوي نفس الاهتمامات المتعلقة بالمنتج أو الخدمة المعروضة، وتقوم فكرة الصفحات على

(1) الساعي ندى: مرجع سبق ذكره، ص-ص:172-173.

(2) مفلح رضوان العلي واخران: مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2016، ص:208.

(3) الساعي ندى: مرجع سبق ذكره، ص:172.

(4) خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سبق ذكره، ص-ص:26-27.

(5) الساعي ندى: مرجع سبق ذكره، ص:172.

إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة وإن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقوم بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.⁽¹⁾

5- أهمية مواقع التواصل الإجتماعي:

- تتيح مجالاً واسعاً أمام الفرد للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الفرد إجتماعي بطبعه وفطرته، فهو يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن باقي الأفراد.
- إشباع حاجات الأفراد الإجتماعية والنفسية من خلال التواصل مع الآخرين، فهذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات.⁽²⁾
- من الممكن لمواقع التواصل الإجتماعي، إذا "وظفت بشكل صحيح أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي.
- تعد مواقع التواصل الإجتماعي إعلماً بديلاً، ويقصد به "الموقع الذي يمارس فيه النقد. ويولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع"، وربما الأكثر أهمية، يشير إلى إن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الإجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة، ومن ثم يتضاءل البديل إلى إن يصبح: نمطاً، للإتصال الجماهيري.
- يمكن أن تعمل مواقع التواصل الإجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن

(1) مفلح رضوان العلي واخران: مرجع سبق ذكره، ص: 208.

(2) العلي صالح: مرجع سبق ذكره، ص: 146.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

الإتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الإجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث.⁽¹⁾

6- أشهر مواقع التواصل الإجتماعي:

6-1- فيسبوك FACEBOOK:

6-1-1- التعريف بالفيسبوك:

مصطلح فيسبوك ابتداء كان معروفا في أوروبا بأنه يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، يستخدم للتعرف على الطلبة الموجودين في الكلية نفسها، وقد تطورت دلالة هذا المصطلح ليصبح في الوقت الحالي كما عرفه قاموس كامبريدج بأنه: "اسم موقع إلكتروني يمكنك من خلاله عرض معلومات عن نفسك والتواصل مع مجموعات من الأصدقاء".⁽²⁾

وعرفه مؤسسه مارك زوكربيرغ بأنه عبارة عن حركة إجتماعية وليس أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزح البريد الإلكتروني من على الطريق، وأنه سوف يسيطر ويحتل كل الأنشطة البشرية على الشبكة الدولية، لذلك وصفه بأنه «دليل سكان العالم»، وبأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يبتكروا ويستحدثوا لأنفسهم هوية عامة عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وتكوينهم الذهني والعاطفي، ونشر صورهم الشخصية، والهدف منه أن يصبح العالم مكانا أكثر انفتاح.

يعرف الفيسبوك على أنه موقع من مواقع التواصل الاجتماعي» يتيح لمستخدميه إمكانية كتابة التعليقات. والردشة مع الأصدقاء. ونشر ومشاركة الصور ومشاهدة وتشكيل مقاطع الفيديو القصيرة. ونشر روابط الأخبار. وأي محتوى آخر مثير للإعجاب والاهتمام كما يتيح الفيس بوك لمستخدميه إمكانية تحديد أشخاص لرؤية المنشورات أو جعلها متاحة للجميع حسب

(1) وسام طایل الباشة: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 26-27.

(2) بيوش محمد العربي بن ياسين: "وسائل الإتصال الحديثة وأثرها على أحكام العلاقة بين الجنسين في الفقه الإسلامي"، دار الاصاله للنشر، الجزائر، 2021، ص:64.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

الرغبة، وهو وسيلة للتواصل الاجتماعي: أي أنه يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات. أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين.⁽¹⁾
شعار هذا الموقع هو: "فيسبوك مجاني وسيفي كذلك".⁽²⁾

وقد لاقى الفيسبوك انتشاراً ورواجاً كبيرين بين المستخدمين لما وجدوه فيه من سهولة في التعامل وجمالية في التصميم وفي الخصائص، ومرونة القيود المفروضة إضافة إلى المعلومات التي يحتويها والذي مكن الجميع من أن يتعاملوا معه ويستفيدوا منه كل حسب غرضه وطريقته.⁽³⁾

6-1-2-النشأة والانطلاقة: انطلق موقع الفيسبوك في 28 أكتوبر من عام

2003، عندما قام مارك زوكربيرغ وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية،⁽⁴⁾



بابتكار الموقع، في البداية جاءت فكرة الفيسبوك تحت مسمى آخر وهو الـ: فيسماش FaceMash حيث تم استخدام صور لطلبة بوضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية". ولفس السبب لجأ زوكربيرغ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة

(1) عبد الكريم سرحان وعابدة فخر الدين: "مدخل إلى العلاقات العامة والاتصال"، دار الشامل للنشر والتوزيع، فلسطين، ط1، 2021، ص: 51.

(2) العيساوي علي لفته: "الفيسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي: دراسة وصفية تحليلية"، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف الاشرف، العراق، 2021، ص: 10.

(3) نفس المرجع، ص: 14.

(4) ليلي أحمد جرار: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 52-53.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، كي يتمكن من وضعها في الموقع، لكن ونتيجة لذلك الاختراق، قامت إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام من انطلاقه، واتهمت مارك بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر، وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة؛ ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي 4 نوفمبر من عام 2004 قام زوكربيرغ بتأسيس موقع الفيسبوك على نطاق جامعة هارفرد تحت مسمى: the.facebook.com إلى جانب أندرو ماكولام (رسام جرافيك) بالإضافة إلى داستن موسكوفيتز Moskowitz Dustin (مبرمج) وكريس هيوز Hughes Chris وهما رفيقي زوكربيرغ في السكن الجامعي. وكان الهدف بادئ الأمر منه إقامة شبكات تضم طلبة جامعة هارفرد الأمريكية ويمكنهم من تبادل أخبارهم وآرائهم وصورهم، بعدها شيئاً فشيئاً توسع نطاق الفيسبوك ليشمل جامعات أخرى في كندا والولايات المتحدة الأمريكية. وقامت شركته بإسقاط كلمة *the* من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 مقابل مبلغ 200 ألف دولار أمريكي، وفي 26 سبتمبر من عام 2006 قرر مارك أن يفتح أبواب موقعه للتسجيل لعامة الناس وجميع شرائح المجتمع بعد أن كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفرد فقط، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع من 12 مليون في شهر جانفي من سنة 2007 إلى أكثر من 40 مليون في نهاية عام 2007 وقرر أن يفتح أبواب الموقع للمبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لمستخدميه، وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك عن اتخاذ مدينة دبلن عاصمة إيرلندا مقراً دولياً له⁽¹⁾ وخلال السنوات الأخيرة استحوذت شركة فيسبوك على أكثر من 80 شركة تقنية عالمية، أهم الشركات التي تم شراؤها ما يأتي:

- **Onavo**: شركة إسرائيلية لتحليل الويب على الهاتف المحمول، تم الاستحواذ عليها بواسطة فيسبوك في عام 2013، واستخدم منصة تحليلات Onavo لمراقبة المنافسين. وقد أدى ذلك إلى اتخاذ قرارات تجارية وعمليات استحواذ مختلفة، وهذا التطبيق يسمح لفيسبوك بمراقبة نشاط المستخدمين على أجهزتهم من خلال التطبيقات المختلفة الأخرى.

(1) العيساوي علي لفتة: مرجع سبق ذكره، ص: 10-12.

- **Instagram**: إنستغرام وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة إجتماعية أيضاً، أطلق في عام 2010، واستحوذ فيسبوك عليها في عام 2012 بمبلغ 20 مليار دولار أمريكي. يتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي وإجراء التعديلات الرقمية والفلتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي، اذ يقدم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الإجتماعية المختلفة، ووجد هذا التطبيق رواجاً واسعاً فبدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل (انرويد) إذ لاقى شعبية كبيرة، حتى أن أكثر من مليون مشترك قاموا بتحميل هذا التطبيق على أجهزتهم خلال 12 ساعة فقط من طرحه.⁽¹⁾

- **WhatsApp**: تطبيق تراسل فوري للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط، قام بسرائه مؤسس فيسبوك، مقابل 22 مليار دولار، عام 2014.⁽²⁾ وتعد كلمة واتساب كلمة عامية غير رسمية، اذ تستخدم لطرح سؤال على شخص ما للأطمئنان عن إخباره وثم اختيار اسم وات ساب اعتماداً على شبكة الجملة بالانجليزي (up whats) التي تعني ما الأخبار⁽³⁾ وتأسس واتساب في عام 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم (الرئيس التنفيذي أيضاً)، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو!، ويقع مقرها في سانتا كلارا، كاليفورنيا،⁽⁴⁾.

6-1-3- خدمات موقع فيسبوك:

- **الملف الشخصي Profile**: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، وصورك، والأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن سلعاها بالتحديد.

(1) سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي: مرجع سبق ذكره، ص: 104.

(2) العيساوي علي لفته: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 13-14.

(3) سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي: مرجع سبق ذكره، ص: 105.

(4) مها حامد جنيدي: مرجع سبق ذكره، ص: 20.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

- إضافة صديق **Add friend**: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة، فيسبوك،⁽¹⁾ وعدد الصداقات على الفيس بوك محدود بـ: 5000 كحد أقصى من الأصدقاء المضافين⁽²⁾

- إنشاء مجموعات **Groups**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت أن تنشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم إجتماعية أم رياضية، أو في أي مجال إهتمام آخر، وتستطيع تخصيص هذه المجموعة فقط للعائلة والأصدقاء، أو تركها مجموعة عامة ينضم إليها من هو مهتم بموضوعاتها، كما يمكن وضع قوانين خاصة بالمجموعة وإزالة المستخدمين في حالة ما إذا تمت مخالفة تلك القوانين.⁽³⁾

- سمة "Wall" أو لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى هذا المستخدم.

- سمة "Pokes" أو النكزة: التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- سمة "Photos" أو الصور: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع، بالإضافة إلى قدرة على تسمية المشتركين في صورة ما "Tag"، فعلى سبيل المثال، إذا كانت إحدى الصور تشتمل على أحد أصدقاء المشترك، فإنه يمكن للمشارك تسمية الصديق الموجود في هذه الصورة أو إضافة تعليق ما، وسوف يؤدي ذلك إلى إرسال تنبيه لهذا الصديق بأنه قد تم تسميته، مع تزويده برابط لمشاهدة هذه الصورة، كما يوفر الفيسبوك لمستخدميه إمكانية تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى، التي تقدم خدمات استضافة الصور مثل موقع " فليكر " الذي يحدد عدد الصور التي يسمح للمستخدم بتحميلها.

(1) سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي: "مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديدة"، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، ص:93.

(2) القندلجي عامر ابراهيم: مرجع سبق ذكره، ص: 289.

(3) سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي: مرجع سبق ذكره، ص:93.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- سمة "Status" أو الحالة: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، ويمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم من قبل أي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية.
- سمة "Gifts" أو الهدايا، التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، وتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية معها.⁽¹⁾
- التغذية الإخبارية **News feed**: التي تظهر على الصفحة الرئيسة لجميع المستخدمين، إذ تقوم بتمييز عدد من البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- السوق **Market place**: وهو المكان أو النسخة الافتراضية الذي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات ميوبة مجانية.⁽²⁾

6-1-4- سلبيات موقع الفيسبوك:

- زيادة حدة الاضطراب والتنافر الإجتماعي عن طريق وجود أزمات عدم الثقة، والتدخل بشؤون الآخرين وتعزيز القيم الفردية والشعور بالانرجسية والانا والغرور لدى قسم من المشتركين.
- انتقال الشائعات والمع
- بث المعلومات والأفكار السلبية من فرد أو مجموعة صغيرة إلى سائر أفراد المجتمع وخصوصاً الطلبة وهو ما يهمننا في موضوع البحث.
- انتهاك خصوصية المستخدمين وكشف الأسرار وتسريب المعلومات وقيام قرصنة الانترنت بتهكير الصفحات واللجوء إلى الابتزاز بقصد الحصول على المنافع المادية وغيرها.
- تقلب الحالة المزاجية بسبب التعرض إلى محتوى معين في الفيسبوك.
- ازدياد نزعة التسلية وهدر الوقت وعدم استثمار الطاقات والابتعاد عن الأجواء الدراسية.

(1) ليلي أحمد جرار: مرجع سبق ذكره، ص-ص:57-58.

(2) سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي: مرجع سبق ذكره، ص:94.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- الاختلاط الإلكتروني بين الجنسين بطرق منافية للأخلاق والدين يؤدي إلى انحلال بطيء للقيم الروحية والمعنوية.
- دفع المستخدم المدمن إلى التقصير بواجباته الإجتماعية والأسرية والتعليمية نتيجة إيمانه على الارتباط بوسيط افتراضي لا يفرض عليه أعباء وواجبات كما هو الحال في حياته الإجتماعية العادية.
- الإدمان الرقمي الذي أفرز جيلاً يعاني من الوحدة ولا يريد ترك الحاسوب أو الهواتف المحمولة وتمكن من تكوين مئات الصداقات في أرجاء العالم المختلفة تعويضاً عن حياته الحقيقية وتعطيلاً لدوره فيها.⁽¹⁾

6-2- التويتر Twitter

6-2-1- التعريف بالتويتر:

يقدم موقع "تويتر" تعريفاً مقتضباً له بأنه: "خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الإتصال بعضاً ببعض، عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو، ماذا تفعل الآن؟"، ويعود ميلاد هذه الخدمة المصغرة "تويتر" أوائل عام 2006⁽²⁾، وكلمة تويتر تعني "تغريد" وهو ما يظهر في شكل الطائر الأزرق الموجود رمزا للموقع⁽³⁾، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغريدين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 280 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمستخدم في موقع "تويتر" أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو ما يسمى أيضاً بالـ"تويتات"⁽⁴⁾، شعار موقع تويتر "أنا والمجتمع والعالم"، وقد أفصح مسؤولو الموقع عن مضمون هذا الشعار وأبعاده بقولهم: "نحن نسعى في تويتر إلى إحداث تغييرات جذرية، وقد دشن فريق الإيمان بالمساحات المشتركة بين البشر والثقافة والتنوع في شركة تويتر استراتيجية "معاً نرتقي" في سبتمبر 2017، وتتمثل مهمتنا في دعم.⁽⁵⁾

(1) سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي: مرجع سبق ذكره، ص: 96-97.

(2) محمد العمر: مرجع سبق ذكره، ص: 163.

(3) سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي: مرجع سبق ذكره، ص: 99.

(4) محمد العمر: مرجع سبق ذكره، ص: 163.

(5) بيوش محمد العربي بن ياسين: مرجع سبق ذكره، ص: 72.

6-2-2- النشأة والإنطلاق:

وانطلق تويتر في مارس عام 2006 بوصفه مشروعاً بحثياً أجرته شركة (odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، كاليفورنيا، وقدمه مجموعة من رجال الأعمال والمتخصصين في مجال الحاسبات. وفي أكتوبر أطلقت الشركة تويتر للمستخدمين، وتقوم فكرته على ما يسمى بتقنية التدوين المصغر من خلال تكوين شبكة إجتماعية وأصدقائك وأقاربك ومعارفك على رابط الموقع. وقد ساعدت مجانية الخدمة وسهولة الموقع وعدم وجود إعلانات مزعجة وزيادة مستخدميه ووجود جهات ومؤسسات وأفراد ومراسلين وصحفيين على إنعاش الموقع وإمداده بمعلومات سريعة وحصرية قبل أن تنتشر بالصحف ووكالات الأنباء الرسمية.⁽¹⁾ بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه "تويتر" وذلك في أبريل عام 2007 باللغة الإنجليزية ومن ثم تعددت لغات الـ "تويتر" حتى وصلت في نهاية عام 2010 إلى سبع لغات هي: (الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، اليابانية، الأسبانية، والكورية)⁽²⁾ وتمت إضافة صور مضمنة له ابتداء من سنة 2013م،⁽³⁾ وإزداد عدد مستخدمي تويتر وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المصغرة، فبعد فتح حساب بالموقع يظهر الملف الشخصي وتبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة بترتيب زمني تتمحور حول سؤال محدد (ماذا تفعل الآن)، ضمن 140⁽⁴⁾ حرفاً بالإضافة إلى 20 حرفاً لعنوان المستخدم (والتي تم اشتقاقها من الرسالة النصية SMS إتصالات الهواتف النقالة المكونة من 160 حرفاً)، وفي عام 2017 تضاعف الرقم إلى 280 حرفاً.⁽⁵⁾

6-2-3- خدمات تويتر:

- يمكن للمستخدم أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة، باعتباره تجمعاً من مجموعة أصدقاء في كافة أنحاء العالم.

(1) سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي: مرجع سبق ذكره، ص: 99.

(2) محمد العمر: مرجع سبق ذكره، ص: 164.

(3) بيوش محمد العربي بن ياسين: مرجع سبق ذكره، ص: 72.

(4) محمد العمر: مرجع سبق ذكره، ص: 164.

(5) بيوش محمد العربي بن ياسين: مرجع سبق ذكره، ص: 72.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- في تويتر هناك الكثير من يتابعونك على صفحاتك الشخصية، ولكن ليس بالضرورة أن تقوم بمتابعتهم، والعكس صحيح، فهناك من تتابعهم ولا يعني ذلك أنهم سوف يتابعونك.
- معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً وفي أي وقت.
- أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية. - يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة والمحيطة به، كالأستغاثة، أو الإخبار عن حادث مهم جداً.
- يتيح "تويتر" للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها.
- يتيح للمستخدم أيضاً معرفة ما يفعله أصدقاؤه ومعارفه الذين يهتمهم أمرهم، ومتابعة أخبارهم وشؤونهم.⁽¹⁾

ويمكن للمستخدم فيه نشر تغريدة على أوسع نطاق بإضافة علامة هاشتاغ (#)، أو ما يسمى بخاصية الهاشتاغ، وبذلك يمكن لأي أحد في العالم الاطلاع عليها من خلال محرك البحث في الموقع عن الموضوع ذي الصلة به.

- هو أداة تسويقية فعالة، فالיום صار تويتر يستخدم من قبل الشركات والمعلنين للترويج لمنتجاتهم وعروضهم الجديدة؛ فبرسالة قصيرة ومجانية يستطيع المستخدم الإعلان عن منتجه للعالم أجمع.⁽²⁾

6-3- موقع لينكدإن LinkedIn:

6-3-1- التعريف بموقع لينكدإن

وفقاً لما جاء في قاموس كامبريدج، لينكدإن هو: "اسم موقع شبكة التواصل الإجتماعي، خاص برجال الأعمال من أجل التواصل، والعثور على فرص عمل جديدة، وتبادل المعلومات"، فهو موقع إجتماعي مهني يسمح لمستخدمه بمشاركة المعلومات المتعلقة بعمله، وتبادل المعرفة والأفكار وفرص العمل وأصبح أداة رائدة لمساعدة الأفراد على توسيع شبكاتهم، بالإضافة إلى طريقة فعالة للعثور على وظائف في مجالهم.⁽³⁾

(1) محمد العمر: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 163- 165.

(2) ببوش محمد العربي بن ياسين: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 73-74.

(3) نفس المرجع ، ص: 77.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

أي أنه شبكة إجتماعية للمحترفين، يضم الموقع قرابة مليونين محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة يتشاركون في مجموعات اهتمام. خاصية متميزة في الموقع هي خاصية التزكيات، فبإمكان مديرك أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلتها تزكيتك عن عملك في الشركة.⁽¹⁾

6-3-2- نشأة موقع لينكدإن وانطلاقته:

كانت أولى بدايات لينكدإن في غرفة المعيشة لمؤسسه ريد هوفمان سنة 2002م، وتم إطلاقه رسمياً في 5 ماي 2003م، أما حالياً الرئيس التنفيذي للشركة هو جيف وينر، وتشمل الإدارة مدراء تنفيذيين ذوي خبرة من شركات مثل: Google Yahoo، Electronic Arts، PayPal، Tivo، Microsoft. وفي شهر جوان 2016، تم شراء لينكد إن من طرف شركة مايكروسوفت مقابل 26.2 مليار دولار، وهي من أعلى صفقات الشركة.⁽²⁾

6-4- الفايبر Viber:

هو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعدد المنصات (اندرويد، iOS، بلاك بيري، ويندوز فون، سيمبيان، سيريز 40، ويندوز وماك، ونوكيا) وقد تم إطلاق برنامج يعمل على جهاز آيفون في 2 كانون الأول 2010 ويتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل نصية، وصور، وفيديو، وصوت) بشكل مجاني إلى شخص لديه هذا البرنامج، وهو من تطوير شركة فايبر ميديا يعمل على شبكات الجيل الثالث، وشبكات الوايفي على حد سواء ويتوفر البرنامج بـ 10 لغات من بينها اللغة العربية ". وأصبح برنامج الفايبر من أكثر البرامج المستخدمة على مستوى العالم في الوقت الحالي وبشكل كبير وأصبح يحل محل الهاتف العادي في الكثير من المكالمات وأكدت مجموعة من الأبحاث أن عدد مستخدميه الفايبر قد وصل إلى أكثر من (100) مليون مستخدم على مستوى العالم.⁽³⁾

6-5- سنابشات Snapchat:

(1) العلي صالح: مرجع سبق ذكره، ص:138.

(2) بيوش محمد العربي بن ياسين: مرجع سبق ذكره، ص-ص:77-78.

(3) سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي: مرجع سبق ذكره، ص-ص:105-106.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

هو تطبيق رسائل مصورة وضعها إيفان شبيغل وروبرت مورفي، ثم طلبة جامعة ستانفورد. عن طريق التطبيق، يمكن للمستخدمين التقاط الصور وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين. ومن المعروف أن هذه الصور ومقاطع الفيديو المرسلّة على أنها "لقطات". يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثواني، وبعد ذلك سوف تكون مخفية من الجهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات، أيضا لكن تم برمجة بعض التطبيقات التي تقوم بحفظ الفيديو المعروض عن طريق مبدأ بسيط وهو اختراق سناب شات بطريقة بسيطة بشكل متكرر. ويتميز باللون الأصفر في كافة إعلاناته ودعاياته.

ونظرا لأهمية هذا التطبيق وإنتشاره الواسع، تعرض التطبيق لمحاولات استحواذ من عدة شركات، فقد رفض إيفان شبيغل في نوفمبر 2013، العرض المقدم للاستحواذ على تطبيقه من شركة قوقل، بقيمة 4 مليار دولار أمريكي بعدما تلقى عرضا من قبل فيسبوك بقيمة 3 مليار دولار، إيماناً منه بأن قيمة تطبيقه سترتفع في المستقبل نتيجة للنمو المتزايد الذي يحققه التطبيق.⁽¹⁾

7- خصائص جمهور مواقع التواصل الاجتماعي:

رصدت العديد من الدراسات خصائص هذا جمهور أو رواد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والتي من بينها:

- أن أغلبهم الفئات الشابة، وإن كان هناك شريحة كبيرة من الأطفال والمراهقين والناضجين، الذين يستخدمون هذه المواقع.
- أغلبهم من الباحثين عن المعلومات والمعرفة، المتضمنة في هذه المواقع.
- أغلبهم من الفئات التي تسعى وتبحث عن التواصل من غير أن تظهر هويتها الحقيقية، وتكتفي من الاستخدام، بالاطلاع على صفحات الآخرين، وهذا التخفي قد يعود لكثير من العوامل النفسية والاجتماعية.

(1) مها حامد الجندي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 19-20.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- أغلبهم من الراغبين بالتواصل الإجتماعي، حتى مع الأصدقاء القدامى الذين فقدوا الإتصال بهم، من أيام الطفولة أو المدرسة.
- أغلبه من الفئات المسؤولة عن بعض الأشخاص، الآباء والأمهات، والذين يرغبون بالاطمئنان عليهم وعلى علاقاتهم واهتماماتهم.
- أغلبهم من الفئات النرجسية، الذين يسعون وراء المديح والإطراء استغلالاً لمكانتهم، وولاء الآخرين لهم، المدراء والمسؤولين في بعض المناصب.
- أغلبهم من الباحثين عبر أنماط وطرق مختلفة بسبب إمكانية الربط والتواصل مع أفراد مثقفين ومن بيئات مختلفة.
- أغلبهم من الراغبين بالتعبير عن مشاعرهم وآرائهم واتجاهاتهم، نحو العديد من الموضوعات والقضايا، مع أشخاص آخرين يتقاسمون نفس الاهتمام والآراء.
- أغلبهم من الباحثين عن الفرص، واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات، في بعض المجالات المهنية والحياتية.⁽¹⁾

8- الآثار الايجابية لمواقع التواصل الإجتماعي:

- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.⁽²⁾
- تتيح مواقع التواصل الإجتماعي المحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال من خلال خاصية إنشاء مجموعات وإضافة المستخدمين إليها، أو تقوم بربط الأفراد ذوي الاهتمامات أو المصالح المشتركة حول العالم.⁽³⁾
- سهلة ومرنة ومتعددة الاستخدامات، فقد يستغلها الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الأفراد، والمكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

(1) الساعي ندى: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 168-169.

(2) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص: 67.

(3) خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 26-27.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- سهولة الاستخدام فهي تتوفر على الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل أفكاره.
- مجانية الاشتراك والتسجيل فالكل يستطيع امتلاك حيز على الموقع للتواصل الإجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.
- إغائها لحاجز الزمان ومن ثم سرعة التأثير، وإغائها حاجز المكان ومن ثم سرعة الانتشار.
- إغائها التعقيم على الوقائع ومن ثم تحقيق المصداقية والشفافية وتفعيل مبدأ الحق في الاطلاع، أي حرية تداول المعلومات.
- يتحقق فيها مناخ الحرية وخاصة حرية التعبير، وبالتالي التمكن من إبداء الرأي دون خوف أو عقاب أو تسلط، وهذا من أكبر المحفزات على الإبداع والاجتهاد والتجديد.
- تفعيل آلية الضبط الإجتماعي، فأى انحراف في الرأي أو خلل في الرؤية أو تقصير في الفعل ينشر على هذه الصفحات الإلكترونية سيجد من يقومه ويرشده. (1)
- تساعد على التعلم وتنشيط المهارات لدى المستخدمين وذلك عن طريق تبادل المعلومات والخبرات مع بعضهم البعض.
- تساعد على قبول القضايا الخلافية.
- تحقق قدرا لا بأس به من الترفيه والتسلية.
- أداة تسويقية جيدة ومنخفضة التكلفة للترويج للخدمات والمنتجات والبضائع والأفكار، كما تساعد المسوقين في التعرف على الزبائن والتوقعات المستقبلية، بالطرق التي كانت في السابق غير ممكنة، وبالنسبة للشركات هي وسيلة للاستفادة مما يقوله الأفراد عن منتجاتهم (حول العلامة التجارية، المنتج الخاص، والخدمة)، والمشاركة في المحادثات. حيث أنها ستكون مفتوحة للأفكار والمقترحات الجديدة، ومن ثم استخدام هذه المعلومات في اتخاذ قرارات تجارية تعود بالفائدة على كل من الشركات والزبائن. (2)

9- الآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي:

- الحياة المثالية الزائفة.

(1) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 67-69.

(2) القندلجي عامر ابراهيم: مرجع سبق ذكره، ص: 274.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- الإدمان وإضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- إضعاف مهارة التواصل، والكثير من الشباب اليوم يعاني من صعوبة في تغيير طريقة حياته.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب وهي لغة ليست بالعربية ولا بالإنجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها الا رواد مواقع التواصل الإجتماعي (عبارة "الحمد لله" تكتب "hmd" وكلمة أخبار تكتب "a5bar")، وإن الاستمرار في تداول هذه اللغة من شأنه إضعاف اللغة العربية وإضاعة هويته لدى الشباب والأجيال اللاحقة.⁽¹⁾
- متابعة أخبار الآخرين بشكل مبالغ فيه.
- الإعلان عن تفاصيل دقيقة عن الحياة الأسرية.
- الزهو أو الإعجاب المفرط بالنفس وبالتالي الحديث المتواصل عنها.
- الرغبة في تحقيق الشهرة بأي ثمن، فبعض الأفراد لا يفكرون فيما يقومون ببثه عبرها.
- مشكلة انعدام الخصوصية، بوصول معلومات المستخدمين إلى بعض الأطراف المسؤولة عن الهكر والقرصنة الذين يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية للمستخدمين وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية.
- انتشار الأفكار الضالة بمواقع التواصل الإجتماعي، مثل ترويج العنف والمشاركة فيه، ومحتوى مذل بالحياء والآداب والتي تؤدي العلاقات الحقيقية، من الأصدقاء والأصدقاء، والذين انتقلوا معهم إلى هذه المواقع لتجديد وتدعيم التواصل معهم.
- التعرض للخداع فبعض المسوقين للمنتجات لا تطابق المواصفات المذكورة أو الصورة.
- الرصد المبتور الجزئي للأحداث والوقائع، والخلل في رصدها يؤدي إلى الخلل في فهمها أو الفهم الخاطيء لهذه الأحداث.
- حدوث النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل، وعدم تقبل الرأي الآخر.⁽²⁾
- نشر الشائعات والأكاذيب والمعلومات المغلوطة أو غير الكاملة.

(1) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص:67.

(2) نفس المرجع، ص 67 .

الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

- بيانات المستخدمين لا يمكن التخلص منها أو حذفها بصفة نهائية، فحذفها من حساب المستخدم لا يعني حذفها من قاعدة بيانات الموقع.⁽¹⁾
- ومن أهم سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي أنها تنتهي إلى العزلة، فقد عزلت الافراد عن واقعهم الإجتماعي وواقعهم الاسري، ومن هنا أصبح أفراد الأسرة الواحدة الذين يعيشون في بيت واحد منهمكين كل واحد منهم في عالمه الافتراضي الخاص.⁽²⁾

(1) العريشي جبريل بن حسن والدوسري سلمى بنت عبد الرحمن محمد: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 67-69.

(2) صلاح مروى عصام: مرجع سبق ذكره، ص: 283.

الفصل الرابع: الأسرة والإتصال الأسري

- 1- مراحل تكوين الأسرة
- 2- أنواع وأشكال الأسرة
- 3- وظائف الأسرة
- 4- أهمية الأسرة
- 5- خصائص الإتصال الأسري
- 6- أنواع وأشكال الإتصال الأسري
- 7- ضوابط وأساليب الإتصال الأسري
- 8- عوامل غياب الإتصال الأسري
- 9- الآثار الناجمة عن ضعف الإتصال الأسري
- 10- أهمية وأهداف الإتصال الأسري

1- مراحل تكوين الأسرة:

وتتمثل مراحل تكوين الأسرة في النقاط الآتية:

1-1- المرحلة التمهيديّة: وتتضمن الخطوات التالية:

1-1-1- الاستعداد للزواج: عند الاستعداد للزواج لابد ان يكون كلا من الفنى والفنائة

يتمتعان بالنضج الجسمي والنفسي والذي ينعكس على نضج الشخصية وتحمل المسؤولية لتكوين الأسرة الجديدة على أساس من دعائم الاختيار السليم لكل منهما.

1-1-2- اختيار شريك الحياة: إن الاختيار المناسب لشريك الحياة، يضمن قيام الأسرة

على دعائم قوية، في حين ان الاختيار الخاطئ يؤدي إلى فشل الزواج. وتختلف عملية الاختيار للزواج باختلاف ثقافة كل مجتمع، فبعض المجتمعات تسمح للأفراد المقبلين على الزواج ان يكون لهما دورا في عملية الاختيار في حين ان مجتمعات أخرى تفرض الزواج بين أعضاء الجماعة القربانية، وعادة ما يتم الاختيار وفقا لأحد الأسلوبين التاليين:

- الأسلوب الوالدي: يتضمن بتدخل احد او بعض أقارب المقبلين على الزواج في عملية الاختيار الذي يتقرر في ضوء المعايير والعادات والتقاليد الاجتماعية.
- الأسلوب الشخصي: يتضمن في رغبة الفرد الشخصية في اختيار شريك الحياة، وهنا يكون تدخل الأهل اقل تأثيرا في عملية الاختيار.

1-1-3- الخطبة: هي مرحلة تحضيرية لتوثيق العلاقات بين أسرتي الزوج والزوجة لوضع

أسس حياتهما والاتفاق على المبادئ والاتجاهات التي تسود في هذه الحياة، وتعطي الخطبة الفرصة للخطيبين التخطيط للمستقبل وإعداد مسكن الزوجية في نطاق الأسرة والمجتمع، وتساعد على توفير الصدق بين الطرفين في فهم كلا منهما للآخر.

1-1-4- مرحلة الزواج: الزواج هو نظام اجتماعي يخص البشر فقط ويتصف بقدر من

الاستقرار والامتثال للمعايير الاجتماعية التي يتم عن طريقها تنظيم الأمور الجنسية بين الناس ويؤدي إلى وجود أسرة وأطفال.⁽¹⁾

(1) الخفاف إيمان عباس: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 201-202.

2- أنواع وأشكال الأسرة:

2-1- أنواع الأسرة:

- **الأسرة النووية (النواة):** وهي تلك الأسرة التي تتكون من الزوجين وأبناهما القصر غير المتزوجين، أي أنها تتكون من جيلين فقط هما جيل الآباء وجيل الأبناء، وفي هذا النوع من الأسر الزوج والزوجة هما لب البناء الأسري (أي نواته)، وتعتبر العلاقات الزوجية العامل الأكثر أهمية فيها، وهي في الغالب تتسم بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية والحرية في اتخاذ قراراتها الآنية والمستقبلية في الدخل والمسكن والإنجاب وهذه إحدى سمات المجتمعات المعاصرة.⁽¹⁾ ومن السمات الأساسية للأسرة النووية أنها جماعة مؤقتة حيث ينتهي وجودها بوفاة أحد الوالدين⁽²⁾
- **الأسرة الممتدة (المركبة):** وهي الأسرة التي تضم جيلين أو أكثر حيث تضم الوالدين وأبناها غير المتزوجين أو المتزوجين وأطفالهم وبعض الأقارب كالجد والجددة والأعمام والعمات، وهؤلاء جميعا يعيشون في منزل واحد والأهم من كل هذا أن الأسرة الممتدة تعمل كوحدة اقتصادية واجتماعية واحدة⁽³⁾، وعادة تعتبر القرابة الدموية الأصل فيها وذلك أكثر من روابط الزواج، وقد كان هذا النوع من الأسر سائدا في كثير من المجتمعات العربية حتى عهد قريب خصوصا في المناطق الريفية⁽⁴⁾، وقد وجدت هذه الأسرة في أوروبا الاقطاعية وفي جماعات المزارعين المهاجرين للولايات المتحدة واليابان وتعتمد الأسرة الممتدة أو

(1) قسماش صبرينة و بويحيى نور الدين: مرجع سبق ذكره، ص: 67.

(2) العناني حنان عبد الحميد: "الطفل والأسرة والمجتمع"، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص: 54.

(3) جديد عبد الحميد وأولاد حيمودة جمعة: "مستوى الاتصال الأسرة ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات، دراسة ميدانية بمدينة متليلي الشعابنة"، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة عمار ثليجي"، المجلد 2، العدد 34، الأغواط، الجزائر، جوان 2018، ص: 73.

(4) قسماش صبرينة و بو يحيى نور الدين: مرجع سبق ذكره، ص: 67.

المشتركة على العلاقات بين الرجال أكثر من اعتمادها على العلاقات والروابط الزوجين بين الشريكين⁽¹⁾.

● **الأسرة المشتركة:** وهي تلك التي تتكون من عدة وحدات أسرية أو أسر وأبنائها وتربط بينها صلة الرحم أو القرابة، وتجمعها الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية المشتركة، ومثال ذلك أسرة مكونة من أب وأم وأولاد إلى ذلك، من زوجة سابقة أو من زوج سابق، إضافة إلى الأخ وأبنائه أو الأخت.⁽²⁾

● **الأسرة المعتدلة:** نظرا لظهور نمط من الأسر النووية يتميز بعدم الاستقلال التام عن أسرة التوجيه استحدث المصطلح جديد وهو الأسرة المعتدلة، فالتسر تتبادل الخدمات الاقتصادية والاجتماعية، كأن تساهم أسرة الآباء برعاية الأطفال أو أن تقوم أسرة الأبناء برعاية الوالدين، كما قد تضطر ظروف بعض الأسر حديثة التكوين للإقامة لدى أسرة التوجيه مع الاستقلال المعيشي.⁽³⁾

2-2- أشكال الأسرة:

● **الأسرة التقليدية:** يقصد بها نمط الأسرة والتي تشبه إلى حد كبير الأسرة المركبة أو المتصلة حيث يتميز هذا النوع من الأسر المناطق الريفية والقروية بشكل بارز، فتتميز بالمحافظة على التقاليد والقيم والعادات التي عرفتها الأسرة قديما ويجمع معظم الباحثين وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيون أن هذا النمط من الأسرة يعد من أوائل أنماط الأسر، تتميز بحجمها الكبير فتشمل أكثر من جيلين، وتمارس بنفسها الوظيفة الاقتصادية أن تقوم بالعمليات الإنتاجية في البيت أي تقوم بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك والتبادل الداخلي كما تعرف نوع من الاكتفاء الذاتي.

(1) العناني حنان عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص54.

(2) قسام صبرينة و بو يحيى نور الدين: مرجع سبق ذكره، ص: 67.

(3) زوقاغ راضية: "أثر الفيسبوك على التواصل الأسري للتلميذ الجزائري"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص صحافة وإعلام إلكتروني، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018/2017، ص: 64.

● **الأسرة الحديثة:** تسمى الأسرة الصغيرة أو النواة أو الزوجية والتي أصبحت من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة، وهو شكل سائد في المجتمعات الغربية، ونتيجة الظروف والتغيرات التي عرفتتها كل المجتمعات فقد عملت في مجملها بالتأثير على طبيعة البنية الأسرية وظهور أنماط وأشكال جديدة، ويمتاز هذا الشكل باقتصاد التزاماتها على الزوجين وأولادهما غير المتزوجين⁽¹⁾.

3-وظائف الأسرة:

– **الوظيفة البيولوجية:** وتتخلص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب لإستمرار البشرية وحفظ النوع البشري من الانقراض⁽²⁾. وبالرغم من تقلص وظائف الأسرة في الوقت الحاضر (حيث كانت قديما وحدة اقتصادية تنتج للعشيرة كل ما تحتاجه وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ودفاعية) ورغم ما أصاب الأسرة من تقلص في وظائف إلا أنها مازالت نظاما أساسيا في المجتمع⁽³⁾.

– **الوظيفة الدينية:** كانت الأسرة تمثل هيئة دينية فهي التي تختار عقيدتها وتتضح ملامحها وأسسها وتضع مناهجها وتحددها كما توضح نظم ممارسة العقيدة وطقوسها وتقوم بحراستها وتحدد المعايير الأخلاقية والرموز الدينية وتختار رجال الدين وغيرها من الأمور الدينية.

– **الوظيفة التعليمية:** بالرغم من أن المدرسة هي الجماعة الرسمية التي أنشأها المجتمع بهدف القيام بعملية التربية والتعليم للأبناء إلا أن الواقع يؤكد لنا أن الأسرة مازال لها دور رئيسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم وخاصة مجتمعنا فعند النظر لمدارسنا نجد أن كثيرا منها ألقى المسؤولية على الأسرة وتحول الآباء إلى معلمين مع أبنائهم⁽⁴⁾.

(1) زوقاغ راضية: مرجع سبق ذكره، ص: 60.

(2) بورزاق أمال وطافر أمينة، مرجع سبق ذكره، ص: 61.

(3) العناني حنان عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص: 55.

(4) بورزاق أمال وطافر أمينة: "واقع الاتصال الشخصي داخل الأسرة في ضوء استخدامات قنوات الإعلام الجديد"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اتصال وعلاقات، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017/2018، ص: 61.

- **الوظيفة التوجيهية:** ليس التوجيه الوعظ والإرشاد، إنما هو إتاحة فرص الحياة لكل فرد في الأسرة طبقاً للمعتقد والقيم والعادات والتقاليد والقوانين الوضعية التي يراها ويتعامل معها داخل نطاق الأسرة، فعلى سبيل المثال لا قيمة لسلوك أخلاقي ما إذا ما قام على الوعظ والإرشاد، وفصل عن حياة الفرد الانفعالية، لأنه حينئذ سوف يتحول في حياة ذلك الفرد إلى ألفاظ جامدة لا روح فيها، أما إذا جعلنا الفرد يمارسه وعودناه على الحياة الجماعية القائمة على الأخذ والعطاء، أصبحت الفضائل اتجاهاً في حياة الفرد تمتزج بمشاعره وتفكيره وسلوكه، ومن ثم يجب على الأسرة أن تعمل على توجيه وإرشاد أفرادها فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدوداً معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن عمله.
- **الوظيفة النفسية:** الكل يعلم أن لكل فرد في الأسرة حاجاته النفسية التي ينبغي إشباعها عن طريق الأسرة، وذلك إذا قدر له أن يتمتع بالصحة النفسية السليمة، فالمطلوب منها توفير الظروف الكفيلة لكل فرد في الأسرة حتى يمارس مهامه في جو من الأمن النفسي دون الخروج عن الحدود المرسومة للسلوكيات السوية.⁽¹⁾
- **الوظيفة الاجتماعية:** وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل اجتماعياً وتعويداً على النظم الاجتماعية المختلفة كما تتضمن الوظيفة الاجتماعية إعطاء دور والمكانة المناسبين للطفل وتعريف الطفل بذاته وتثمين مفهومه عن نفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعد في التكيف وتحقيق الصحة النفسية.
- **الوظيفة الاقتصادية:** وتعرضت هذه الوظيفة إلى تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية ومن أبرز هذه التطورات ما ظهرت نتائجه في المجتمعات البدوية والقروية حيث لم تعد مكتفية بذاتها اقتصادياً وهاجر عدد من أفرادها مجتمعات حضرية لأسباب عديدة منها زيادة عدد السكان مع ثبات مساحة الأرض واقتصرت وظيفة القرى الاقتصادية على أنواع محدودة في النشاط كتربية الدواجن وصناعة الألبان والخبز أما الأسرة الحضرية فإن وظيفتها في الإنتاج

(1) قسام صبرينة و بو يحيى نور الدين: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 68-70.

تتحدد بطبيعة الحياة الحضرية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياتها في بعض الأحيان

أو بعبارة أخرى تتميز الأسرة الحضرية بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها منتجة.⁽¹⁾

- **الوظيفة الترفيهية والترويحية:** إضافة إلى الوظائف السابقة، فالأسرة تهتم كذلك بتنظيم

أنشطة الترفيه والترويح لأفرادها، ونظرا لما لهذه الأنشطة من أهمية في تحقيق تكامل الأسرة

وتيسير عملية التنشئة الاجتماعية، ففي محيط الأسرة يستطيع المرء أن يستمتع بدفء

العلاقات الاجتماعية والودية التي تعذر إشباعها خارج مجال الأسرة.⁽²⁾

4- أهمية الأسرة:

- تعتبر الأسرة هي النظام الإنساني الأول، وهي من أهم الجماعات الإنسانية وأكثرها تأثيرا في

حياة الأفراد والجماعات وأنها الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها التجمعات

الاجتماعية، وهي التي تتولى القيام بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته

وتماسكه وتنظيم سلوك أفراد بما يتلائم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقا لنمط الحضارة

العام.

- الأسرة بطبيعة تكوينها تشكل جماعة إجتماعية لها من المقومات ما يجعلها قادرة على التأثير

في أفرادها فهي وحدة انسانية ديناميكية متفاعلة في أفرادها ولها قيادتها المتمثلة في الوالدين

وهي لها نظامها وقيمها التي تستلهمها من قيم ونظم المجتمع وتستمد الأسرة كيانها وقوتها.

- هي الأداة الحقيقية لتنشئة وتربية الأبناء الذين هم في النهاية أفراد المجتمع، لذا وجهت إليها

المجهودات المتعددة، وتأكدت أهميتها في المواثيق والتشريعات المتعددة بقصد حمايتها ورعايتها

حتى تصب قادرة على أداء وظائفها.⁽³⁾

- الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه

ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا.

(1) العناني حنان عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص: 55-56.

(2) قسام صيرينة و بو يحيى نور الدين: مرجع سبق ذكره، ص: 69.

(3) محمد عبد الفتاح محمد: "ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية"،

المكتب الجامعي الحديث، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، 2009، ص18.

- الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئة وتطبيعها اجتماعيا.
- الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى إحساس الطفل بالسعادة.
- الأسرة تحافظ على النسل والإنجاب وتسعى لحماية المجتمع من الأمراض النفسية والجسدية
- تساهم في تكوين مجتمع صالح وحمايته من الانهيار.
- زيادة ثقة الورد بنفسه حيث أن انتمائه الأسري يمنحه إحساسا بالاستقرار.⁽¹⁾

5- خصائص الإتصال الأسري:

- لاتصال الأسري عدة خصائص ينفرد بها نوجزها في ما يلي:
- يعتبر الاتصال الأسري عملية تفاعل أو وسيلة تفاهم بين أفراد الأسرة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد الأسرة الأفكار من غير أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها
- لكل فعل رد فعل مما يحدث تفاعل اجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة.
- إذن فالاتصالات الأسرية الاجتماعية تؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
- يمتاز الاتصال الأسري باستمرار والإسهام بتكوين شخصية الطفل وعاداته وميوله واتجاهاته⁽²⁾

7-أنواع وأشكال الإتصال الأسري

7-1-أنواع الإتصال الأسري:

- يتخذ التواصل الأسري أنواعا مختلفة وهي:
- **الاتصال بين الوالدين:** يقوم على أساس الحقوق الزوجية لكل منهم، ومسؤولياتهما تجاه تنشئة أطفالهما واتخاذ القرارات الأسرية ، ودور كل منهما في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والإستقرار في هذه العلاقة يؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جو

⁽¹⁾ بورزاق أمال وطافر أمينة: مرجع سبق ذكره، ص: 67.

⁽²⁾ خاتم مروة وبلقلي بسمة: "تأثير استخدام الانترنت على التواصل الأسري في الجزائر - دراسة استطلاعية لأراء عينة من الأمهات بولاية تبسة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والمجتمع، جامعة 8 ماي 1945 قالمه، 2013/2012، ص: 55-56.

يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومرتزة والعلاقات السوية بين الزوجين كذلك تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي كما أن التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفك الأسرة مما يخلق جوا يؤدي إلى نمو الطفل نموا تعيسا غير سليم، كما أن الاختلاف بين الزوجين يخلق توتر في جو الأسرة ويؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل، فنوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين من جهة وبينهما وبين الأطفال من جهة ثانية تتحد إلى مدى كبير شخصية الطفل.⁽¹⁾

– **الاتصال الأمومي:** هو تواصل الأم مع الأبناء وكلما كان تواصل الأم جيدا كلما أصبح مصدرا لاستقرار الأبناء النفسي وإتباع حاجاتهم ونمو شخصهم.

– **الاتصال الأبوي:** توصل الأب مع أبنائه من الركائز الأساسية التي تقوم عليها النشأة الاجتماعية وبناء شخصية الأبناء فكلما كان تحاور وتقاوم الأب مع أبنائه بأسلوب جيد كلما كان تفاعلها الأسري إيجابيا والعكس صحيح.

– **إتصال الأبناء مع الآباء:** يكون من الأبناء إلى الآباء حيث يدير الأبناء الحوار لا سيما في الكبر ويسمى هذا التواصل ببر الوالدين إذا كان جيدا وعقوق الوالدين إذا كان التواصل منعما أو مخالفا لعادات وتقاليد المجتمع.⁽²⁾ والعلاقة المنسجمة بين الإخوة والخالية من تفضيل طفل على طفل والخالية من النقائص تؤدي إلى النمو السليم للطفل، وكلما كانت العلاقات منسجمة كلما خلت من تفضيل طفل عن طفل، مما ينشأ عنها أنانية وغيره كانت هناك فرصة أمام الطفل لكي ينمو نموا سليما.⁽³⁾

– **الاتصال بين الأبناء:** أي بين الأبناء مع بعضهم البعض، يتسم هذا الإتصال بالقوة والتضامن، ويحظى الإبن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنه يمثل أبيه فيعطي الأوامر

(1) بن عبود نسرین: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري"، مذكرة مقدمة لنيل الشهادة الماستر في الاتصال والعلاقات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017/2016، ص-ص: 58-56.

(2) ميلودي حسينة: مرجع سبق ذكره، ص: 29.

(3) بن عبود نسرین: مرجع سبق ذكره، ص: 58-56.

لإخوانه وأخواته الأصغر منه أو على الأقل يهددهم بالعقاب وعليهم إبداء الطاعة والاحترام، ويعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة وخاصة وأنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية أشقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب، أما العلاقات بين الإخوة فهي علاقات تقوم المودة والتعاون المشترك بينهما وتتسم العلاقة بين الأشقاء والشقيقات بمسؤولية الإخوة عن أخواتهن ورعايتهم.⁽¹⁾

6-2- أشكال الإتصال الأسري:

- نمط الاتصال المفتوح:

نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيء مرغوب و محبب ومن ثم فإن الاتصال بين الزوجين و الأبناء يكون بحرية و مباشر و يتسم بالانسجام و الاحترام والأمانة و الصدق و الإحساس بمشاعر الطرف الآخر.

- نمط الاتصال المغلق:

يلاحظ في هذا النوع أن أنماط الاتصال و التفاعل بين الزوجين و الأبناء تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة، تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمنية فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية، و ما ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق، فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة، و بمرور الوقت قد تزداد هذه الموضوعات لدرجة أن الفرد يرغب في التجنب والأحجام.

- نمط التشابك المغلق:

في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد بين أفرادها ، و في الأنساب المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال و الذاتية بل إننا نجد نقصا في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة و قد يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخائفة أو التي تكتم الأنفاس. وتشابك الأسرة و هو أيضا نتيجة لقوى نسقية في حالة عمل و تفاعل إذ تصبح الأسرة متشابكة استجابة منها للضغوط التي تتعرض لها.⁽²⁾

(1) لغرس سهيلة: مرجع سبق ذكره، ص: 33.

(2) قسامس صبرينة و بويحيى نصر الدين: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 83-84.

7- ضوابط وأساليب الاتصال الأسري:

7-1- ضوابط الاتصال الأسري:

من أجل ضمان اتصال أسري ايجابي وفعال تعرض بعض الضوابط التي يجب أن يبنى عليها والمتمثلة في :

- تعلم فنيات الاتصال الفعال والتدريب عليها في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- تقبل الآخر وتقبل الاختلاف فهو أصل التكامل والاستمرار في عملية الاتصال.
- البحث عن نقاط الاشتراك بين الأطراف المتواصلين لتساعد على صناعة بيئة اتصالية موحدة.

- العمل على توفير الثقة بين المتصلين في الأسرة.
- المصارحة في كل شيء خاصة في حالة عدم وضوح الرسالة أو معناها في المرسل إلى المستقبل وذلك باستعمال فنية الاستصاح وطرح الأسئلة.

- يجب أن يكون المرسل في العلاقة الأسرية على دراية كافية بالرسالة التي يريد أن يوصلها وبالهدف منها وكذلك يجب أن يختار الرموز المناسبة لإرسال مضمونها ، و الوسيلة المناسبة وأهم من هذا كله هو اختيار التوقيت المناسب من أجل ضمان نجاح اتصاله وهذا لا ينطق على الاتصال في الأسرة فقط وإنما على كل العلاقات الاجتماعية التي تتطلب موقفا اتصاليا.

- تعلم فنيات الحوار والمناقشة وتحديد الأدوار واحترام الحقوق والواجبات وفقا لها فالتداخل في الأدوار يؤدي إلى التشويش في عملية الاتصال.

- الاهتمام بالاتصال الغير اللفظي والذي يكون عن طريق حركة العيون إيماءات الجسم وحركة اليدين فهي رموز مهمة.⁽¹⁾

7-1-أساليب الاتصال الأسري:

- أسلوب التسلط: الضبط المفرط لسلوك الأبناء والصرامة في معاملتهم، وإلزامهم الطاعة العمياء، والخضوع لما يملى عليهم من أوامر ونواهي ، بما لا يتيح لهم الفرصة للتعبير عن ارائهم بشكل مستقل، وقد يستخدم الوالدين او كلاهما في سبيل ذلك اساليب تتراوح ما بين

(1) جديد عبد الحميد وأولاد حيمودة: مرجع سبق ذكره، ص: 78.

الخشونة والنعومة كاستخدام التهديد أو الضرب أو الحرمان أو غيره، وهو الأسلوب الذي يتسم بالرفض والبرود العاطفي تجاه الطفل مع إبداء سلوك اللامبالاة بإعطائه قدراً من الحرية بلا حدود ويتسم باللامبالاة وعدم إثابة السلوك المرغوب فيه لدى الطفل.

● **أسلوب الإهمال:** هو تجنب الآباء التفاعل مع الأبناء، وتركهم دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، أو محاسبته على السلوك غير المرغوب، فضلاً عن ذلك تركهم من دون إرشاد لما يجب أن يقوموا به أو يتجنبوه. وهذا قد يرجع ل:

- عدم قدرة الوالدين على تعليم الأطفال احترام السلطة وإتباع القواعد الاجتماعية.
- حالات الانفصال والطلاق مما يؤدي بالأبناء، إلى عدم تمتعهم بعناية الوالدين.
- خروج الأم إلى عملها وبقاء الابن وحيداً مما يؤدي إلى شعورهم بالإهمال.
- ازدياد عدد الأبناء مما يؤدي إلى عدم قدرة الوالدين على تلبية احتياجاتهم، مما يؤدي بهم إلى الشعور بالإهمال.

● **الأسلوب الديمقراطي:** هو البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال والتشاور معهم واحترام آرائهم وتقديرها، وإتباع الأسلوب الإقناعي والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة واحترام المشاعر والاستقلالية والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات، وتقدير عالي للذات والتقبل بين الوالدين وأطفالهم، مما يتيح للأطفال فرصة استكشاف ما يدور حولهم من تنبيهات من شأنها تنمية العمليات العقلية واختبار مهاراتهم في مهمات واسعة ومتنوعة.

● **أسلوب التساهل:** هو مسامحة الأبناء على قيامهم ببعض الأعمال والتصرفات غير المرغوب فيها وإعطاء الحرية لهم لممارسة الفعاليات والنشاطات كافة من دون تقييد، النموذج الذي يميل فيه الوالدان إلى تقبل سلوك الطفل ودوافعه بقدر كبير مع متابعة حثيثة دون إكراه واحترام شخصية الطفل وإرادته وتوجيه سلوكه وهما لا يريان في تربية الطفل مهم صعبة أو شاقة، بل يقيمان علاقات دافئة مع أطفالهم.

● **أسلوب التدبذب:** استعمال أكثر من أسلوب في التعامل مع الموقف الواحد إذا تكرر من قبل الابن وعدم الاستمرار على خطة واحدة في معاملته، ويختلف موقف الوالدين في سلوك

أبنائهم فيكون مقبولاً في وقت، وغير مقبول في وقت آخر، وقد يتساهل أحدهما بينما يتشدد الآخر.

● **أسلوب الحزم:** هو منح الأبناء من قبل الوالدين الرعاية والمحبة والحنان مع قدر كبير من الشدة المحببة المبنية على تبصير الأبناء بالأعمال الصالحة وحثهم على تجنب الأعمال المضرة وزيادة على ذلك قدرتهم على التفاعل مع الجو العائلي.

● **أسلوب الحماية الزائدة:** هو الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته، وإخضاعه لكثير من القيود ومن أساليب الرعاية الزائدة هي الخوف الزائد على الطفل حيث يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل والتدخل في كل شؤونه لدرجة انجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها، فلا يتاح للطفل الفرصة لاتخاذ القرار بنفسه، فالأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو ابنها تعتمد إلى عدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثير من الأمور كاختيار الملابس وإنفاق المصروف، ومن المظاهر الأخرى للحماية الزائدة هي القلق حول سلامة الأبناء من الخطر أو المرض. وأياً كانت أسباب إفراط الحماية للأبناء فإنه يترتب عليهم نتائج خطيرة تؤثر على التكيف والتوافق الاجتماعي للأبناء، وتؤدي إلى تكوين شخصية حساسة، ضعيفة تتسم بالخوف والشعور بالضعف عند مواجهة أي موقف، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وسهولة التأثر بالجماعة والاعتماد على الآخرين ورفض المسؤولية الاجتماعية.⁽¹⁾

8- عوامل غياب الاتصال الأسري:

- إن العوامل التي تقضي غياب التواصل الأسري عدة أسباب والتي من بينها:
- تربية وتعود الوالدين على قيم وثقافة التواصل فيعيدا إنتاج ذلك مع أبنائهم.
 - أهمية القيم السلبية اتجاه الأطفال من طرف الأبناء كضرورة إنصياح الأبناء لرغبات وقدرات الوالدين دون مناقشتها في ذلك.

(1) الخفاف إيمان عباس: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 258-268.

- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين قد تجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهما وبالتالي ينعدم التواصل مع الأبناء في القضايا والحاجيات والمشاكل التربوية والنفسية والاجتماعية التي تهم الأسرة ككل.⁽¹⁾
- شعور بعض أفراد الأسرة بالتمييز في المعاملة بينهم وخاصة الأبناء.
- استخدام أسلوب القيادة التسلطي.
- عدم قابلية بعض أفراد الأسرة للتواصل.
- صعوبة التفاهم بين أفراد الأسرة بسبب فقدان الثقة وانعدام التعاون وعدم الاطمئنان.
- اختلاف القيم بسبب ما يعرف بصراع الأجيال.
- قلة الإشراف والتوجيه.
- غموض الأهداف المراد تحقيقها.⁽²⁾

9- الآثار الناجمة عن ضعف الاتصال الأسري:

- من بين الآثار الناجمة عن ضعف الاتصال الأسري ما يلي:
- تفكك الأسرة، ويؤدي تفكك لأسرة إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية.
 - تعاني الأسرة من ما يسمى بأسرة القوقعة الفارغة وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى وتفاعلاتهم محدودة وروابطهم ضعيفة.
 - انعدام الثقة بين أفراد الأسرة الواحدة.
 - انقطاع الحوار بين الأبوين والأبناء منذ الصغر يؤدي إلى انقطاع صلة الرحم في الكبر.
 - انعدام الحوار يجعل الفرد إنسانا معزولا رافضا لثنى أساليب الحوار لمناقشة مع الآخرين في حياته المستقبلية.⁽³⁾

⁽¹⁾ زوقاغ راضية: مرجع سبق ذكره، ص: 75.

⁽²⁾ قسماص صبرينة وبو يحيى نصر الدين: مرجع سبق ذكره، ص: 92.

⁽³⁾ بو عابد وعاشور زينة: "أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة - بين الاتصال والعزلة"، مداخلة ضمن ملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أفريل 2013 ص- ص: 8-9.

10- أهمية وأهداف الاتصال الأسري:

1- أهداف الاتصال الأسري:

- إن أهداف الاتصال الأسري هي ذاتها أهداف الاتصال وهي كالتالي:
- تحقيق الترابط، فهو جهاز المناعة، في الأسرة ومصدر للإبداع والسعادة فيها والذي يؤخذ جوا صالحا لضمان التنشئة والتربية السليمة.
 - يحقق الاستقرار الأسري الذي يوفر السكينة والديمومة والتواصل الذي يكفل لها حفظ توازنها وأداء كل من فيها دوره والذي هو أهم آثار الاتصال والتنشئة الأسرية.
 - تحقيق مستوى الاحباطات والتوترات والضغوطات التي تتعرض لها الأسرة من الداخل أو الخارج وبالتالي الأسرة في انهيار.
 - يعتبر الاتصال مفتاح التفاهم والانسجام، فعندما نتحاور فإننا نعبر عن أنفسنا بكل خبراتنا الحياتية بيننا الأسرية والتربوية وانعدام الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة من الأسباب المباشرة المؤدية للمشكلات الأسرية.⁽¹⁾

10-8- أهمية الاتصال الأسري:

- التواصل لأسري أهمية تنعكس على نفسية وسلوك الفرد وتتجلى فيما يلي:
- يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة فهو أساس العلاقات الأسرية ويؤدي إلى فهم كل من الطرفين للآخر.
 - يساعد على النشأة السوية الصالحة للأبناء، بعيدة عن الانحراف الأخلاقي والسلوكي.
 - يخلق التفاعل من الابن وأبويه، مما يساعدهما على معرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.
 - يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين سواء كانوا من أفراد عائلته أو من خارجها.
 - يعزز الثقة في أفراد الأسرة، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.
 - يعمل على قبول النقد من الطرف الآخر، و يحقق من مشاعر الكبت عند الأبناء.
 - يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.

(1) بوخاتم مروة وبلقي بسمة: مرجع سبق ذكره، ص-ص: 60-61.

- يحرر النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق عند الأبناء.
- يعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات في الأسرة.⁽¹⁾

(1) ميلودي حسينة: مرجع سبق ذكره، ص: 28.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

1- عرض وتحليل البيانات

2- النتائج العامة للدراسة

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1- عرض البيانات الميدانية:

1-1- البيانات الشخصية:

جدول رقم (01) يوضح توزيع الأولياء حسب الجنس:

النسبة %	التكرار	الجنس
56,25%	18	ذكر
43,75%	14	أنثى
100,00%	32	المجموع

يبين الجدول رقم (01): أن أكبر نسبة من المبحوثين من الأولياء هم ذكور أي 56,25%، أما بالنسبة للإناث فتقدر بـ: 43,75%، مما يسمح لنا بمعرفة آراء كل من الجنسين حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري.

جدول رقم (02) يوضح توزيع الأبناء حسب الجنس:

النسبة %	الجنس	التكرار
51,06%	ذكر	24
48,94%	أنثى	23
100,00%	المجموع	47

يبين الجدول رقم (02): أن نسب المبحوثين من الأبناء إناث وذكور تقريبا متساوية، فنسبة الذكور تقدر بـ: 51,06%، أما بالنسبة للإناث فتقدر بـ: 48,94%، وهذا التقارب في نسب (جميع أفراد العينة) هو عامل ايجابي يفيدنا في معرفة آراء كل من الجنسين حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري بشكل متكافئ.

جدول رقم (03) يوضح توزيع الأولياء حسب السن:

النسبة %	التكرار	السن
71,88%	23	أصغر من 50 سنة
28,12%	9	أكبر من 50 سنة
100,00%	32	المجموع

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (03): أن نسبة الأولياء الذين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي والذين هم في سن الـ50 فما فوق قدرت نسبتهم بـ: **28,12%** بينما كانت أكبر نسبة تعود لمن هم دون سن الـ50 سنة حيث تقدر نسبتهم بـ: **71,88%** وهذا يعود لإقبال الأجيال الجديدة أكثر من غيرها على هذه المواقع. وهذا التنوع في الفئات العمرية هو عامل يساعدنا في معرفة آراء كل فئة حول تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال الأسري.

جدول رقم (04) يوضح توزيع الأبناء حسب السن:

النسبة %	التكرار	السن
85,10%	39	أصغر من 25 سنة
14,89%	8	أكبر من
100,00%	47	المجموع

يبين الجدول رقم (04): أن الأبناء دون سن 25 هم الأكثر إقبالا على مواقع التواصل الإجتماعي، حيث بلغت نسبتهم **85,10%**، وهذا يعود لنمط الحياة التي يعيشها المراهقون اليوم والتي أصبحت هذه المواقع جزءًا أساسيًا منها، بينما من هم في سن الـ25 فما فوق هم الأقل إقبالا على مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة تقدر بـ: **14,89%** وهذا التنوع في الفئات العمرية يساعدنا في معرفة آراء كل فئة حول تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال الأسري.

جدول رقم (05) يوضح توزيع الأولياء حسب المستوى الدراسي:

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
9,38%	3	ابتدائي
34,38%	11	متوسط
46,88%	15	ثانوي
9,38%	3	جامعي
100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05): أن **9,38%** من أفراد العينة من الأولياء هم ذو مستوى إبتدائي، وأن نسبة **34,38%** هم ذو مستوى متوسط، ونسبة **46,88%** ذو مستوى ثانوي، أما المستوى الجامعي فبنسبة **9,38%**. وهذا التنوع في المستويات الدراسية هو عامل جيد يفيدنا في معرفة رأي كل فئة حول موضوع دراستنا.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (06) يوضح توزيع الأبناء حسب المستوى الدراسي:

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
2,13%	1	ابتدائي
31,91%	15	متوسط
29,79%	14	ثانوي
36,17%	17	جامعي
100,00%	47	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06): أن نسبة الأبناء في المرحلة الابتدائية، مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي هي أقل نسبة من بين كل النسب حيث قدرت بـ: 2,13%، أما الأبناء في مرحلة الثانوي والمتوسط وجمع النسبتين نتحصل على 61,70% وهي أكبر نسبة تعود لفئة المراهقين من الأبناء وهم كما ذكرنا سابقا أنهم أكثر فئة مقبلة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تتميز به هذه الفئة من حب التجربة وحب تقليد من هم في مثل سنهم، ومواكبة جديد عصرهم بدأ بالحصول على هاتف ذكي وربطه بالإنترنت واستخدام ما راج واشتهر من مواقع تواصل اجتماعي. أما بالنسبة للأبناء الذين هم في مرحلة التعليم الجامعي، فبلغت نسبتهم بـ: 36,17%، أي هي بالتقريب ثلث عدد المبحوثين من الأبناء ويرجع هذا باستغلال الشباب الجامعي لهذه المواقع في مجال دراسته وأبحاثه العلمية، وإتصاله من خلالها زملائه وأساتذته ومعرفة آخر الأخبار التي تخص جامعتهم والهيكل التابعة لها. والجدول السابقة تؤكد نظرية الاستخدامات والإشباع من ناحية أن السن والمستوى التعليمي له أثر على طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

2- بيانات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (07) يوضح عدد الأفراد الذين لديهم حسابات بمواقع التواصل الاجتماعي:

الأبناء		الأولياء		لديهم حسابات بمواقع التواصل الاجتماعي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100%	47	100%	32	نعم
0%	/	0%	/	لا
100%	47	100%	32	المجموع

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07): أن جميع أفراد العينة من الأولياء وأبناء أي بنسبة 100%، لديهم حسابات بمواقع التواصل الإجتماعي، وهذا ما يبين مدى انتشار هذه المواقع بين مختلف الشرائح والفئات العمرية. وهو عامل يساعدنا في دراسة تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال الأسري.

جدول رقم (08) يوضح نوع الأجهزة المستخدمة*:

الأبناء		الأولياء		الجهاز المستخدم
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
80,70%	46	90,63%	29	Smart Phone هاتف ذكي
15,79%	9	0,00%	/	P.C حاسوب محمول
1,75%	1	9,38%	3	Computer حاسوب ثابت
1,75%	1	0,00%	/	Tablette جهاز لوحي
100,00%	57	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08): أن أغلب أفراد العينة من الأولياء يستخدمون الهاتف الذكي بدرجة أولى بنسبة: 90,63% ويعود هذا لإنتشار هذه الأجهزة في وقتنا الحالي ولمميزاتها وتعدد خدماتها، أما ثاني وسيلة يستخدمونها فهي الحاسوب الثابت بنسبة: 9,38%. في المقابل يستخدم أغلب الأبناء أيضا جهاز الهاتف الذكي بنسبة: 80,70%، يليه الحاسوب المحمول بنسبة: 15,79% والذي يستخدم غالبا لأغراض الدراسة، ثما الحاسوب الثابت أو الجهاز اللوحي بنفس النسبة: 1,75%، وقد يعود استخدام الأبناء لوسائل متعددة (4 أجهزة) أكثر مقارنة بأبائهم (جهازان) لإهتمام الأبناء وحرصهم أكثر على الربط الدائم بالإنترنت.

ويرجع هذا أيضا لتطور وسائل الإتصال التي صاحبت كل جيل، فجهاز الكمبيوتر ظهر في جيل الآباء، والوسائل الحديثة من هواتف ذكية وأجهزة لوحية وحواسيب محمولة ظهرت مع جيل الأبناء.

* تجاوز مجموع التكرارات عدد أفراد العينة لتعدد إجاباتهم.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (09) يوضح المواقع المستخدمة لكل من الأولياء والأبناء*:

الأبناء		الأولياء		المواقع المستخدمة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%19,82	45	%42,86	30	Facebook
%16,74	38	%8,57	6	Instagram
%14,54	33	%7,14	5	Snapchat
%22, 13	30	%11,43	8	Tiktok
%69, 9	22	%7,14	5	Whatsapp
%8,37	19	%8,57	6	Twitter
%6,17	14	%8,57	6	Viber
%5,73	13	%2,86	2	Telegram
%2,20	5	%2,86	2	Skype
%2,20	5	%0,00	/	Azar
%0,88	2	%0,00	/	Linkedin
%0,44	1	%0,00	/	Tumblr
%100,00	227	%100,00	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09): أن أكثر موقع يستخدمه الأولياء هو موقع فيسبوك بنسبة %86,42، يليه التيك توك بنسبة %43,11، وتأتي بعدهما المواقع الأخرى بنسب متقاربة؛ إنستغرام تويتر والفايبر حملوا نفس النسبة: %57,8، وسناشات وواتساب أخذوا نفس النسبة أيضا: %14,7، ثم التيليجرام والسكايب حملوا نفس النسبة أيضا، وهي أقل نسبة: %86,2.

أما بالنسبة للأبناء، فأكثر موقع مستخدم هو أيضا موقع فيسبوك بنسبة %82,19، يليه إنستغرام بنسبة: %16,74، سنابشات بنسبة %14,54 وتيك توك بنسبة: %13,22، أما

*تجاوز مجموع التكرارات عدد أفراد العينة لتعدد إجاباتهم.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

المواقع الأخرى المستخدمة بنسب متوسطة فهي واتساب بنسبة: **9,69%**، تويتر بنسبة: **8,37%**، فاير بنسبة: **6,17%**، تليغرام بنسبة: **5,73%**، ومواقع أخرى يستخدمها الأبناء بنسب صغيرة؛ سكايب وآزار واللذان جاء بنفس النسبة: **2,20%**، لينكدان بنسبة **0,88%**، وتمبلر بنسبة: **0,44%**. و نلاحظ من خلال هذه النسب أن أكثر موقع يستخدمه كل من الآباء والأبناء هو موقع الفيسبوك، وهذا راجع إلى أسبقية وجود هذا الموقع (2004) مقارنة بالمواقع الأخرى، كما أنه موقع متكامل من حيث الخدمات وسهل الإستخدام، فضلا عن التحديث المستمر لهذا الموقع بأحدث الخدمات.

كما نلاحظ أن الأبناء لديهم حسابات بمواقع أخرى ليس للأولياء حسابات بها، وقد يرجع هذا لانتشار الهواتف الذكية بين المراهقين واستخدامهم المفرط لها، وإتصالهم بالإنترنت طوال اليوم، أما الأولياء فيكتفون بعدد قليل من الحسابات وفي الغالب لديهم حساب واحد الا وهو الفيسبوك فقط، وهذا يعود لإستخدامهم الواعي والعقلاني لها وفي وقت الحاجة.

جدول رقم (10) يوضح المواقع المفضلة لكل من الأولياء والأبناء:

الأبناء		الأولياء		المواقع المفضلة
النسبة %	التكرار	النسبة	التكرار	
38,30%	18	81,25%	26	Facebook
38,30%	18	3,13%	1	Instagram
10,64%	5	6,25%	2	Tiktok
4,26%	2	6,25%	2	Twitter
4,26%	2	3,13%	1	Telegram
2,13%	1	/	/	Snapchat
2,13%	1	/	/	Azar
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10): أن الموقع المفضل للأولياء هو فيسبوك بنسبة كبيرة قدرها: **81,25%**، يليه في الترتيب تيكток وتويتر حيث بلغا نفس النسبة المقدرة بـ: **6,25%**، يليهما موقعا إنستغرام وتليغرام ويحملان أيضا نفس النسبة: **3,13%**.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

في المقابل، هناك موقعان مفضلان للأبناء وهما موقع فيسبوك وإنستغرام حيث بلغا نفس النسبة المقدرة ب: **38,30%**، يليهما موقع تيك توك بنسبة: **10,64%**، ثم موقعا تويتر وتيليجرام وقد حملا نفس النسبة: **4,26%**، ثم سنابشات وآزار وحملا نفس النسبة أيضا والمقدرة ب: **2,13%**.

و نلاحظ أن أكثر موقع مفضل مشترك بين الآباء والأبناء هو موقع الفيسبوك، وهذا راجع كما ذكرنا سابقا إلى أقدمية هذا الموقع ولكنه موقع متكامل ومنتوع الخدمات وسهل الإستخدام، أما بالنسبة لإنستغرام فهو لا يقل في درجة التفضيل عن الفيسبوك عند الأبناء. جدول رقم (11) يوضح مدى ضرورة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لكل من الأولياء والأبناء:

الأبناء		الأولياء		ضرورة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
68,09%	32	68,75%	22	نعم
31,91%	15	31,25%	10	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11): أن **68,75%** من الأولياء يرون أن خدمات مواقع التواصل الإجتماعي ضرورية لحياتهم اليومية، وهي بالتقريب نفس نسبة الأبناء الذين يتفقون مع نفس الرأي، حيث تقدر نسبتهم ب: **68,09%**، وهذا يعود للخدمات المتعددة التي تقدمها مواقع التواصل الإجتماعي، من أنية في نشر الأخبار، ومن سهولة في الربط بالأفراد والإتصال بهم، كما يمكن الإستفادة منها في مجال العمل أو في الدراسة.

أما بالنسبة للأولياء الذين يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي غير ضرورية فقد قدرت نسبتهم ب: **31,25%**، وهي نسبة قريبة جدا من نسبة الأبناء الذين يشاطرونهم نفس الرأي، حيث قدرت ب: **31,91%**، وقد يعود هذا لكونها لا تؤثر على حياتهم عموما.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (12) يوضح سبب استخدام كل من الأولياء والأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي*:

الأبناء		الأولياء		أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
19,01%	27	27,62%	29	للاطلاع على الاخبار
23,24%	33	21,90%	23	للتواصل مع الاصدقاء، الاهل والاقارب
7,75%	11	17,14%	18	للمشاركة في مناقشات عامة
26,76%	38	16,19%	17	للعلم والتعلم
19,72%	28	14,29%	15	للتسلية والترفيه
1,41%	2	1,90%	2	تطوير الذات واكتساب الخبرات
1,41%	2	0,95%	1	التواصل مع أصحاب الحرف والمهن للاستفادة منهم
0,70%	1	/	/	التسوق الالكتروني
100%	142	100%	105	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12): أن سبب استخدام الأولياء لمواقع التواصل الاجتماعي الأول هو الإطلاع على الأخبار حيث قدر بنسبة: **27,62%**، لأن مواقع التواصل الاجتماعي هي إعلام بديل يتيح للمستخدمين المشاركة والتفاعل مع الأخبار والمعلومات. أما السبب الثاني هو التواصل مع الاصدقاء، الاهل والاقارب بنسبة: **21,90%**، يليه المشاركة في مناقشات عامة بنسبة: **17,14%** والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم واتجاهاتهم حول مختلف الموضوعات والقضايا، مع أشخاص آخرين يتشاركون نفس الاهتمامات والآراء، وهذا ما تتيحه خدمات مواقع التواصل الاجتماعي، السبب الآخر هو العلم والتعلم بنسبة: **16,19%** وهذا ما يؤكد على أن هذه المواقع تساعد على اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات، في مختلف مجالات الحياة المهنية أو الحياة اليومية، كذلك يستخدم الأولياء مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه بنسبة **14,71%**، ولتطوير الذات واكتساب الخبرات بنسبة: **1,90%**، فهذه المواقع تساعد

* تجاوز مجموع التكرارات عدد أفراد العينة لتعدد إجاباتهم.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

على التعلم وتعزيز المهارات لدى المستخدمين وذلك عن طريق تبادل المعلومات والخبرات مع بعضهم البعض، ويستخدمونها للتواصل مع أصحاب الحرف والمهن للاستفادة بنسبة 95,0%، وهذا يرجع لخدمات مواقع التواصل الإجتماعي والتي سهلت على مستخدميها عمليتا البحث والإتصال بأصحاب الحرف والخبرات.

في المقابل، السبب الأول لإستخدام الأبناء لمواقع التواصل الإجتماعي هو العلم والتعلم حيث بلغ نسبة: 26,76% فالطلبة يستغلون مواقع التواصل الإجتماعي في التعليم، والسبب الثاني للتواصل مع الاصدقاء، الالهل والاقارب 23,24%، ثم للتسلية والترفيه بنسبة: 19,72%، للإطلاع على الأخبار بنسبة: 19,01%، للمشاركة في مناقشات عامة بنسبة: 7,75%، لتطوير الذات واكتساب الخبرات بنسبة: 1,41%، والتواصل مع أصحاب الحرف والمهن للاستفادة منهم بنفس النسبة السابقة، كما يستخدمونها أيضا لسبب لم يذكره الأولياء، ألا وهو التسوق الإلكتروني وبنسبة: 0,70%.

جدول رقم (13) يوضح عدد الساعات التي يقضيها كل من الأولياء والأبناء على مواقع التواصل الإجتماعي:

الأبناء		الأولياء		عدد الساعات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
44,68%	21	81,25%	26	3-0
55,32%	26	18,75%	6	4- فأكثر
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13): أغلب الأولياء يقضون ثلاث ساعات أو أقل على مواقع التواصل الإجتماعي وذلك بنسبة: 81,25%، وأن نسبة: 18,75% منهم يقضون 4 ساعات فأكثر على مواقع التواصل الإجتماعي، في المقابل ويخصوص الأبناء، نلاحظ أن نسبة قليلة منهم مقدره ب: 44,68% تقضي ثلاث ساعات أو أقل على مواقع التواصل الإجتماعي أي في حدود الاستخدام المعقول، بينما أكبر نسبة منهم مقدره ب: 55,32% تقضي من 4 ساعات فأكثر في اليوم ويعتبر هذا استخداما مفرطا وإدمانا.

ويمكن إرجاع هذه النسب لكثرة وتعدد حسابات مواقع التواصل الإجتماعي الخاصة بالأبناء مقارنة بالآباء، وتعدد أسباب ودوافع استخدام الأبناء هذه المواقع مقارنة بالآباء، وانبهارهم

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

بالحياة الافتراضية الزائفة وتفضيلها على الواقع الحقيقي، وهذا ما قد يقلل من تفاعلهم وإتصالهم بباقي أفراد الأسرة وعلى علاقاتهم الأسرية.

جدول رقم (14) *: يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على أوقات النوم، الأكل، الواجبات المنزلية أو المدرسية لكل من الأولياء والأبناء

الأبناء		الأولياء		تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على أوقات النوم، الأكل، الواجبات المنزلية أو المدرسية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
50,00%	31	36,36%	12	وقت النوم
22,58%	14	15,15%	2	وقت الاكل
16,13%	10	6,06%	5	الواجبات المنزلية/ المدرسية
11,29%	7	42,42%	14	لا يؤثر على ما سبق
100,00%	62	100,00%	33	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14): أن أغلب الأولياء لا تتأثر أوقات نومهم أو تناولهم وجبات الأكل أو نشاطاتهم وواجباتهم بمواقع التواصل الإجتماعي وذلك بنسبة: **42,42%** ويعود هذا لدرجة الوعي لديهم وطريقتهم العقلانية في استخدام تلك المواقع، بينما يتأثر وقت النوم لديهم بنسبة: **36,36%**، ووقت إنجاز المهام أو الواجبات المنزلية بنسبة: **15,15%**، ووقت الاكل **6,06%** وهو أقل أوقاتهم تأثرا بها، فمواقع التواصل الإجتماعي هي السبب في تقصير مستخدميها بواجباتهم الإجتماعية والأسرية والتعليمية وهذا حسب درجة إيمانهم، إلى جانب أن الإدمان القوي لهذه المواقع الإجتماعية تجعل الأفراد منهمكين بالواقع الافتراضي مما يعطلهم عن واقعهم الإجتماعي وعن انشغالاتهم وواجباتهم اليومية، وهذا ما نلاحظه في النسب المئوية الخاصة بالأبناء، حيث يتأثر وقت نومهم بمواقع التواصل الإجتماعي بنسبة: **50,00%** وهي أكبر نسبة، يليها وقت الأكل بنسبة: **22,58%**، ثم الواجبات المنزلية أو المدرسية بنسبة: **16,13%**، أما أقل نسبة فهي تخص الأبناء الذين لنم تتأثر أوقات أكلهم أو نومهم أو واجباتهم بمواقع التواصل الإجتماعي وذلك بنسبة: **11,29%**. أي أن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي مرتفع عند الأبناء، على عكس الأولياء.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (15) يوضح ما إن كانت مواقع التواصل الإجتماعي تأخذ الكثير من وقت الأفراد أم لا:

الأبناء		الأولياء		الوقت الذي تأخذه مواقع التواصل الإجتماعي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
57,45%	27	18,75%	6	نعم
42,55%	20	81,25%	26	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15): أن أغلبية الأولياء لا يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تأخذ الكثير من وقتهم وذلك بنسبة: 81,25%، والأقلية منهم ترى أن هذه المواقع تأخذ الكثير من وقتهم وهم يشكلون نسبة: 18,75%، وفي مقابل ذلك نرى العكس تماما فيما يخص نسب الأبناء، فالنسبة الكبيرة المقدرة بـ: 57,45% خاصة بالأبناء الذين يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تأخذ الكثير من وقتهم ويعود هذا لإستخدامهم المفرط والإدماني لها، أما من يرون عكس ذلك فنسبتهم تقدر بـ: 42,55%، (وهي نتائج تتوافق مع نتائج الجدول رقم (14) الخاص بعدد ساعات الاستخدام اليومي)، أي أن الأبناء يؤكدون على تأثير مواقع التواصل الإجتماعي المرتفع عليهم.

1-3- بيانات خاصة بتأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الآباء

والأبناء

جدول رقم (16) يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الحياة الأسرية لكل من الأبناء والأولياء:

الابناء		الاولياء		تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الحياة الأسرية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
17,02%	8	21,88%	7	نعم
82,98%	39	78,13%	25	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16): أن أغلبية الأولياء يرون أن حياتهم الأسرية لم تتأثر بمواقع التواصل الإجتماعي وبلغت نسبتهم: 78,13%، بينما يرى نسبة قليلة منهم قدرت

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

ب: **21,88%** ترى أنها قد تأثرت بتلك المواقع، وهي نسب متقاربة مع نسب الأبناء حيث من يرون أن حياتهم تأثرت بالمواقع الإجتماعية نسبتهم: **82,98%** أما من يرون عكس ذلك منهم فنسبتهم: **17.02%**، وربما يرجع هذا لقلة وعيهم، وشعورهم أو ملاحظتهم لآثار مواقع التواصل الإجتماعي على الحياة الأسرية.

جدول رقم (17) يوضح كيف تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على الحياة الأسرية لكل من الأبناء والأولياء:

الأبناء		الأولياء		كيف تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على الحياة الأسرية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
/	/	28,58%	4	تسبب الإدمان لبعض الأفراد وإضاعة الوقت
57,14%	4	28,57%	4	تقلل من تواصل واجتماع أفراد الأسرة
16,67%	1	28,57%	4	تؤثر على وظائف وأدوار الأسرة
16,67%	1	7,14%	1	تغير في طباع وعادات أفراد الأسرة
/	/	7,14%	1	تسهل الربط بالأقارب البعيدين
100,00%	6	100,00%	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17): أن أغلب الأولياء بنسبة: يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تتسبب في إضاعة الوقت وتسبب الإدمان لأفراد الأسرة بنسبة: **28,58%**، وتقلل من تواصل واجتماع أفراد الأسرة ببعض بنسبة متقاربة مع سابقتها تقدر ب: **28,57%**، وبنفس النسبة أيضا أنها تؤثر على وظائف وأدوار الأسرة، كما يرى أن مواقع التواصل الإجتماعي تغير في طباع وعادات أفراد الأسرة بنسبة: **7,14%**، وبنفس النسبة السابقة يرون أن هذه المواقع تسهل الربط بالأقارب البعيدين.

وفي المقابل، يرى أغلب الأبناء أن مواقع التواصل الإجتماعي تقلل من تواصل واجتماع أفراد الأسرة ببعض بنسبة **57,14%**، تؤثر على وظائف وأدوار الأسرة بنسبة: **16,67%**، كما يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تغير في طباع وعادات أفراد الأسرة بنفس النسبة السابقة.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

وبالمقارنة بين النسب الخاصة بكل من الأبناء والآباء نلاحظ أن الأولياء -بخصوص علاقة أفراد أسرهم بمواقع التواصل الاجتماعي- يركزون على الجوانب الثلاثة التالية: الإتصال داخل الأسرة، أدوار الأفراد تجاه الأسرة، وإدمان أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل متساو، أي لديهم نظرة أشمل أفضل من أبنائهم، حيث أن الأبناء يركزون على الإتصال داخل الأسرة أكثر من أي شيء آخر، ثم على أدوار كل فرد في الأسرة وتغير طباعهم وعاداتهم. ومن ناحية أخرى نلاحظ أن كل أغلب الأولياء (بنسبة 28,57%) والأبناء (بنسبة 57,14%) يؤكدون على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليل تواصل أفراد الأسرة ببعضهم البعض.

جدول رقم (18) يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري لكل من الأبناء والأولياء:

الأبناء		الأولياء		تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
21,28%	10	28,13%	9	نعم
78,72%	37	71,88%	23	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18): أن أغلب الأولياء يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر على الإتصال الأسري وذلك بنسبة: 71,88%، وقد يرجع هذا لقلة وعيهم بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري، أو لقلة إتصالهم ببعضهم قبل استعمالهم لتلك المواقع، وهو ما يفسر أيضا سبب تركهم لأبنائهم بقضاء أوقات طويلة على هذه المواقع التي قد لا يدركون تأثيراتها النفسية والاجتماعية. أما من يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على الإتصال ذلك فبلغت نسبتهم: 21,28% وهذا ما يؤكد على أن مواقع التواصل الاجتماعي سحبت وعزلت الأبناء عن آبائهم إلى عالمها الافتراضي.

في المقابل، نلاحظ أن نسب الآباء متقاربة مع نسب الأبناء، حيث أن نسبة الأبناء ممن يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر على الإتصال الأسري قدرت بـ: 78,72%، ومن يرون أنها تؤثر على الإتصال الأسري فبنسبة: 21,28% ويعود هذا لمدى وعيهم بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (19) يوضح كيف أثرت مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري لكل من الأولياء والأبناء:

الأبناء		الأولياء		تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
13,33%	2	37,50%	3	العزلة والانطواء بعيدا عن باقي أفراد الأسرة
66,67%	10	37,50%	3	تباعد وقلة تواصل بين أفراد الأسرة
13,33%	2	12,50%	1	اضطرابات ومشاكل في العلاقات الأسرية
6,67%	1	12,50%	1	تقلص أوقات اجتماع أفراد الأسرة
100,00%	15	100%	8	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19): وبعد جمع النسب أن أكبر نسبة من الأولياء والمقدرة بـ: **87,50%** ترى أن مواقع التواصل أثرت على الإتصال الأسري وذلك لأنها قلصت أوقات إجتماع أفراد الأسرة ببعضهم كما قللت تواصلهم ببعضهم وعزلتهم عنها، وتقابلها نسبة مقاربة جدا لها تخص الأبناء والتي تقدر بـ: **86,67%**, وهذا ما يؤكد على أن مواقع التواصل الإجتماعي قد عزلت الأفراد عن واقعهم الإجتماعي وواقعهم الأسري، فقد أصبح أفراد الأسرة الواحدة الذين يعيشون في بيت واحد منهمكين كل واحد منهم في عالمه الافتراضي الخاص، أما نسبة: **12,50%** من الأولياء فيرون أنا مواقع التواصل الإجتماعي قد تسببت لهم في خلق اضطرابات ومشاكل في علاقاتهم الأسرية، وتقابلها نسبة متقاربة معها قدرت بـ: **13,33%** فيما يخص الأبناء الذين يشاركونهم نفس الرأي.

جدول رقم (20) يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأوقات التي يقضيها كل من الأولياء والأبناء مع بعضهم البعض:

الأبناء		الأولياء		تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأوقات التي يقضيها كل من الأولياء والأبناء مع بعضهم
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
25,53%	12	21,88%	7	نعم
74,47%	35	78,13%	25	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20): أن أغلبية أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي لم تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع بعضهم البعض، وذلك بنسبة: **78,13%** من الأولياء وقد يرجع هذا لأنهم لا يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي بإفراط، وتقابلها نسبة **74,47%** من الأبناء، وهما نسبتان متقاربتان (بالرغم من أن نصف عينة الأبناء فقط من تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي بعقلانية) وقد تعود هذه الزيادة في النسبة لعدم إدراك بعض أفراد العينة لآثار المواقع الإجتماعية.

كما نلاحظ أن: أقل نسبة من الأولياء يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع أبنائهم ونسبتهم: **21,88%**، ويوافقهم الأبناء الرأي بنسبة متقاربة: **25,53%**، وقد يعود هذا لفرط إستخدام أحد الطرفين لتلك المواقع، وهذا يؤكد على التأثير السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية.

جدول رقم (21) يوضح مدى إضعاف مواقع التواصل الإجتماعي للحوار بين الأولياء والأبناء:

الأبناء		الأولياء		مدى إضعاف مواقع التواصل الإجتماعي للحوار بين الأولياء والأبناء
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
29,79%	14	9,38%	3	نعم
70,21%	33	90,63%	29	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21): أن أغلبية أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي لم تضعف الحوار بينهم وذلك بنسبة كبيرة: **90,63%** من الأولياء ويرجع هذا لأنهم لإستخدامهم المعقول لمواقع التواصل الإجتماعي، وتقابلها نسبة **70,21%** من الأبناء، (بالرغم من أنه أقل من نصف عينة الأبناء فقط من تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في حدود معقولة) وقد تعود هذه الزيادة في النسبة لعدم إدراك لآثار هذه المواقع على الإتصال الأسري.

كما نلاحظ أن: أقل نسبة من الأولياء يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي أضعفت الحوار بينهم وبين أبنائهم بنسبة: **9,38%**، ويوافقهم الأبناء الرأي بنسبة: **29,79%**، وقد يعود هذا بسبب فرط إستخدام أحد الطرفين لتلك المواقع.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (22) يوضح مدى إضافة كل من الأولياء والأبناء لبعضهم البعض بمواقع التواصل الاجتماعي:

الأبناء		الأولياء		إضافة الأولياء والأبناء لبعضهم البعض
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
61,70%	29	65,63%	21	نعم
38,30%	18	34,38%	11	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (22): أن أغلب الأولياء يضيفون أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة: 65,63%، تقاربها نسبة الأبناء: 61,70%، وهذا راجع لحرص الآباء على مراقبة نشاط أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي ومن جهة أخرى تفقد أحوالهم والإتصال بهم في وقت إحتاجوا إلى ذلك. بينما نلاحظ أن نسبة 34,38% من الأولياء لا يضيفون حسابات أبنائهم على المواقع الاجتماعية، ويمكن أن نفسر هذا أنهم غير مهتمين بنشاط أبنائهم على هذه المواقع، وتقابلها نسبة الأبناء مقارنة لها: 38,30%، وهذا قد يرجع لعدة أسباب من بينها الخوف من أن تتم مراقبتهم والتهرب من ذلك.

جدول رقم (23) يوضح مدى تواصل كل من الأولياء والأبناء مع بعضهم البعض بمواقع التواصل الاجتماعي:

الأبناء		الأولياء		التواصل بين الأولياء والأبناء
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
59,57%	28	62,50%	20	نعم
40,43%	19	37,50%	12	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23): أن أغلب الأولياء يتواصلون مع أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة: 62,50%، تقاربها نسبة الأبناء: 59,57%، فالمواقع الاجتماعية وسيلة سهلت على الآباء الإتصال بأبنائهم أينما كانوا، والعكس صحيح، بينما نلاحظ أن نسبة 37,58% من الأولياء لا يتواصلون مع أبنائهم على المواقع الاجتماعية وتقابلها نسبة الأبناء مقارنة لها: 40,43%، وهذا قد يرجع لإكتفائهم بالإتصال المباشر.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (24) يوضح مدى مراقبة الأولياء لنشاط أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي:

الأولياء		مراقبة الأولياء لنشاط أبنائهم
النسبة %	التكرار	
68,75%	22	نعم
31,25%	10	لا
100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24): أن أغلب الأولياء يراقبون نشاط أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة: 68,75، فيتابعون المواقع التي يترددون عليها بهدف حمايتهم من أي إنحرافات سلوكية أو أخلاقية، حتى أن بعضهم يحتفظ بكلمات المرور الخاصة بحسابات أبنائهم للاطلاع عليها بأنفسهم.

بينما نسبة 31,25% منهم لا يراقبون نشاط أبنائهم على تلك المواقع، ويرجع هذا لما يراه بعض الآباء بخصوص استخدام أبنائهم للإنترنت للمواقع الاجتماعية، حيث يعتبرونها نشاطاً يخص أبنائهم وأبناء هذا الجيل، ومن ثم يبتعدون عن متابعة نشاطهم عليها أو عن محاولة تقييد استخدامهم لها بأي شكل من الأشكال، وسواء تمت مراقبة وتقييد نشاط الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي أم لا، فهذا في كلتا الحالتين له أثر على طريقة استخدام الأبناء لتلك المواقع وبالتالي له أثر أيضا على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

جدول رقم (25) يوضح كيف يراقب الأولياء نشاط أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي:

الأولياء		كيف يراقب الآباء أبنائهم
النسبة %	التكرار	
25,00%	5	أتفقد حساباتهم من أجهزتهم أو من جهازي.
25,00%	5	أتفقد المحتوى الذي يتعرضون له من صفحات، مؤثرين، منشورات الخ
25,00%	5	أفقد قائمة الرسائل والأصدقاء والمنشورات التي يقومون بمشاركتها
10,00%	2	أتحكم في وقت الاستخدام
10,00%	2	أحدد لهم المواقع المسموح لهم بالتسجيل فيها
5,00%	1	أقوم بتشفير المواقع الغير ملائمة
100,00%	20	المجموع

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25): أن الأولياء يراقبون نشاط أبنائهم على مواقع التواصل الإجتماعي وذلك من خلال:

- تفقد حساباتهم من أجهزتهم أو من أجهزة أبنائهم بنسبة: **25,00%**
- تفقد المحتوى الذي يتعرضون له من صفحات، مؤثرين، منشورات.. الخ بنسبة: **25,00%**
- تفقد قائمة الرسائل، قائمة الأصدقاء والمنشورات التي يقومون بمشاركتها بنسبة: **25,00%**
- التحكم في وقت الاستخدام بنسبة: **10,00%**
- تحديد المواقع المسموح لهم بالتسجيل فيها بنسبة: **10,00%**
- تشفير المواقع الغير ملائمة بنسبة: **5,00%**

بجمع النسب، نلاحظ أن **75%** من الأولياء الذين يراقبون نشاط أبنائهم على مواقع التواصل الإجتماعي يقومون بتفقد حسابات أبنائهم بكل طريقة ممكنة، وهذه الطريقة قد تسبب الإزعاج للأبناء وقد يرونه تطفلاً وتدخلًا في خصوصياتهم أكثر من أن يروه حماية، بينما **20%** من الأولياء يقومون بتقييد المواقع المستخدمة وتقييد مدة الإستخدام، وهذا ما يساعد على إبقاء الأبناء بعيدين عن دائرة الإدمان كما يجعلهم يستغلون مواقع التواصل الإجتماعي في ما يفيدهم بسبب وقت الاستخدام المحدود. كما يعودهم على الإستخدام العقلاني بالتالي لا تتأثر لا حياتهم الإجتماعية ولا علاقاتهم الأسرية، وأما النسبة المتبقية من الأولياء المقدره بـ: **5%** يقومون بحماية أبنائهم من آثار مواقع التواصل الإجتماعي بطريقة خفية، وهي بتشفير المواقع الغير ملائمة أو تلك التي لا يرغبون في أن يتعرض أبنائهم لها.

جدول رقم (26) يوضح كيف يرى الأولياء إستغلال أوقات الفراغ:

الأولياء		كيف يستغل الأبناء وقت الفراغ
النسبة %	التكرار	
59,38%	19	يقضونها على مواقع التواصل الإجتماعي
40,63%	13	يقومون بأنشطة أخرى
100,00%	32	المجموع

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26): أن أكبر نسبة من الأولياء يقدرون بـ: **59,38%**، يرون أن أبنائهم يقضون وقت فراغهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بالعودة للجدول رقم (14) نجد أن هناك نسبة مقارنة لها، ألا وهي نسبة الأبناء الذين يقضون من 4 ساعات إلى 20 ساعة على هذه المواقع وذلك بنسبة: **55,32%**، كما نجد نسبة أخرى مقارنة لها في الجدول رقم (16) ألا وهي نسبة الأبناء الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ الكثير من وقتهم تقدر بـ: **57,45%** ويعود هذا لإستخدامهم المفرط والإدماني لها، في مقابل ذلك، يرى الأولياء بنسبة **40,63%** أن أبنائهم يقضون أوقات فراغهم بفعل أنشطة أخرى، وهذا ما يدل على إستخدامهم المعقول لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (27) يوضح كيف يحدد الأولياء علاقة أبنائهم بمواقع التواصل الاجتماعي:

الأولياء		علاقة الأبناء بمواقع التواصل الاجتماعي
النسبة %	التكرار	
28,13%	9	علاقة إدمان
43,75%	14	يستخدمها في حدود معقولة
28,13%	9	يستخدمها نادرا
100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27): أن أغلب الأولياء يرون أن أبنائهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في حدود معقولة أو يستخدمونها نادرا وذلك بنسبة: **71,88%**، وهذه النسبة لا تتوافق مع نسب الجداول رقم (14)، (16)، (26)، وهذا راجع لمفهوم الآباء حول الإدمان، وهذا ما يؤكد أيضا على أنهم يرون أن أبنائهم

مدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قليل تقدر بـ: **28,13%**.

جدول رقم (28) يوضح كيف يرى الأولياء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم:

الأولياء		نوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء
النسبة %	التكرار	
46,88%	15	ايجابي
9,38%	3	سلبي
43,75%	14	كلاهما
100,00%	32	المجموع

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28): أن أغلب الأولياء يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي قد أثرت على أبنائهم إيجابا بنسبة: **46,88%**، سلبا بنسبة: **38,9%**، وسلبا وإيجابا معا بنسبة: **43,75%**. أي أنهم يرون التأثير الإيجابي لهذه المواقع أكثر من تأثيرها السلبي على أبنائهم. وهذا راجع لدرجة وعيهم حول آثار مواقع التواصل الإجتماعي على المراهقين والشباب.

جدول رقم (29) يوضح آثار مواقع التواصل الإجتماعي على الأبناء من وجهة نظر الأولياء:

الأولياء		آثار مواقع التواصل الإجتماعي على الأبناء
النسبة %	التكرار	
45,00%	10	تدني المستوى الدراسي، العزلة والإنطواء
55,00%	22	تحسن المستوى الدراسي
100,00%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29): أن أغلب الأولياء يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي قد حسنت المستوى الدراسي لأبنائهم بنسبة: **55,00%**، وأنها جعلت أبنائهم يعانون من العزلة وساهمت بتدني مستواهم الدراسي بنسبة: **45,00%**. وهؤلاء يؤكدون على الآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي.

جدول رقم (30) يوضح إلى أي مدى يشكو الأولياء من طول مدة استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الإجتماعي:

الأبناء		الأولياء		شكوى الأولياء من طول مدة استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الإجتماعي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
38,30%	18	37,50%	12	نعم
61,70%	29	62,50%	20	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30): أن أغلب الأولياء لا يشكون من طول مدة استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الإجتماعي وذلك بنسبة: **62,50%**، وهذا ما أكد عليه أبنائهم وذلك بنسبة قريبة: **61,70%**، في المقابل، يشكو الأولياء نسبة: **37,50%** من طول مدة استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الإجتماعي، وهذا ما أكد عليه أيضا أبنائهم وذلك بنسبة قريبة: **38,30%**.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

1-4-بيانات خاصة ب: تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة بين الأبناء:

جدول رقم (31) يوضح كيف يفضل الأبناء قضاء وقتهم:

الأبناء		تفضيل الأبناء قضاء وقتهم
النسبة %	التكرار	
68,09%	32	على مواقع التواصل الإجتماعي
31,91%	15	مع اخوانك
100,00%	47	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31): أن أغلب الأبناء يفضلون قضاء وقت فراغهم على مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة ب: **68,09%** أما الذين يفضلون تمضية وقتهم مع إخوانهم أكثر فبنسبة: **31,91%**، ويعود هذا التفضيل إما لتباعد العلاقات بينهم من قبل أن يستخدموا هذه المواقع، أو يعود لهوسهم بالواقع الافتراضي وعلاقات الصداقة الأخرى الجديدة التي كونوها فيه والتي سحبتهم عن علاقاتهم الأسرية.

جدول رقم (32) يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأوقات التي يقضيها الأبناء مع بعضهم البعض:

الأبناء		تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأوقات التي يقضيها الأبناء مع بعضهم
النسبة %	التكرار	
29,79%	14	نعم
70,21%	33	لا
100,00%	47	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32): أن أغلبية الأبناء يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي لا تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع بعضهم البعض، وذلك بنسبة: **70,21%** (بالرغم من أن نصف عينة الأبناء فقط من تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي بعقلانية) وقد تعود هذه الزيادة في النسبة لعدم إدراك بعضهم لآثار المواقع الإجتماعية على العلاقات الأسرية. كما نلاحظ أن: أقل نسبة من الأبناء يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع إخوانهم بنسبة: **29,79%**، وهذا ما يشير إلى التأثير السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال الأسري.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (33) يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل بين الأبناء:

الأبناء		الأولياء		تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل المباشر بين الأبناء
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
27,66%	13	21,88%	7	نعم
72,34%	34	78,13%	25	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33): أن أغلبية الأبناء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع بعضهم البعض، وذلك بنسبة: **72,34%** وقد يعود هذا كما بررنا في الجدول السابق لعدم إدراك بعضهم لآثار تلك المواقع على العلاقات الأسرية أو إما لتباعد العلاقات فيما بينهم قبل إن يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي. كما نلاحظ أن: أقل نسبة من الأبناء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع إخوانهم بنسبة: **27,66%**، وهذا ما يدل على إدراكهم لآثار مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري.

جدول رقم (34) يوضح مدى إضافة أو متابعة الأبناء لبعضهم البعض بمواقع التواصل الاجتماعي:

الأبناء		متابعة الأبناء لبعضهم البعض بمواقع التواصل الاجتماعي
النسبة %	التكرار	
91,49%	43	نعم
8,51%	4	لا
100,00%	47	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34): أن أغلب الأبناء يضيفون إخوانهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة: **91,49%**، بينما نلاحظ أن نسبة **8,51%** الأبناء لا يضيفون حسابات بعضهم البعض على المواقع الاجتماعية، كي لا يتطفلوا أو يتجسسوا على بعضهم البعض.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (35) يوضح مدى تواصل الأبناء مع بعضهم البعض بمواقع التواصل الاجتماعي:

الأبناء		تواصل الأبناء مع بعضهم البعض بمواقع التواصل الاجتماعي
النسبة %	التكرار	
89,36%	42	نعم
10,64%	5	لا
100,00%	47	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35): وبالمقارنة مع الجدول السابق أن أغلب الأولياء يتواصلون مع إخوانهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة: 89,36%، وهي نسبة مقارنة جدا لنسبة إضافتهم لبعضهم البعض (91,49%)، بينما نلاحظ أن نسبة: 10,64% من الأبناء لا يتواصلون مع بعضهم على المواقع الاجتماعية، وهذا يرجع لأنهم في الغالب لا يضيفونهم على تلك المواقع (بنسبة 8,51%)، وهذا يدل على أن الأبناء يتفاعلون مع بعضهم البعض على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر منه في الواقع، وربما لأنهم يجدونها وسيلة ومكانا أكثر تسلية يتفاعلون فيه مع بعضهم البعض، إلى جانب كونها شكلت فضاءات عامة لفتح المواضيع والنقاشات المتنوعة، وعرض شتى المحتويات مع إرفاق أنواع متعددة من الملفات، كالصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو والروابط.

جدول رقم (36) يوضح مدى تسبب مواقع التواصل الاجتماعي بخلق مشاكل بين الأبناء:

الأبناء		الأولياء		تسبب مواقع التواصل الاجتماعي بخلق مشاكل بين الأبناء
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
10,64%	5	9,38%	3	نعم
89,36%	42	90,63%	29	لا
100,00%	47	100,00%	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36): أن أغلب أفراد العينة من الأبناء لم تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي بخلق مشاكل بينهم وبين أخوتهم بنسبة: 89,36%، وهذا ما أكد عليه أوليائهم بنسبة مقاربة: 90,63%، في المقابل يرى أبناء آخرون أن هذه المواقع تتسبب بخلق مشاكل بينهم وبين أخوانهم بنسبة: 10,64%، وهو ما أكد عليه أيضا أوليائهم بنسبة 9,38%.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (37) يوضح كيف تسبب مواقع التواصل الإجتماعي بخلق مشاكل بين الأبناء:

الأبناء		الاولياء		كيف تسبب مواقع التواصل الإجتماعي بخلق مشاكل بين الأبناء
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
60,00%	3	33,33%	1	التجسس الدائم للأبناء على بعضهم
40,00%	2	66,67%	2	شجار الأبناء الدائم حول الأجهزة المشتركة بينهم
100,00%	5	100,00%	3	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (37): أن الأبناء يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تسببت لهم بمشاكل سببها التجسس الدائم للأبناء على بعضهم بنسبة: 60,00%، وهو ما أكد عليه الأولياء أيضا بنسبة: 33,33%، وبسبب شجار الأبناء الدائم حول الأجهزة المشتركة بينهم بنسبة: 40,00%، وهو ما أكد عليه الأولياء بنسبة: 66,67%.

2- النتائج العامة للدراسة:

2-1- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

- أن أغلب المبحوثين من الأولياء يستخدمون الهاتف الذكي، ثم يأتي بعده الحاسوب الثابت، أما الأبناء أيضا يستخدمون الهاتف الذكي بدرجة أولى يليه الحاسوب المحمول والذي يستخدم غالبا لأغراض الدراسة، ثما الحاسوب الثابت و الجهاز اللوحي، ويستخدم الأبناء أجهزة إلكترونية أكثر من آباءهم لإهتمام الأبناء باستعمال جميع أنواع التقنيات التكنولوجية الحديثة والربط الدائم بالإنترنت.

- ان أكثر المواقع استخداما لدى الاولياء هي موقع فيسبوك وموقع تيكток، ثم إنستغرام، تويتر، فايبير، واتساب سنابشات بإستخدام متوسط، ثم التليغرام والسكايب أقل استخداما. أما بالنسبة للأبناء، فأكثر موقع مستخدم فيسبوك، ثم انستغرام، سنابشات، وتيكток، أما المواقع المستخدمة بشكل متوسط فهي: واتساب، تويتر، فايبير، تليغرام، والمواقع الاقل استخداما: سكايب، آزار، لينكدان، و تمبلر، أي أن الأبناء يستخدمون مواقع أكثر من آباءهم وهذا ما يدل على إهتمامهم وهوسهم الشديد بمواقع التواصل الاجتماعي وتفرغهم لها. كما نلاحظ أن الأبناء لديهم حسابات بمواقع أخرى ليس للأولياء حسابات بها، وقد يرجع هذا لانتشار الهواتف الذكية بين المراهقين واستخدامهم المفرط لها، واتصالهم بالإنترنت طوال اليوم، أما

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

- الأولياء فيكتفون بعدد قليل من الحسابات وفي الغالب لديهم حساب واحد الا وهو الفيسبوك فقط، وهذا يعود لإستخدامهم لها بوعي وعقلانية.
- أن الموقع المفضل للأولياء بدرجة أولى هو الفيسبوك، يليه في الترتيب تيكток وتويتر، إنستغرام وتيليجرام. في المقابل بالنسبة للأبناء هناك موقعان مفضلان بنفس الدرجة هما: فيسبوك وإنستغرام، يليهما موقع تيكток، تويتر، تيليجرام، سنابشات وآزر. أي أن أكثر موقع مفضل مشترك بين الآباء والأبناء هو موقع الفيسبوك، وهذا راجع كما ذكرنا سابقا إلى أقدمية هذا الموقع، ومميزاته وتطويره وتحديثه الدائم.
- أن أغلب أفراد العينة من آباء وبناء يرون ان خدمات مواقع التواصل الاجتماعي ضرورية لحياتهم اليومية، للخدمات المتعددة التي تقدمها مواقع التواصل الإجتماعي، من أنية في نشر الأخبار، ومن سهولة في الربط بالأفراد والإتصال بهم، كما يمكن الإستفادة منها في مجال العمل أو في الدراسة.
- أن سبب إستخدام الأولياء لمواقع التواصل الإجتماعي الأول هو الإطلاع على الأخبار هذا لأن مواقع التواصل الاجتماعي هي إعلام بديل يتيح للمستخدمين مشاركة الأخبار والتفاعل معها. والسبب الثاني هو التواصل مع الاصدقاء، الالهل والاقارب، يليه المشاركة في مناقشات عامة من خلال والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم واتجاهاتهم حول مختلف الموضوعات والقضايا، مع أشخاص آخرين يتشاركون نفس الاهتمامات وآخر سبب هو التسلية والترفيه. في المقابل، إن السبب الأول لإستخدام الأبناء لمواقع التواصل الإجتماعي هو لأجل العلم والتعلم، والسبب الثاني هو التواصل مع الاصدقاء، الالهل والاقارب، ثم للتسلية والترفيه، للإطلاع على الأخبار، للمشاركة في مناقشات عامة ، كما يستخدمونها أيضا لسبب لم يذكره الأولياء، وهو التسوق الإلكتروني.
- أغلب الأولياء يقضون 4 ساعات أو أقل على مواقع التواصل الاجتماعي، اما الأبناء، فقلة منهم من يقون 4 ساعات أو أقل على مواقع التواصل الاجتماعي أي في حدود الاستخدام المعقول، بينما يقضي أغلبهم 4 فما فوق على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يصنف إدمانا وفرطا في الإستخدام، وهذا يعود لكثرة وتعدد حساباتهم على مواقع التواصل

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

- الإجتماعي، وتعدد أسباب ودوافع استخدام الأبناء هذه المواقع مقارنة بالآباء، وانبهارهم بالحياة الافتراضية الزائفة وتفضيلهم لها على الواقع الإجتماعي الحقيقي.
- أن أغلب الأولياء لا تتأثر نشاطاتهم وواجباتهم اليومية بمواقع التواصل الإجتماعي لدرجة الوعي العالية لديهم وطريقتهم العقلانية في استخدام تلك المواقع، أما الأبناء فيتأثر وقت نومهم بمواقع التواصل الإجتماعي بشكل كبير يليه وقت الأكل، ثم الواجبات المنزلية أو المدرسية، فمواقع التواصل الإجتماعي هي السبب في تقصير مستخدميها في القيام بمهامهم وإنشغالهم اليومية بحسب درجة إدمانهم على تلك المواقع، أي ان إنغماس الأفراد بالواقع الافتراضي يعطلهم عن واقعهم الإجتماعي.
- أن أغلبية الأولياء لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ الكثير من وقتهم، وهذا ما يتوافق مع النتائج السابقة، والعكس بالنسبة للأبناء حيث أن أغلبهم يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تأخذ الكثير من وقتهم، لأنهم يفقدون الشعور بمرور الوقت بمجرد إنغماسهم فيها.
- ان أغلبية الأولياء يرون أن حياتهم الأسرية لم تتأثر بمواقع التواصل الإجتماعي. وأغلب الأبناء يرون نفس الشيء، بالرغم من نمط إستخدامهم الإدماني لمواقع التواصل الإجتماعي، أي أنهم لا يعون تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على حياتهم الأسرية حتى وهم في حالة إدمان وهم يدركون تماما انهم يستخدمونها لساعات طويلة.
- يرى الولياء مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في:
- إضاعة الوقت وتسبب الإدمان لأفراد الأسرة
 - تقلل من تواصل واجتماع أفراد الأسرة ببعضهم البعض
 - وتؤثر على وظائف وأدوار الأسرة
 - تغيير في طباع وعادات أفراد الأسرة
 - تسهل الربط بالأقارب البعيدين
- بينما يرى الأبناء أن مواقع التواصل الاجتماعي تسبب في:
- تقلل من تواصل واجتماع أفراد الأسرة ببعضهم البعض
 - تؤثر على وظائف وأدوار الأسرة، وتغير في طباع وعادات أفراد الأسرة.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

- أي أن الأولياء يركزون على الجوانب الثلاثة التالية: الإتصال داخل الأسرة، أدوار الأفراد تجاه الأسرة، وإدمان أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي، ولديهم نظرة أشمل حول تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي أفضل من أبنائهم، لأن الأبناء أكثر تأثراً بهذه المواقع لهذا لا يستطيعون أن يقيموا حالتهم جيداً خصوصاً وهم في حالة الإدمان.
- أن أغلب الأولياء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر على الإتصال الأسري، وفي وهذا راجع لمدى وعيهم بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري.
 - أغلب الأولياء يرون أن مواقع التواصل أثرت على الإتصال الأسري وذلك لأنها قلصت أوقات إجتماع أفراد الأسرة ببعضهم كما قللت تواصلهم ببعضهم وعزلتهم عنها، ونفس الشيء بالنسبة للأبناء وهذا ما يؤكد على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد عزلت الافراد عن واقعهم الاجتماعي وواقعهم الأسري، والأبناء أيضاً يشاركونهم نفس الرأي.
 - ان أغلبية أفراد العينة من الأولياء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع بعضهم، هذا لأنهم لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بإفراط، ونفس الشيء أيضاً بالنسبة للأبناء، بالرغم من أن نصف عينة الأبناء فقط من تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي إستخداماً معقولاً.
 - أن أغلب الأولياء لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع أبنائهم، وبيافقهم الرأي أغلب الأبناء.
 - أغلبية أفراد العينة من آباء وأبناء لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي أضعفت الحوار بينهم وذلك وقد تعود هذه الزيادة في النسبة لعدم إدراك لآثار هذه المواقع على الإتصال الأسري.
 - أن أغلب الأولياء لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي أضعفت الحوار بينهم وقد يعود هذا بسبب فرط إستخدام أحد الطرفين لتلك المواقع وعلى الأغلب هم الأبناء.
 - أن أغلبية الأولياء يضيفون أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكد عليه الأبناء أيضاً، وهذا راجع لحرص الآباء على مراقبة نشاط أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي ومن جهة أخرى تفقد أحوالهم والإتصال بهم في وقت إحتاجوا ذلك. بينما نلاحظ أن الأقلية من الأولياء لا يضيفون حسابات أبنائهم على المواقع الاجتماعية، ويمكن أن نفسر هذا أنهم

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

- غير مهتمين بنشاط أبنائهم على هذه المواقع، أو تخوف الابناء من أن تتم مراقبتهم على تلك المواقع.
- أن أغلب الأولياء يتواصلون مع أبنائهم على مواقع التواصل الإجتماعي فالمواقع الإجتماعية وسيلة سهلت على الآباء الإتصال بأبنائهم أينما كانوا، والعكس صحيح، أما ما تبقى من الأولياء لا يتواصلون مع أبنائهم على المواقع الإجتماعية وهذا قد يرجع لإكتفائهم بالإتصال المباشر.
- أن الأولياء يراقبون نشاط أبنائهم على مواقع التواصل الإجتماعي وذلك من خلال:
- تفقد حساباتهم من أجهزتهم أو من أجهزة أبنائهم.
 - تفقد المحتوى الذي يتعرضون له من صفحات، مؤثرين، منشورات، قائمة الرسائل، قائمة الأصدقاء والمنشورات التي يقومون بمشاركتها.
 - التحكم في وقت الاستخدام.
 - تحديد المواقع المسموح لهم بالتسجيل فيها.
 - تشفير المواقع الغير ملائمة.
- أن أغلب يرون أن أبنائهم يقضون وقت فراغهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويعود هذا لإستخدامهم المفرط والإدماني لها، في مقابل ذلك، يرى الأولياء المتبقون أن أبنائهم يقضون أوقات فراغهم بفعل أنشطة أخرى، وهذا ما يدل على إستخدامهم المعقول لمواقع التواصل الإجتماعي.
- أن أغلب الأولياء يرون أن أبنائهم يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي في حدود معقولة أو يستخدمونها نادرا، وهو ما لا يتوافق مع النتائج السابقة، وهذا راجع لمفهوم الآباء حول الإدمان، وهذا ما يؤكد أيضا على أنهم يرون أن أبنائهم مدمنين على مواقع التواصل الإجتماعي
- أن أغلب الأولياء يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي قد أثرت على أبنائهم، وأقلية ترا أنها أثرت سلبا، أي أنهم يرون التأثير الإيجابي لهذه المواقع أكثر من تأثيرها السلبي على أبنائهم. وهذا راجع لدرجة وعيهم حول آثار مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين والشباب.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

- أن أغلب الأولياء يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي قد حسنت المستوى الدراسي لأبنائهم، وأنها جعلت أبنائهم يعانون من العزلة والانطواء بنسبة، ويرى أقليتهم أنها ساهمت بتدني مستواهم الدراسي.
- أن أغلب الأولياء، في المقابل أقلية الأولياء لا تشكو من طول مدة استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الإجتماعي.

2-2- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأبناء:

- أن أغلب الأبناء يفضلون قضاء وقت فراغهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يعود هذا لهوسهم بالواقع الافتراضي وبالعلاقات الصداقة الأخرى التي كونوها فيه. أما الأقلية منهم تفضل تمضية وقتها مع أخوانهم، وهذا راجع لإستخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي في الحدود المعقولة، بالتالي لم تبعدهم عن جو العلاقات الأسرية وعن أفرادها.
- أن أغلبية الأبناء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع بعضهم البعض، وقد يرجع هذا لعدم إدراك بعضهم لآثار المواقع الإجتماعية على العلاقات الأسرية.
- أن أغلبية الأبناء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع بعضهم البعض، بينما أقليتهم ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع إخوانهم.
- أن أغلب الأبناء يضيفون إخوانهم على مواقع التواصل الاجتماعي ويتواصلون معهم. بينما الباقون لا يضيفون حسابات بعضهم البعض على المواقع الإجتماعية، كي لا يتطفلوا أو يتجسسوا على بعضهم البعض.
- لا تتسبب عادة مواقع التواصل الاجتماعي بمشاكل بين الأبناء وهذا ما أكد عليه أغلب أفراد العينة، أم عن الأقلية فأكدوا أنها تسببت في شجار بين الأبناء حول الأجهزة المشتركة، وأحيانا يقومون بالتجسس على بعضهم بواسطتها.

3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

- الفرضية الأولى: تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأهل والأصدقاء، لمتابعة مختلف الأخبار، وللربط بزملاء الدراسة أو العمل.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

بينت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الإجتماعي ضرورية لأغلب أفراد العينة، وأن أغلب الأولياء يستخدمونها في الإطلاع على الأخبار، بدرجة أولى، ثم للتواصل مع الاصدقاء والأهل، وللمشاركة في مناقشات عامة، لتعلم أشياء جديدة، للتسلية والترفيه، ولتطوير الذات واكتساب الخبرات، وللتواصل مع أصحاب الحرف والمهن للاستفادة منهم. أما بالنسبة للأبناء، فالسبب الأول لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، هو لأغراض العلم والتعلم، والربط بزملاء الدراسة والأساتذة، يليها أسباب أخرى مماثلة لأسباب الإستخدام عند الأولياء، ويزيد عليها سبب آخر وهو التسوق الإلكتروني. وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية: هناك تأثير سلبي مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال بين الوالدين والابناء.

من خلال ما سبق من نتائج، توصلنا إلى أن أغلب أفراد العينة من آباء يرون أن حياتهم الأسرية لم تتأثر بمواقع التواصل الإجتماعي، وأن الإتصال داخل الأسرة لم يتأثر أيضا، بينما قلة منهم من يرون عكس ذلك، والذين أكدوا على أن مواقع التواصل الإجتماعي تركت هذه التأثيرات على حياتهم الأسرية:

- تسبب الإدمان لبعض أفراد العائلة، كما أنها تتسبب في إضاعة الوقت.
- تقلل من تواصل أفراد الأسرة واجتماعهم ببعضهم البعض.
- تؤثر على وظائف وأدوار الأسرة.
- تغير في طباع وعادات أفراد الأسرة.
- اضطرابات ومشاكل في العلاقات الأسرية
- تسهل الربط بالأقارب البعيدين.
- تسبب العزلة والانطواء لبعض أفراد الأسرة

وهذه الفرضية محققة بنسبة 28,13% حسب الأولياء، وبنسبة 21,28% حسب الأبناء.

الفرضية الثالثة: هناك تأثير سلبي مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال بين الأبناء.

توصلنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب الأبناء يفضلون قضاء وقت فراغهم على مواقع التواصل الإجتماعي بدلا من أن يمضوه مع باقي إخوانهم، كما أن أغلبهم يرون أن مواقع التواصل لا تؤثر على الأوقات التي يقضونها مع بعضهم البعض ولا على التفاعل بينهم،

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

ومن جهة أخرى، أغلبهم يتواصل مع إخوانه على مواقع التواصل الاجتماعي، أي أنهم قد لا يلتقون ببعضهم البعض بالضرورة ليتفاعلوا، بل يستخدمون بدل ذلك مواقع التواصل الاجتماعي لنفس الغرض، أي أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على التفاعل المباشر بين الأبناء، لكنها لم تؤثر على إتصالهم ببعضهم (كونهم يتواصلون إلكترونياً). من ناحية أخرى لا تسبب مواقع التواصل الاجتماعي بخلق مشاكل بين أغلب الأبناء وإخوانهم. وهذه الفرضية محققة في حدود 27,66%.

وعلى ضوء هذه النتائج يتضح لنا أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري محدوداً، في هذه الحالة التي تناولنا فيه مجتمع "نصف ريفي - نصف حضري"، من بلدية بوعاتي محمود، أي أن حجم التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري يتحدد بطبيعة وخصائص مجتمع البحث، وهذا ما تؤكد عليه أيضاً نظرية الإستخدامات والاشباع.

الخاتمة:

لقد حاولنا أن نبين من خلال هذه الدراسة أن لمواقع التواصل الإجتماعي آثار خطيرة إن لم نتدارك، ولها تأثير لا يمكن تجاهله على الإتصال الأسري، ونظرا لأهمية هذا النوع من الإتصال، كون الأسرة هي النسق الأساسي في المجتمع، فكل تغير يحدث في المجتمع مصدره الأسرة، كما حاولنا معرفة التأثيرات التي مست الإتصال الأسري بسبب الإتصال الإلكتروني، وقد ظهرت على أفراد الأسرة بشكل متباين وهذا على حسب الفئات العمرية التي ينتمي إليها الأفراد، موقعهم في الأسرة، عدد المواقع المسجل فيها، عدد ساعات استخدام هذه المواقع ودوافع الاستخدام. ومنه توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

1. أن الأبناء يستخدمون أجهزة أكثر ومواقع أكثر ولمدة أطول مقارنة بآبائهم، بالتالي أثرت سلبا على النشاطات اليومية للأبناء واستنزفت حتى أوقات راحتهم، بينما لم يحصل أي من هذا للأولياء.

2. ومن زاوية أخرى بالنظر إلى طبيعة الإتصال بين الآباء والأبناء، توصلنا أن مواقع التواصل الإجتماعي لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية للأبناء، في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسرية وسواء كانت بين الآباء والأبناء، أو بين الأبناء.

3. أما بالنسبة لتأثير مواقع التواصل الإجتماعي على علاقة الأبناء ببعضهم، نرى أنهم يتفاعلون على مواقع التواصل الإجتماعي أكثر منه في الواقع، لأنها بالنسبة لهم وسيلة مثالية للتسلية توفر على كل ما يرغبون به من محتويات وتعدد الوسائط، من ناحية أخرى تسببت هذه المواقع في حدوث مشاكل بين الابناء كتجسسهم على بعضهم أو النزاع والشجار حول الاجهزة المشتركة بينهم.

لذا فمن المهم العمل على تحسين جودة الإتصال الأسري، ففيه يكمن حل الكثير من المشكلات الأسرية كما أنه يقوي الروابط بين أفراد الأسرة ويساعد على حمايتها من التأثيرات الخارجية التي تهدد الاستقرار الأسري مهما كان نوعها. ومن المهم أيضا تخصيص أوقات لأفراد الأسرة بحيث يجتمعون فيها بعيدا عن إستعمال أي وسيلة إتصال إلكترونية، لكي يتفاعل أفرادها مع بعضهم وجها لوجه، فيتعلم الأبناء التواصل بشكل سليم وبيتعدون عن العزلة والانطواء ولقضاء على الفجوة التي بينهم وبين آباءهم أو أخوانهم، وحماية الأسرة ككل من أضرار مواقع

الخاتمة

التواصل الإجتماعي التي قد تصل أحيانا إلى التفكك الأسري، من جهة أخرى يجب على الآباء أن يوجهوا ويرشدوا استخدام أبنائهم لهذه المواقع بتوعيتهم، ومراقبة نشاطهم عليها، وتخصيص أوقات محددة للاستفادة منها قدر الإمكان في الحدود المعقولة، تفاديا لكل الآثار السلبية التي تهدد سلامتهم وصحتهم الجسدية والنفسية والإجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر:

(1) القرآن الكريم

▪ المعاجم

(2) الزيدي طه أحمد: "معجم مصطلحات الدعوة والاعلام الاسلامي، عربي-انجليزي"، دار النفائس، الأردن، ط1، 2010.

(3) سنو مي عبد الله: "المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال"، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 2014.

(4) عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح: "مصطلحات عصر العولمة عربي-إنجليزي"، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2006.

(5) معجم المعاني الجامع، "معجم عربي-عربي"، متاح على الخط:

<https://www.almaany.com>

▪ الكتب

(6) أبو أصعب صالح خليل: "الاتصال الجماهيري"، دار البركة، عمان، الأردن، ط3، 2010.

(7) أبو شنب جمال محمد: "نظريات الإتصال والاعلام: المفاهيم - المدخل - النظرية للقضايا"، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2015.

(8) استيتيه دلال وسرحان عمر: "المشكلات الاجتماعية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.

(9) بيوش محمد العربي بن ياسين: "وسائل الإتصال الحديثة وأثرها على أحكام العلاقة بين الجنسين في الفقه الإسلامي"، دار الاصاله للنشر، الجزائر، 2021.

(10) جرار ليلي أحمد: "الفيسبوك والشباب العربي"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012.

(11) جندي مها حامد، "السوشل ميديا"، دار الايمان والعلم للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018.

(12) حيدر كريم الجزائري: "علم النفس الالكتروني"، الجامعة العراقية للدراسات التربوية والنفسية، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد، العراق، ط1، 2021.

- (13) الخفاف إيمان عباس: "الذكاء الإنفعالي"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
- (14) دليو فضيل: "تاريخ وسائل الإتصال والإعلام"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2013.
- (15) رحي مصطفى عليان وعثمان غنيم: "مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
- (16) رمضان علياء: "مهارات الإتصال"، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2018.
- (17) الرويني أحمد رشاد علي: "مشاركة الأفراد في وسائل الإعلام"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ودار الجديد للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 2018.
- (18) ساري حلمي خضر: "التواصل الإجتماعي: الأبعاد والمهارات"، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2014.
- (19) الساعي ندى: "وسائل الإتصال الالكترونية"، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- (20) سليمان سناء محمد: "سيكولوجية الإتصال الإنساني"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2014.
- (21) سنو مي عبد الله: "نظريات الإتصال"، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ط1، 2006.
- (22) السويدي جمال سند: "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات، ط4، 2014.
- (23) الشاعر عبد الرحمن بن إبراهيم، "مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2015.
- (24) الشماليه ماهر عودة وآخران: "الإعلام الرقمي الجديد"، دار الإعصار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- (25) الصديقي سلوى عثمان وبدوي هناء حافظ: العملية الإتصالية - رؤية نظرية وعملية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 2008.

- (26) صلاح مروى عصام: الاعلام الالكتروني - الأسس وآفاق المستقبل، دار الإصدار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.
- (27) طاهر حسو الزيباري: "أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2011.
- (28) طلعت إبراهيم لطفى والزيات كمال عبد الحميد: "النظرية المعاصرة في علم الاجتماع"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2012.
- (29) طلعت منال محمود: "مدخل الى علم الإتصال"، جامعة الاسكندرية، مصر، 2001/2002.
- (30) عباش عائشة وآخرون: "منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية"، المركز الديمقراطي العربي الشامل في منهجية العلوم الإجتماعية، برلين، المانيا، 2019.
- (31) عبد الجواد سلوى عبد الله وغباري أمل محمد سلامة: "الإتصال الإجتماعي في الخدمة الإجتماعية بين النظرية والتطبيق"، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2012.
- (32) عبد الحميد محمد: "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة مصر، ط3، 2004.
- (33) عبد الرحمن أسامة: "أثر الانترنت على الاطفال"، دار الحدث للنشر وتوزيع، السعودية، ط1، 2019.
- (34) عبد الفتاح محمد: "ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الإجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، 2009.
- (35) عبد الفتاح محمود أحمد: "الإتصال اللفظي وغير اللفظي"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2012.
- (36) عبد الكريم سرحان وعائدة فخر الدين: "مدخل إلى العلاقات العامة والاتصال"، دار الشامل للنشر والتوزيع، فلسطين، ط1، 2021.

- (37) عبد الواحد إبراهيم سليمان: "السلوك الاجتماعي الإيجابي - أساليب تعلمه تنميته"، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- (38) العريشي جبريل بن حسن والدوسري سلمى بنت عبد الرحمن محمد: "المواقع الاجتماعية والقيم - رؤية تحليلية"، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
- (39) عزت محمد فريد: "الاتصال ووسائله الجماهيرية - التقليدية والتكنولوجية"، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2018.
- (40) عسيري فيصل محمد عيسى: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطفل والاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية"، دار النهضة العربية، مصر، ط1، 2019.
- (41) عشوي مصطفى: عالم الإتصال - سلسلة الدراسات الاعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- (42) العلي صالح: مهارات التواصل الاجتماعي -أسس، مفاهيم وقيم، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م-1436هـ..
- (43) العناني حنان عبد الحميد: "الطفل والأسرة والمجتمع"، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.
- (44) العيساوي علي لفته: "الفيسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي: دراسة وصفية تحليلية"، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف الاشرف، العراق، 2021.
- (45) القاضي محمد كمال: "الاتصال: الأهمية - الفاعلية - المصادقية"، المركز الإعلامي للشرق الأوسط، القاهرة، مصر، 2002.
- (46) القندلجي عامر ابراهيم، الإعلام والمعلومات والإنترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.
- (47) الكافي إسماعيل عبد الفتاح: "تنمية مهارات الإتصال"، المكتب العربي للمعارف، القاهرة مصر، ط1، 2019.
- (48) متقربوش نصيف فهمي: "الاتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة"، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2010.

- (49) مجاني باديس ومرابط فريدة: "نظريات الإتصال"، للوثائق -نشر- استيراد وتوزيع كتب، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2019.
- (50) محمد العمر: "الانترنت والمجتمع"، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- (51) المزاهرة منال هلال: "نظريات الإتصال"، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2012.
- (52) المشاقبة بسام عبد الرحمن: "نظريات الإتصال"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2015.
- (53) المشهداني سعد سلمان والعبيدي فراس حمود: "مواقع التواصل الإجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديدة"، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2020.
- (54) معن خليل عمر: "علم اجتماع الأسرة"، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1994.
- (55) مفلح خضرة: "الإتصال - المهارات والنظريات وأسس عامة"، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- (56) مفلح رضوان العلي واخران: "مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي"، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2016.
- (57) المقدادي خالد غسان يوسف: "ثورة المواقع الإجتماعية: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي وأبعادها التقنية-الإجتماعية-الاقتصادية-الدينية-السياسية على الوطن العربي والعالم"، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

■ الدوريات:

- (58) أبرييم سامية ورولة مدفوني: "ثقافة الحوار الأسري وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة أم البواقي، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع"، ج2، جمع وتنسيق نسيمة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018.
- (59) أبيش سمير وزوقار مونية: التعصب الديني والمذهبي وأثره على التواصل الإجتماعي، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع"، ج1، جمع وتنسيق نسيمة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018.

- (60) أعراب فطيمة وحدادي وليدة: اشكالية التواصل الإجتماعي في ظل استخدام وسائل الإعلام الجديدة، المواقع الإجتماعية نموذجا، ضمن: مجموعة من الباحثين، "ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع"، ج2، جمع وتنسيق نسيبة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2018.
- (61) تواتي نور الدين: "ماكلوهان مارشال: قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم"، "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة الجزائر 03، العدد: 10، مارس 2013.
- (62) جديد عبد الحميد وأولاد حيمودة جمعة: "مستوى الاتصال الأسرة ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات، دراسة ميدانية بمدينة متليلي الشعابنة"، "مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة عمار ثليجي"، المجلد2، العدد 34، الأغواط، الجزائر، جوان 2018.
- (63) حافظي سعاد: "مدى تأثير وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال على المجتمع"، "مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية"، العدد 06، الجزائر.
- (64) حنتوش أحمد كاظم: "مواقع التواصل الإجتماعي"، ودورها في قطاع التعليم الجامعي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد 3، العراق، 2017.
- (65) زوج سامية وبن فرحاتة فتيحة: أهمية التواصل والحوار في الحد من المشاكل الإجتماعية، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع"، ج2، جمع وتنسيق نسيبة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2018.
- (66) زوقار بلقاسم: "استراتيجية التواصل مع الآخرين وديناميته - بين الفشل والنجاح الرواية التواصلية أنموذجا"، ضمن: مجموعة من الباحثين: "ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع"، ج3. جمع وتنسيق نسيبة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018.
- (67) سحاري مصطفى وبوهدة خير الدين: "تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية (دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية من جانفي إلى جوان 2018)"، "مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة المدية"، الجزائر، 2018.

- (68) سلاطنية بلقاسم ومالكي حنان: "أساليب التربية المتغيرة في الأسرة الجزائرية"، "مجلة علوم الإنسان والمجتمع"، العدد 01، مارس، الجزائر، 2012.
- (69) شعبان كريمة: "العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية"، "المجلة العلمية لجامعة الجزائر3"، العدد 09، الجزائر، ديسمبر 2017.
- (70) طاهري لخضر بن العيد: "وسائل الإعلام وآثارها الاجتماعية على الأسرة الجزائرية - رؤية سوسيولوجية -"، "مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية"، المجلد 02، العدد: 02، 2020.
- (71) طبي منير: "وسائل الإعلام والاتصال عبر التاريخ الحديث - كرونولوجيا التطور من الإتصال غير اللفظي الى الملتيميديا الجديدة"، "مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية"، المجلد 06، العدد 03، الجزائر، ديسمبر 2020.
- (72) لغرس سهيلة: "الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية: مقارنة نظرية حول المفاهيم والعلاقة"، "مجلة دراسات"، المجلد 10، العدد 01، الجزائر، جانفي 2021.
- (73) مرابط أحلام وكريمة عطوب: "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحريض على الإرهاب"، ضمن: "مجموعة من الباحثين: ثقافة الحوار واشكالية التواصل في المجتمع"، ج3، جمع وتنسيق نسيبة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018.
- (74) مسامح وهيبية وأم لرقاب سمية: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة سطيف -"، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، المجلد: 02، العدد: 03، الجزائر، 2019، ص: 69.
- (75) ممدوح السيد عبد الهادي شنتلة وحنان كامل حنفي مرعي: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014 - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري -"، "دورية إعلام الشرق الأوسط"، العدد 11، مصر، 2015.
- (76) ميلودي حسينة: انعدام الأسس السليمة للتواصل الأسري وعلاقته بانحراف الأبناء، ضمن:

مجموعة من الباحثين: "ثقافة الحوار واشكالية التواصل في المجتمع"، ج3، جمع وتنسيق نسيمة فاطمة الزهراء، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2018.

■ المذكرات:

(77) بن عبود نسرين: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري"، مذكرة مقدمة لنيل الشهادة الماستر في الاتصال والعلاقات، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، الجزائر، 2017/2016.

(78) بن يعرف فايز خليفة أحمد: "المواجهة التشريعية والأمنية للجرائم المتصلة بمواقع التواصل الاجتماعي"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، أكاديمية شرطة دبي، مركز بحوث الشرطة، الإمارات، 2019.

(79) بورزاق أمال وطافر أمينة: "واقع الاتصال الشخصي داخل الأسرة في ضوء استخدامات قنوات الإعلام الجديد"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اتصال وعلاقات، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017.

(80) بوشلاق نادية: "الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة"، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر أبريل 2013.

(81) تليوي عابد وعاشور زينة: "أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة - بين الاتصال والعزلة"، مداخلة ضمن ملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أبريل 2013 ص-ص: 8-9.

(82) حميش نورية وحميدي خيرة: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري - موقع الفايستوك نموذجا -"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، إتصال وصحافة مكتوبة، بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2016/2017.

(83) خاتم مروة وبلقلي بسمة: "تأثير استخدام الانترنت على التواصل الأسري في الجزائر - دراسة استطلاعية لأراء عينة من الأمهات بولاية تبسة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والمجتمع، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2013/2012.

- (84) الخليفة محمد سامي عثمان: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري (دراسة حالة بمدينة الحلفاية - محلية بحري - ولاية الخرطوم)", بحث لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، السودان، 2018.
- (85) زوقاغ راضية: "أثر الفيسبوك على التواصل الأسري للتلميذ الجزائري"، مذكرة لنيل الشهادة الماستر تخصص صحافة وإعلام الكتروني، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2017/2018.
- (86) الصوافي عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد: "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات"، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير درجة الماجستير في التربية، جامعة نزوى، عمان، 2015-2016.
- (87) العبد ماجد رجب: "التواصل الاجتماعي: أنواعه ضوابطه، آثاره ومعوقاته"، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.
- (88) فراح وهيبة: "الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهق"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر2، 2011/2012.
- (89) قسام صبرينة و بويحيى نصر الدين: "تأثير الهاتف الذكي على الإتصال الأسري - دراسة مسحية ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بولاية عين الدفلى-"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة، الجزائر، 2017/2018.
- (90) قواسمي جميلة وهناء بن علي: "الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017/2018.

- 91) كتابه دعاء عمر محمد: "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية"، الأطروحة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية - نابلس - فلسطين، 2015.
- 92) لواطى مريم وحمدوش سعاد: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي. (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، إتصال وعلاقات عامة، 2018، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، السنة 2017/2018.
- 93) محيسن عواطف محمد سليمان: "الأمن النفسي وعلاقته بالحضور - الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة - فلسطين، 2013.
- 94) معتوق إسراء ومداني مريم: "تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية (دراسة ميدانية لطلبة: أولى ماستر علم اجتماع بجامعة حمه لخضر - الوادي -)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع الإتصال، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2018-2019.
- 95) الناصر منال محمد بن حمد: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية - لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص التوجيه والإرشاد الطلابي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- 96) Mary Wangaril Nyambura : "IMPACT OF SOCIAL MEDIA PLATFORMS ON FAMILY AND HOUSEHOLD INTERACTIONS IN LIMURU TOWN ", A project submitted for the award of degree of Master of Arts in Communication Studies, University of Nairobi, Kenya, 2020.
- أخرى:
- 97) مقابلة شخصية مع: مساعدي موسى، رئيس مصلحة التنظيم العام بالبلدية، مندوب إحصاء، بلدية بوعاتي، يوم الثلاثاء 18 ماي، 2022.

الملاحق

إستمارة خاصة بالأولياء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 1945 ماي-قائمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بحث لتحضير شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخي الفاضل، أختي الفاضلة :

في إطار إعداد دراسة علمية بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري"، لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، نرجو التكرم بالإجابة على هذه الاستمارة، علماً بأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، ولكم فائق الشكر والتقدير.

إشراف الأستاذ:

- بلعادي إبراهيم

الطالبان:

- العيساوي لبنى

- خليل هدى

ملاحظات:

- ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

- الرجاء الإجابة على كل الأسئلة.

السنة الجامعية:

2021 - 2022

إستمارة خاصة بالأولياء

البيانات الشخصية:

أ-الجنس:

ذكر

أنثى

ب-السن:

ج- المستوى الدراسي:

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي.

المحور الأول: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

1- هل لديك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

2- ماهو الجهاز الذي تستخدمه للدخول إلى حساباتك عادة؟

- حاسوب محمول P.C
- حاسوب ثابت Computer
- هاتف ذكي Smart Phone
- جهاز لوحي Tablette

3- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي التي لديك حسابات فيها؟

- Facebook
- Instagram
- Snapchat
- Skype
- Whatsapp
- Tiktok

إستمارة خاصة بالأولياء

- Viber
- Twitter
- Azar
- Telegram
- Linkedin
- Tumblr

4- ماهو الموقع المفضل لديك؟

5- هل ترى أن الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ضرورية في حياتك اليومية؟

نعم

لا

6- لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإطلاع على الأخبار

للعلم و التعلم

للترفيه والتسلية

للتواصل مع الاصدقاء، الاهل والاقارب

للمشاركة في مناقشات عامة

7- أخرى:

.....

.....

.....

8- ما هو عدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم؟

.....

9- هل انشغالك بمواقع التواصل الإجتماعي يؤثر على

وقت النوم

وقت الاكل

واجباتك المنزلية

لا تؤثر على ما سبق

10- هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ الكثير من وقتك؟

إستمارة خاصة بالأولياء

نعم

لا

— المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء —

11- هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على حياتك الأسرية؟

نعم

لا

12- في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

.....
.....
.....

13- هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على الاتصال الاسري؟

نعم

لا

14- في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

.....
.....
.....

15- هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الأوقات التي تقضيها مع أبنائك؟

نعم

لا

16- هل اضعفت مواقع التواصل الاجتماعي الحوار بينك وبين ابنائك؟

نعم

لا

17- هل تضيف حسابات أبنائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

إستمارة خاصة بالأولياء

نعم

لا

18- هل تتواصل مع أبنائك بمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

19- هل تراقب نشاط أبنائك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

20- في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

.....
.....
.....

21- كيف يفضل أبنائك قضاء وقت فراغهم؟

على مواقع التواصل الاجتماعي

أنشطة أخرى

22- كيف يمكن أن تحدد علاقة إبنك بمواقع التواصل الاجتماعي؟

علاقة إيمان

يستخدمها في حدود معقولة

لا يستخدمها كثيرا

23- كيف ترى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائك؟

تأثير إيجابي

تأثير سلبي

كلاهما

24- فيما يتمثل هذا التأثير؟

العزلة والانطواء

تحسن المستوى الدراسي

تدني المستوى الدراسي

إستمارة خاصة بالأولياء

25- هل تشكو من طول الوقت الذي يقضيه أبنائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

المحور الثالث : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء

26- هل تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مشاكل بين أبنائك؟

نعم

لا

27- كيف ذلك؟

.....

.....

.....

إستمارة خاصة بالأبناء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 1945 ماي-قلمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بحث لتحضير شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخي الفاضل، أختي الفاضلة :

في إطار إعداد دراسة علمية بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري"، لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، نرجو التكرم بالإجابة على هذه الاستمارة، علماً بأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، ولكم فائق الشكر والتقدير .

إشراف

- بلعادي إبراهيم

الطالبان:

الأستاذ:

- العيساوي لبنى

- خليل هدى

ملاحظات:

- ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

- الرجاء الإجابة على كل الأسئلة.

السنة الجامعية:

2021 - 2022

إستمارة خاصة بالأبناء

البيانات الشخصية:

أ-الجنس:

□ ذكر

□ أنثى

ب-السن:

ج- المستوى الدراسي:

□ إبتدائي

□ متوسط

□ ثانوي

□ جامعي.

المحور الأول: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

1- هل لديك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي؟

□ نعم

□ لا

2- ماهو الجهاز الذي تستخدمه للدخول إلى حساباتك عادة؟

- حاسوب محمول P.C
- حاسوب ثابت Computer
- هاتف ذكي Smart Phone
- جهاز لوحي Tablette

3- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي التي لديك حسابات فيها؟

- Facebook
- Instagram
- Snapchat
- Skype
- Whatsapp
- Tiktok

إستمارة خاصة بالأبناء

- Viber
- Twitter
- Azar
- Telegram
- Linkedin
- Tumblr

4- ما هو الموقع المفضل لديك؟

.....

5- هل ترى أن الخدمات التي تقدمها لك مواقع التواصل الاجتماعي ضرورية في حياتك اليومية؟

نعم

لا

6- لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإطلاع على الأخبار

للعلم و التعلم

للترفيه والتسلية

للتواصل مع الاصدقاء، الاهل والاقارب

للمشاركة في مناقشات عامة

7- أخرى:

.....

.....

.....

8- ما هو عدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم؟

.....

إستمارة خاصة بالأبناء

9- هل انشغالك بمواقع التواصل الإجتماعي يؤثر على:

وقت النوم

وقت الاكل

واجباتك المنزلية

لا تؤثر على ما سبق

10- هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ الكثير من وقتك؟

نعم

لا

— المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء —

11- هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على حياتك الأسرية؟

نعم

لا

12- في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

.....

.....

.....

13- هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على الاتصال الاسري؟

نعم

لا

14- في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

.....

.....

.....

15- هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الأوقات التي تقضيها مع أبنائك؟

نعم

لا

إستمارة خاصة بالأبناء

16- هل أضعفت مواقع التواصل الاجتماعي الحوار بينك وبين أبنائك؟

نعم

لا

17- هل تضيف حسابات أبنائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

18- هل تتواصل مع أبنائك بمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

19- هل تشكو من طول الوقت الذي يقضيه أبنائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

المحور الثالث : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء

20- كيف تفضل قضاء وقتك؟

على مواقع التواصل الاجتماعي

مع إخوانك

21- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاوقات التي تقضيها مع إخوانك؟

نعم

لا

22- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل بينك وبين إخوانك؟

نعم

لا

23- هل تضيف إخوانك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم

لا

24- هل تتواصل مع إخوانك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

إستمارة خاصة بالأبناء

نعم

لا

25- هل تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مشاكل بين أبنائك؟

نعم

لا

26- كيف ذلك؟

.....

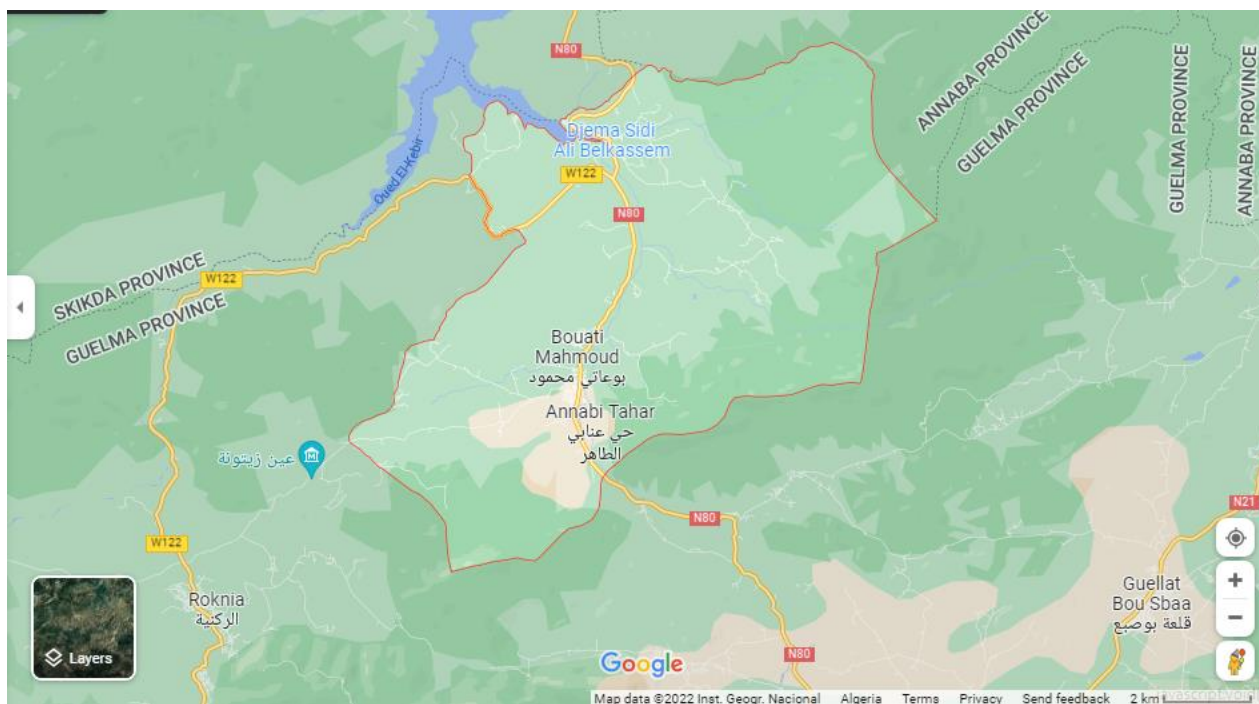
.....

.....

1- موقع بلدية بوعاتي بالنسبة لخريطة قالة:



2- خريطة بلدية بوعاتي:



3- خريطة حي عنابي الطاهر:

